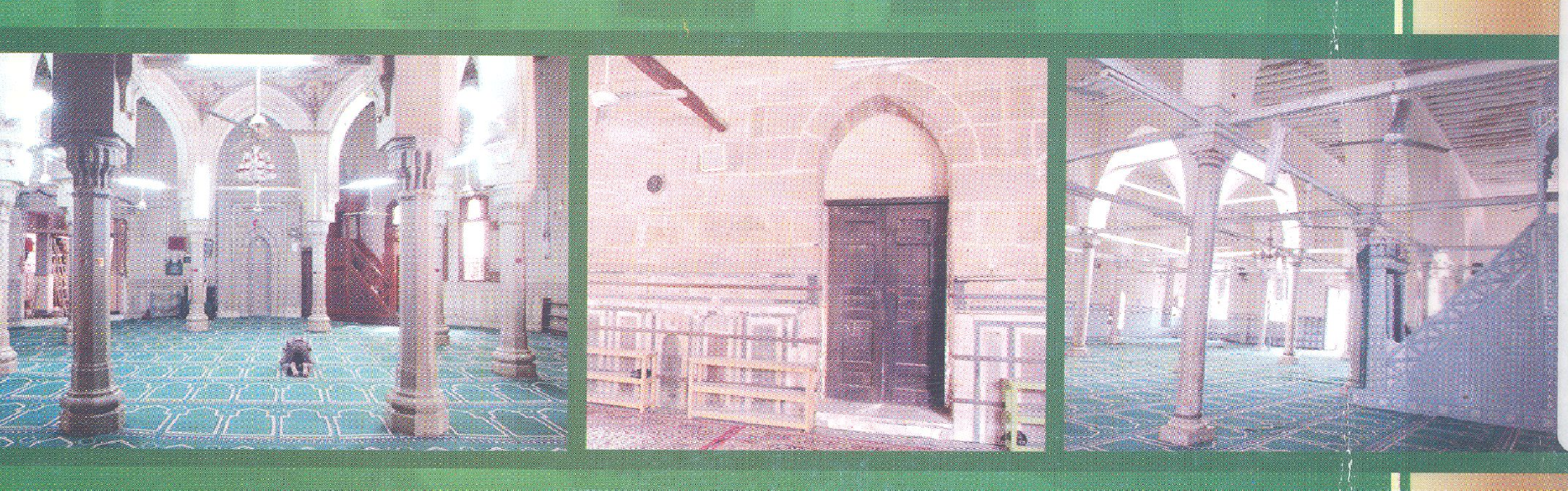
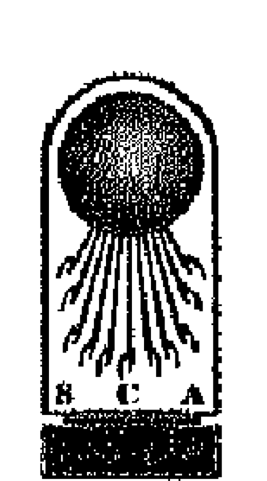


الآثار الإسلامية والقبطية في محافظة القليوبية





محافظة القليوبيـــة



شكر خاص

هشـام الليـثى

صفاء عبد المنعم

رقية علي مسعود

ولـيـد مرســـي

الإخراج الفني/ مجدي عز الدين

الإشراف على الطباعة/ آمال صفوت

مطابع المجلس الأعلى للآثار ٢٠٠٧م

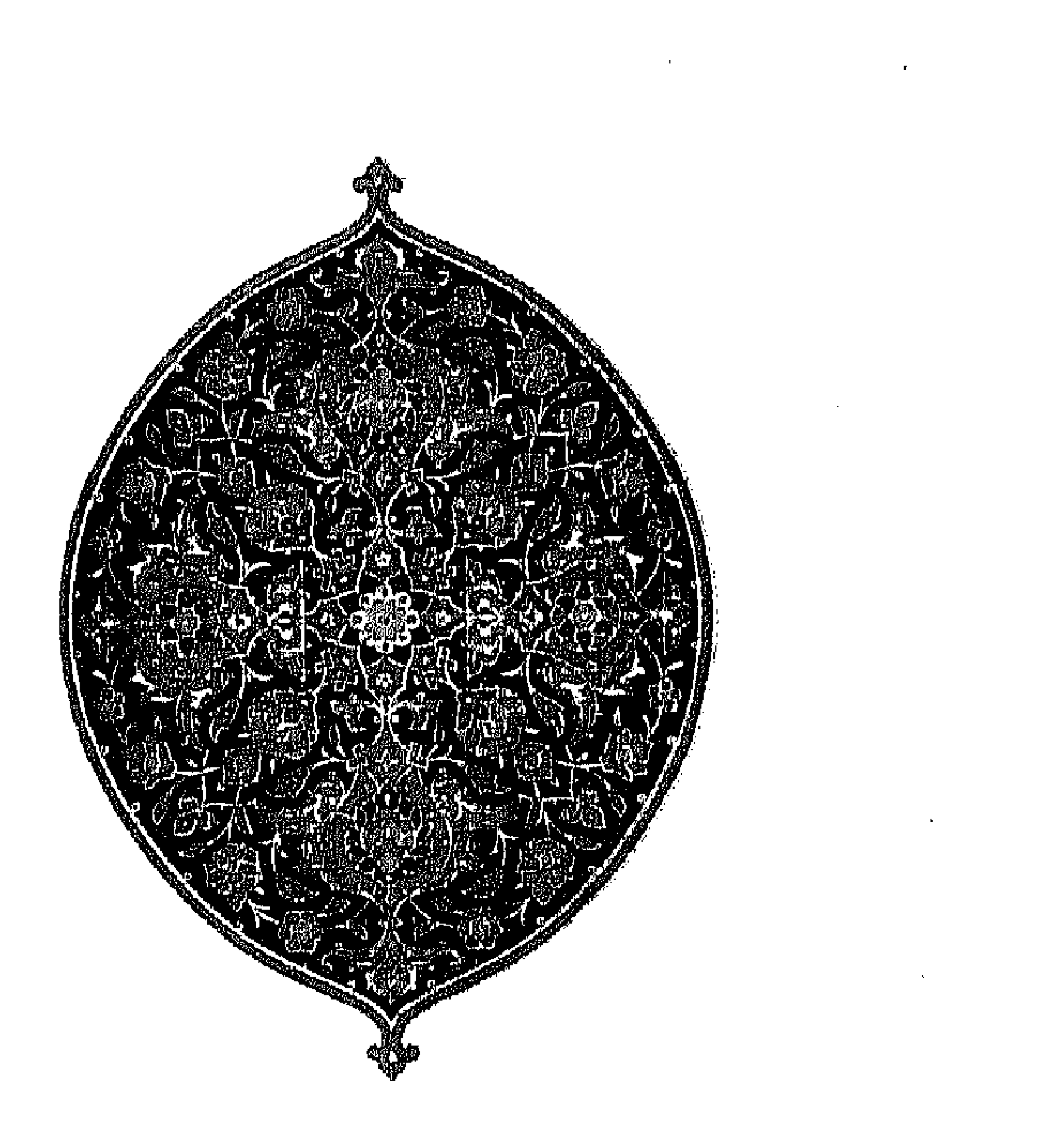
رقم الإيداع: ٢٣٨٧٢/ ٢٠٠٧

الترقيم الدولي: ٦-٥٢٤-٤٣٧-٩٧٧



محافظة القليوبيـــة

الآثار
الإسلامية
والقبطية
في
محافظة
القليوبية



بسم الله الرحمن الرحيم

يشرفنى أن أقدم لأبناء محافظة القليوبية سلسلة متتالية من أعمال لجنة الآثار والسياحة في إطار إهتمام المحافظة بتفعيل التنمية الإقتصادية بجوانبها المختلفة، خاصة الجانب الثقافي لما له من آثار إيجابية تعمل على تقوية الإنتماء والإرتباط بالمحافظة لزيادة العطاء.

وأود أن أشير في هذا السياق إلى أن هذه الدراسات تقدم عرضاً تاريخياً يضم كل الأعمال المتميزة التي تخدم مجال السياحة والآثار وتدلل على الدور التاريخي المتميز للمحافظة من خلال تقديم الكنوز الأثرية في الأحقاب التاريخية التي تم إكتشافها ووضعها في إطارها الزمني، الذي يوصف المراحل المختلفة للأعمال الأثرية الحديثة والقديمة وأماكن تواجدها بالتحليل النظري المبسط، وأيضاً بإستخدام الصور الفوتوغرافية، مما يجعل أبناء المحافظة يشعرون بالفخر ويعايشون أمجاد أجدادهم ويستلهمون منهم الحماس لتحقيق مزيد من الأعمال المتميزة من أجل إستمرار مسيرة التقدم والرقي التي تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وهذه الأعمال تم إعدادها من خلال الجهد المبذول من أعضاء اللجنة الذين هم في نفس الوقت من أبناء المحافظة، مما يفعل من دور اللامركزية للمحليات في تحقيق التميز والخصوصية والمحافظة عليها والإسترشاد بها في تفعيل التنمية الإقتصادية المرتبطة بالمحافظة.

ويسعدني أن أنوه بأسماء أعضاء اللجنة التي قامت بهذا العمل الكبير تقديراً لهم ولجهودهم وهم:

أ.د/ نادية علي سالم رئيس قسم الإقتصاد بكلية التجارة- جامعة بنها- رئيس اللجنة

السيد/ نور الدين مرسي مدير عام آثار غرب القاهرة والقليوبية

السيد/ جمال عبد الحليم فرحات مدير عام الآثار الإسلامية بمحافظة القليوبية

السيدة/ معتمدة بكر عبد الرحمن مدير عام منطقة آثار القليوبية

السيدة/ سوزان محمد بدوي رئيس قسم السياحة بالعلاقات العامة بمحافظة القليوبية

السيد/ مصطفي وهبه بمركز الدراسات القومية بمحافظة القليوبية

والسيد/ طه خليل رئيس جمعية خريجي كلية الإقتصاد والعلوم السياسية

وسوف يتم في القريب بإذن الله تعالى إستعراض هذا العمل من خلال تقديم كتالوجات مصورة تجسم وتوضح الشكل الجمالي والفني والتقني المتضمن في هذه الأعمال كما يمكن الإستفادة بهذه الأعمال من خلال رؤيتها مجسمة بإستخدام الفيديو والكمبيوتر، أي تقديم وسائل متنوعة لجذب أبناء المحافظة طبقاً لإهتماماتهم المختلفة للتعرف والإلتصاق بالمحافظة والإرتباط بها.

وأود أن أنوه بالجهد الكبير الذي بذله السيد / جمال عبد الحليم فرحات مدير عام الآثار الإسلامية بمحافظة القليوبية في إعداد المادة العلمية لهذا الكتاب.

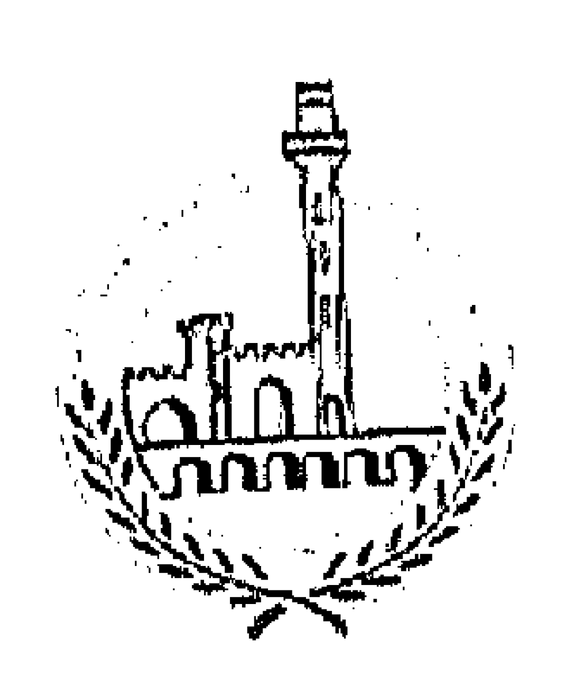
ويتوجب علي في نهاية كلمتي أن أقدم شكراً خاصاً للسيد الأستاذ الدكتور/ زاهي حواس - الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار على رعايته الكريمة لهذه الأعمال وطبع الكتاب على نفقة المجلس تقديراً وتشجيعاً على رصد وتوثيق ذخيرة مصر من الآثار في مختلف العصور في جميع أنحاء الوطن.

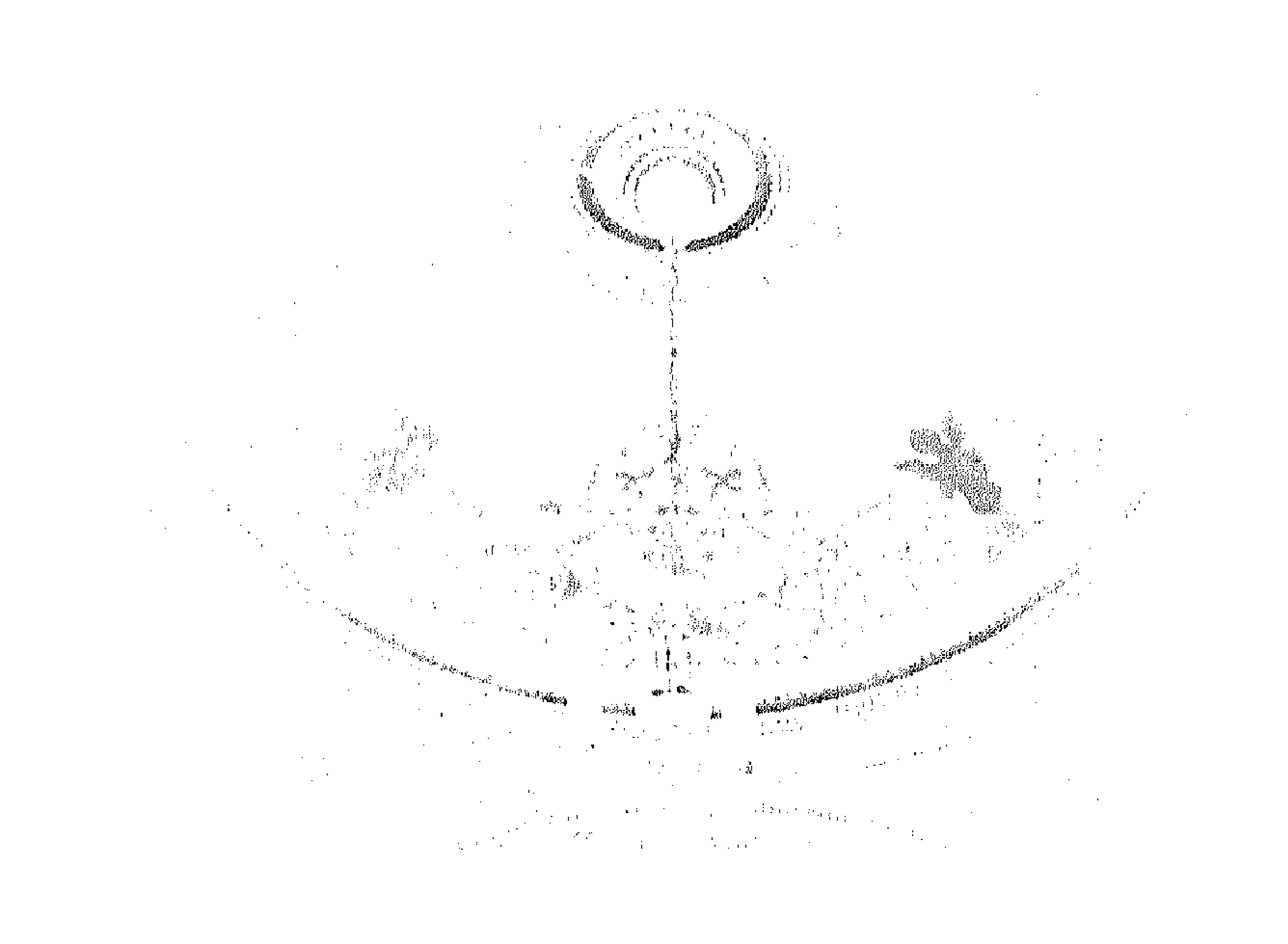
والله الموفق ،،،

محافظ القليوبية

المستشار/

عدلي حسين







محافظة القليوبيـــة

تقديم

لقد لعبت محافظة القليوبية دورا بارزا في تاريخ مصر عبر العصور بدء من عصر الأسرة الرابعة الفرعونية حتى العصر الحديث، ولازالت محافظة القليوبية تتمتع بمكانة متميزة بين محافظات مصر المحروسة.

ومن ثم كان لابد من توثيق تاريخ هذه المحافظة العريقة وما تضمه من آثار فرعونية وقبطية وإسلامية، ومناطق سياحية جذابة فى دراسات علمية تفيد الدارسين في هذا المجال، ويتعرف عليها زوار المحافظة.

وحظيت هذه الدراسات بدعم كامل ورعاية شاملة من السيد المستشار / عدلي حسين - محافظ القليوبية، وبتعاون مثمر مع السيد الأستاذ الدكتور/ زاهي حواس - الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، الذي كان له أبرز الأثر في خروج هذه الدراسات والكتب إلى النور بالشكل اللائق.

والله ولي التوفيق ،،،

الباحث

جمال عبد الحليم فرحات

مدير عام الآثار الإسلامية بالقليوبية

إشراف ومراجعة

أ.د. نادية سالم النمر

رئيس لجنة الآثار والسياحة بمحافظة القليوبية

' نبذة تاريخية '

تقع محافظة القليوبية فى جنوب شرق الدلتا ويحدها من الجنوب محافظتى القاهرة والجيزة ومحافظة الشرقية من الشرق والمنوفية من الغرب وتبلغ مساحتها ١٠٠١ كم ويبلغ عدد سكان المحافظة ٣,٠٤٥ مليون نسمة، ومعظم أراضى المحافظة تقع شرق فرع دمياط وتتميز أراضى القليوبية بأنها أراضى طينية سوداء خصبة ومناخ المحافظة شبة جاف وتتكون المحافظة من سبعة مراكز + ٢مدينة + ٢ حى وهى كفر شكر – القناطر الخيرية – قليوب – طوخ – شبين القناطر – الخانكة – وبنها وهى عاصمة القليوبية بجانب حى غرب وحى شرق شبرا الخيمة وأن العيد القومى لمحافظة القليوبية هو ٣٠ أغسطس وهى ذكرى إفتتاح القناطر الخيرية عام ١٨٦٨م فى عهد الخديوى إسماعيل وقد إشتمل شعار المحافظة على بوابات القناطر وهو يؤكد أن المحافظة تتحكم فى الرى كلة والترس والمدخنة الذى يدل على الصناعة والسنبلتان اللتان تدلان على الزراعة والآية الكريمة ﴿وتواصو بالحق وتواصو بالصبر﴾ دليل على التمسك بالحق والصبر والعدل والمساواة بين سكان المحافظة.

وللقليوبية موقع جغرافى متميز جعلها ملتقا الأنبياء والرسل فقد عبرها أبو الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو فى طريقه إلى مكة المكرمة ليبنى بها البيت الحرام كما عبرها موسى عليه السلام أثناء خروجه من مصر كما لجأ إليها عيسى عليه السلام وأمه العذراء مريم هرباً من الأعداء.

وكانت القليوبية فى العصر الفرعونى المقاطعة العاشرة من مقاطعات الوجه البحرى وكانت عاصمتها (حت – حرى – إيب) أى قصر الإقليم الأوسط وكان من أبرز أبناء القليوبية فى العصر الفرعونى هو "أمنحتب بن حابو" وكانت له مكانة مرموقة ويقبض على زمام الأمور فى عهد الملك أمنحتب الثالث.

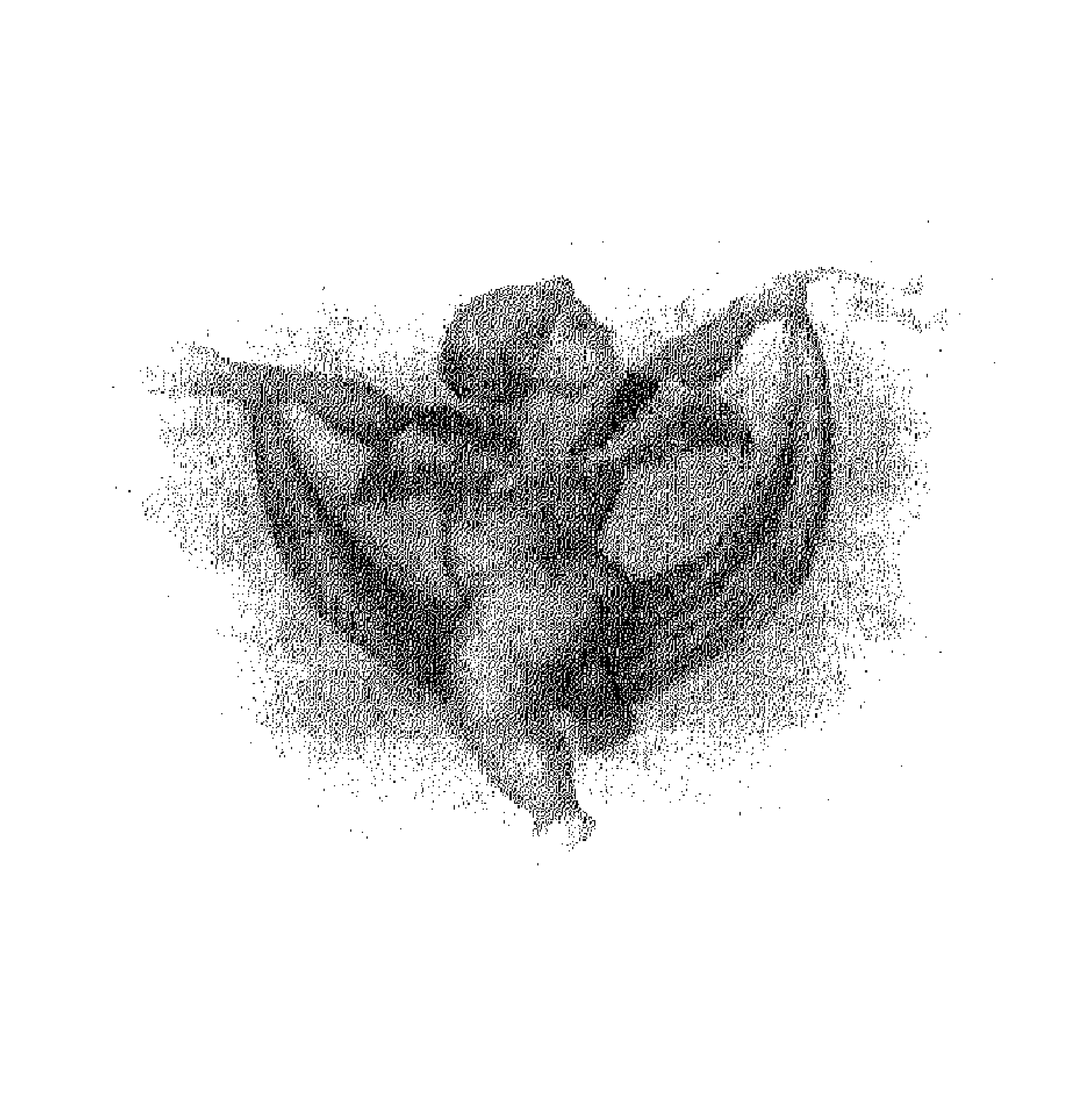
وقد تحولت المديريات إلى محافظات فى النصف الثانى من العصر الرومانى، والذى يعرف باسم العصر البيزنطى والذى فيه

عرفت أتريب باسم أتريبس إحدى محافظات شرق الدلتا وكانت لها أهمية تزيد على عشرة قرون فى مجال الزراعة والأنشطة وكان لليهود هيكل فى هذه المدينة وكان البطالمة يعطفون عليهم، حتى وصلوا إلى وظائف ذات شأن منها رئيس الشرطة وكانوا يمارسون الربا.

وكانت القليوبية تشتهر بالفواكه وأبراج الحمام وخلايا النحل فى ذلك الوقت، وفى عام ٧١٥هـ- ١٣١٥م استحدثت القليوبية بمرسوم من الملك الناصر محمد بن قلاون لما عمل الروك الناصرى، وكانت نواحيها قبل ذلك تابعة لإقليم الشرقية، ثم فصلت عنه باسم الأعمال القليوبية (نسبة إلى مدينة قليوب) وفى سنة ٩٣٣ هـ - ١٥٢٧م أطلق عليها اسم ولاية القليوبية ثم مأمورية القليوبية عام ١٨٢٦م، وفى سنة ١٨٣٣م سميت مديرية القليوبية وقاعدتها بنها، وفى سنة ١٩٦٠م سميت محافظة القليوبية، وكانت أتريب تتبع محافظة الشرقية، وفى عام ١٢٢٤هـ ألغيت وأضيفت إلى مركز بنها.

وكان للقليوبية دور بارز فى الكفاح ضد الإحتلال حيث يذكر أن مدينة قليوب كانت مركز المقاومة الشعبية سنة ١٧٧٨م - ١٨٠١م، كما ساهمت فى ثورة القاهرة فى ٢١ أكتوبر سنة ١٧٩٨، وقد ذكر المؤرخ الاستاذ/ عبد الرحمن الرافعى أن البلاد الواقعة على مقربة من القاهرة إشتركت فى الكفاح ضد الاحتلال بإمداد المقاومة بالرجال والعتاد.

كما قامت فرنسا بالبحث عن الأعيان وألقت القبض عليهم ومنهم الشيخ سليمان الشواربى شيخ ناحية قليوب وكبيرها، وتم إعدامه بالقلعة ونقلت رفاتة إلى قليوب ودفن بها. وفى ١٩١٩م إعتلى المنبر بعد صلاة الجمعة شاب ثائر يدعى إبراهيم الأفطس من قليوب خطب فى الناس حتى خرجوا فى مظاهرة يتقدمهم إبراهيم، وقاموا بتحطيم محطة مصر (السكة الحديد) وتوقفت المواصلات مما يدل على إشتراك أبناء القليوبية فى المقاومة الشعبية ضد الإحتلال.



الباب الأول

(مركــــز بنهـــا)

الفصل الأول

التطور التاريخى لأهم مدن وقرى مركز بنها

الفصل الثانى

الآثار فى مركز بنها

الفصل الأول

عرض تاريخى عن مدن وقرى مركز بنها :-

١- أتريبيب
٢- بنها
٣- جمجرة
٤- سندنهور
٥- شبلنجة
٦- طلحة
٧- كفر أبوزهرة
٨- كفر الحمام
٩- منية السبا
١٠- ميت العطار
١١- الفاروقية
١٢- كفر الشيخ إبراهيم

تاريخ نشأة مركز ومدينة بنها

أنشئ هذا المركز فى ٢٠ مارس ١٩١٣ وجعل مقره بندر بنها، وقد تم فصل معظم القرى التابعة له الآن مثل مركز طوخ ومركز منيا القمح ومركز ميت غمر.

مدن وقرى مركز بنها

أتريب

ظهرت أهمية أتريب منذ قيام الحضارة الفرعونية وقد سبقت أتريب غيرها من بلاد الشرق فى ميدان الحضارة وكان سكان أتريب يقومون بكثير من الثورات ضد الأسر الحاكمة مما اعطاهم الإستقلال القضائى والمالى من قبل حكام البلاد وكانت أتريب من أهم مدن

وسط الدلتا وقد بلغ جنودها حوالى عشرة الآف جندى وكانوا معفون من الضرائب، وكان يحكم أتريب مجلس مكون من عشرة رجال وبذلك يتضح أن أتريب كانت شبه مستقلة ولذلك كانت سياسة الحكام وخاصة فى الدولة الوسطى إرضاء المدينة وأهلها. واستمرت أتريب تنال حظها الوفير من الهبات الملكية فى نواحى العمران حتى الأسرة ٢٥. وقد تعرضت أتريب للقلاقل التى أتت على الكثير من المنشآت الدينية بها.

وكانت أتريب عاصمة المقاطعة العاشرة من مقاطعات الوجه البحرى فى العصر الفرعونى وقد أكد علماء المصريات أن تاريخ أتريب يرجع إلى الأسرة الرابعة التى أسسها الملك سنفرو منذ ما لايقل عن ٤٥٠٠ سنة وكان رمز المقاطعة هو الثور الاسود أحد أشكال الإله حورس معبود أتريب.

معنى كلمة اتريب

عرفت باللغة الهيروغليفية حت- حرى - إيب وهو قصر الإقليم الأوسط ثم اطلق عليها الآشوريين الذين حكموا أواخر العصور الفرعونية إسم هاتريب فى العصر القبطى عرفت باسم "أتريبى" ولكن عرفت فى الأواسط العلمية باسم أتريبس وعرفت بهذا الإسم أيضاً خلال العصر الرومانى وعصر البطالمة.

وكان معبود أتريب المفضل هو المعبود حورسو والإله حورس ابن الآلهين إيزيس وأوزوريس، وكانت له صور شتى منها: على صورة طفل له خصلة شعر وإصبعه فى فمه، وأخرى على شكل شاب له شكل صقر، أو طائر مقدس، وكان اسمه فى أتريب يعرف باسم حورس خنت - ختى، وكان لأتريب مركز دينى فى العصور الفرعونية بدليل إعتقادهم أن قلب الإله أوزوريس كان مدفوناً فى أتريب، وقد أكد ذلك اللوحة التى عثر عليها من عصر رمسيس الثانى التى رسم عليها سبعين إلهاً ويتوسطهم مستطيل يعبر عن بيت حورس وبداخله قلب الإله أوزوريس.

وقد كشفت أعمال الحفائر على وجود آثار ترجع لعصر الأسرة ١٢، ١٣، ١٨، ١٩.

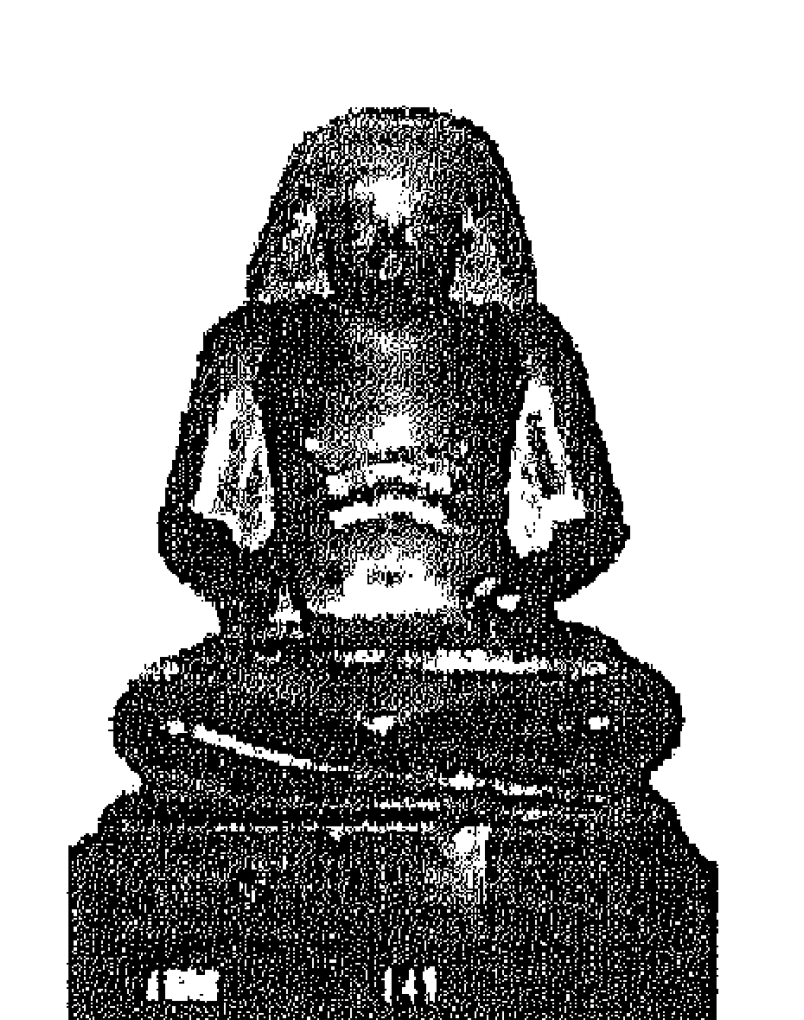
امنحتب بن حابو ١٤٥٥ – ١٣٧٥ ق.م

كان الذراع الأيمن والمسئول الأول عن جميع المنشآت المعمارية العظيمة فى عهد أمنحتب الثالث، وكان مديراً للأعمال فى محجر الجبل الأحمر، ويذكر علماء المصريات أن أمنحتب بن حابو وراء جميع الأعمال الضخمة التى تمت فى عهد أمنحتب الثالث، وقد وصل لدرجة تعادل درجة وزير الآن، وكان الفرعون يذكر أهمية أمنحتب بن حابو بالنسبة له وكان ابن حابو يتباهى بأعماله التى فعلها للملك.

وكان بن حابو يعمل بوظيفة مساعد كاتب ملكى، ودرس كتاب الآلهة وعرف أسرارها، وكان يرجع إليه فى المشورة، ونبغ فى الميكانيكا والرياضة والحساب، ثم تم ترقيته إلى كاتب المجندين، ثم إلى رئيس كتبة الملك، حتى أصبح الساعد الأيمن للفرعون، وقد حصل بن حابو على مميزات كثيرة دون غيره وكان الناس يقدسون هذا الرجل .

وفى عهد رمسيس الثانى زاد الإهتمام بأتريب وبنى بها معبد الإله حورس، وفى عهد رمسيس الثالث ذاد إنعاماته على معبد أتريب بعد إنتهاء حكم رمسيس الثالث، ثم بدأت حالة الضعف والإضمحلال تدب فى البلاد حتى إنتهاء عصر الرعامسة بإنتهاء الأسرة العشرين، وبسبب الضعف بدأ كهنة طيبة يحكمون جنوب البلاد من طيبة مكونين الأسرة ٢١، أما فى الشمال فكانت تحكم من مدينة تانيس "صان الحجر"، وبذلك إنقسمت البلاد إلى قسمين وزاد الإعتماد على الأجانب ثم تكونت الأسرة ٢٢، ٢٣ ، ٢٤من أصول أجانب. وفى تلك الأثناء ظهرت مملكة قوية فى جنوب البلاد، وبدأ عهد الملك بعنخى الذى زحف إلى الشمال حتى وقف على مشارف الدلتا لكى يستولى عليها حيث يسكن فيها الأمراء الذين كانوا يحكمون الشمال، واجتمع أمراء الشمال عند أمير أتريب "بدى إيزيس"، حيث اعتقد هؤلاء الأمراء أن محاربة الملك أو الفرعون غير مجدية لهم بعد أن أصبحوا أصحاب نفوذ وسلطة ومال، وإستقر بهم الرأى على تقديم فروض الطاعة للملك، وكان على رأسهم الملك أوسركون، وكان وقتها أمير "تل بسطة".

وعندما وصل الملك ميناء أتريب ونصب خيامه على الشاطئ تقدم إليه حاكم أتريب "بدى إيزيس" وسجد أمامه وطلب منه زيارة أتريب ووضع جميع ما فيها من أموال وجياد تحت تصرفه، ودخل الملك أتريب



أمنحتب بن حابو

وزار المعبد، وقدم قرباناً ، وأستقبل باقى الأمراء وطلب بدى إيزيس من الأمراء العودة إلى بلادهم على أن يعودو بالهدايا والنفائس للملك تعبيراً عن حسن النوايا وفتح صفحة جديدة مع الملك على أن يكونوا تحت لوائه، ورجع الملك بعد أن حصل على الهدايا من أمراء الشمال وتمت المعاهدة بين الأمراء والملك "بعنخى" التى عرفت بمعاهدة أتريب "لوحة بيعنخى" - لوحة من الجرانيت مستديرة القمة سمكها ٤٣ سم طولها ٦٨٠ سم وعرضها ١٨٤ سم - ومسجل عليها بالهيروغليفية إنجازات الملك بعنخى وأعماله وتاريخ حياته وفتوحاته وواضح من الصورة سجود أمراء الوجه البحرى أمام الملك ومعه حصانه.

وبعد معاهدة أتريب وعودة الملك بعنخى إلى عاصمة بلاده "نباتا" عاد أمراء الدلتا وتمردوا عليه، وعلى رأسهم أمير سايس "صان الحجر" بغرب الدلتا حتى تفككت البلاد لا سيما بعد وفاة بعنخى وخلفه فى الحكم أخيه شبكا الذى بسط سلطانه على مصر وله أعمال جليلة فيما يخص المعابد وقد ظهرت أعماله بأتريب حيث عثر له على قطعة أثرية عليها اسم التتويج له.

ثم ظهر الآشوريون كقوة فى شرق البلاد واستولوا على بلاد الشام وهددوا بلاده إلا أنه لم يحدث بينه وبينهم أية مواجهة، ولكن حدثت مواجهة بين الآشوريين وابنه الملك "طهرقا"، ثم إستمرت المواجهة فى عهد "تانوت آمون" الذى خاض معارك مع الآشوريين بقيادة قائدهم "اشور بانيبال" وانتصر الآشوريين مرة وإنهزموا مرة، وانتهت المعارك بعودة تانوت آمون إلى عاصمة بلاده تاركاً الآشوريون يعيشوا فى البلاد سلباً ونهباً، وكان وراء إنتصار الآشوريين حاكم مدينة سايس الذى سهل مهمتهم وقد كافأه آشور بأن نصب ابنه بسماتيك حاكماً على أتريب عام ٦٦٣ ق.م. وأصبحت المقاطعة إقطاعية له ولقد وردت هذه الأحداث على لوحة تعرف باسم "لوحة الحلم" وهى معروضة بالمتحف المصرى - من الجرانيت الرمادى إرتفاعها ١٢٣ سم وعرضها ٧٢ سم- واسندت إمارة سايس ومنف إلى حاكم أتريب بسماتيك، وزاد نفوذه وإستغل إنشغال الآشوريين مع بابل وطردهم من البلاد، ونصب نفسه فرعوناً على مصر وأصبح مؤسس الأسرة ٢٦ وعرف باسم بسماتيك الأول، وكان عصره

مزدهراً من أزهى عصور مصر وحكم ٥٤ عام ثم خلفه إبنه فى الحكم "نخاو" ثم جاء بسماتيك الثانى بن نخاو الذى كان مرتبطاً مع أتريب إرتباطاً قوياً حيث عثر بأتريب عام ١٩٤٩ على أكبر دليل على إهتمامه بها ألا وهو تابوت الملكة تاخوت زوجة الملك بسماتيك الثانى وهو عبارة عن تابوت من الجرانيت بداخله مومياء الملكة وكانت كاملة التحنيط، ومجموعة من الحلى الجنائزى، وقناع الملكة من الذهب، وعصابة الرأس وصندل للقدمين، وتمائم وجعارين وعشرة أغلفة من الذهب لأصابع اليد، وعشرة لأصابع القدمين، ومجموعة من الخواتم والمشغولات الذهبية، وهذه المجموعة كاملة محفوظة بالقاعة (٣) الدور الأول بالمتحف المصرى.

وخلف بسماتيك فى الحكم ابنه الملك" أبريس" الذى اعتمد على العنصر الأجنبى فى جيشه مما سهل لرئيس الجيش وهو "أمازيس" أن ينهى حكم أبريس، و ينصب نفسه ملكاً على البلاد، و قد نهضت البلاد فى عصرة نهضة عظيمة كما إهتم أمازيس "أحمس الثانى" بتشييد المعابد و المبانى الضخمة و قد عثر له على آثار بأتريب.

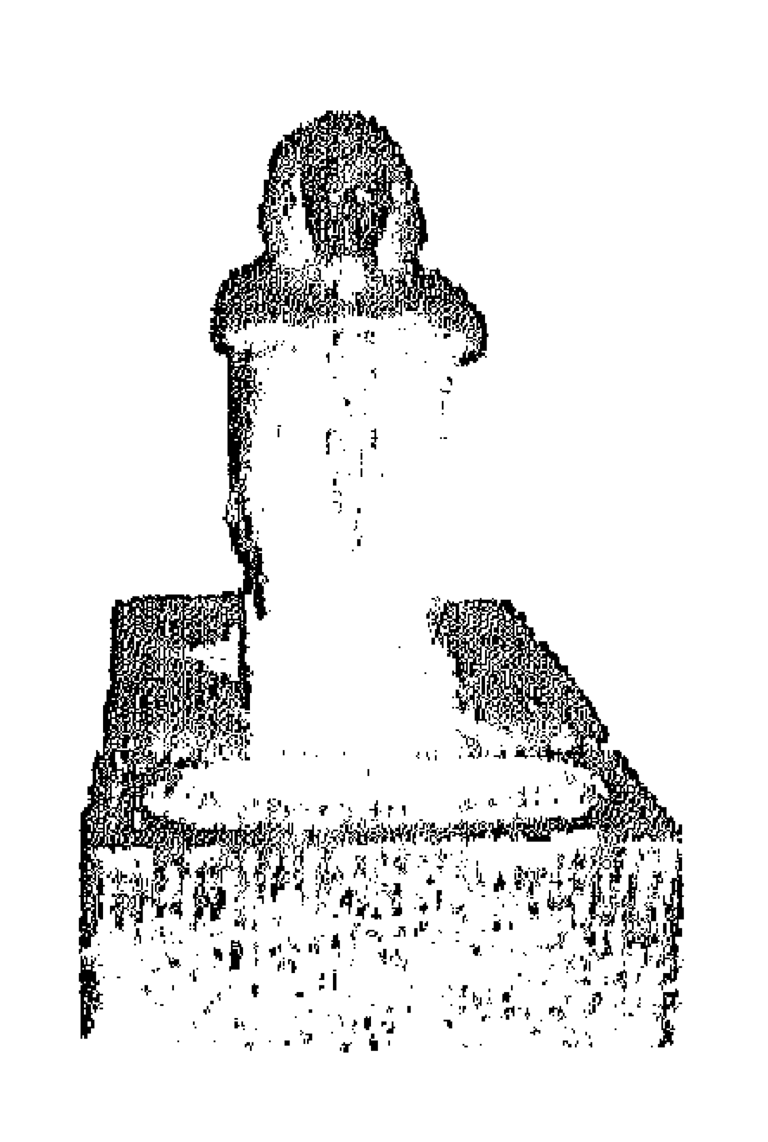
و من أهم آثار الملك أحمس الثانى بأتريب هو :-

ناووس معبد أتريب

و الناووس عبارة عن محراب عميق مسقوف يوضع فيه تمثال الإله فى المعبد، وعادة ما يصنع من الحجر أو الجرانيت ويكون قطعة واحدة، ويختلف حجمه حسب أهمية صنعه، وكان يوضع فى قدس الأقداس وكان التمثال مختبئاً عن الأنظار داخل ناووسه، وكان تمثال الإله الذى يوضع فى الناووس صغير الحجم خفيف الحمل ليسهل نقله وكان عادة من الخشب وكان هناك ناووسين عثر على أحدهما بالبحر بالإسكندرية، وهو من الجرانيت إتساعة ٩٦سم وعمقه ١١٥سم وواضح من نقوشه أنه كان مقاماً فى معبد أتريب وهو محفوظ بمتحف اللوفر وهو مهدى من الملك أمازيس للإله أوزيريس وإلى ابنه حورس.

أما الناووس الثانى

عثر عليه عام ١٩٠٧وهو محفوظ بالمتحف المصرى ولم يبقى منه سوى سقفة وهو مهدى من الملك أمازيس إلى الإله "كم - ور" الثور الأسود و مصور عليه الملك أمازيس يتعبد أمام الآلهة.



زدهير الملقب (بالمنقذ) وسمى بهذا الاسم لأنه كان ينقذ الناس من الأمراض والثعابين والحيات

أتريب فى العصر البطلمى

بدأ الحكم البطلمى لمصر بعد عشر سنوات من فتح الإسكندر لمصر عام ٣٣٢ ق.م، حيث إنقسمت الإمبراطورية عام ٣٢٣ ق.م بعد وفاة الإسكندر فى بابل. فاستقل بطليموس أحد قواده بحكم مصر عام ٣٢٣ ق.م، وبذلك بدأ حكم البطالمة لمصر من عاصمتهم الجديدة الإسكندرية بدءا من عهد بطليموس الأول حتى الملكة كليوباترا.

ولقد ظهر بأتريب خلال حكم بطليموس شخصية دينية ذات نفوذ قوى وهو "زدهير" الملقب بالمنقذ. ولقد عثر علي تمثاله سنة ١٩١٨ بجوار جبانة الأقباط بأتريب، وهو من الجرانيت الأسود وجالس القرفصاء وله قاعدة ويديه مكتوفتين على ركبته، وكان المسئول الأول بأتريب وكان له زوجة اسمها "تاحسيت" وأولاد ثلاثة ذكور وبنت واحدة وسمى المنقذ لأنه ينقذ الناس من الأمراض والثعابين والحيات .

وبعد حوالى ٢٠٠ عام من حكم بطليموس الأول بدأت البلاد تتعرض للضعف والنزاعات وسوء الإدارة وبسبب ضعف البطالمة تقربوا للكهنة للسيطرة على البلاد وأعطوا المعابد صلاحيات مثل حق اللجوء من يحتمى بالمعبد حتى ولو كان محكوم عليه وثبت ذلك على لوحة حجرية عثر عليها ومسجل عليها ذلك بثلاث لغات الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية. وقد إستفاد المعبد من هذا القانون فى فرض رسوم على الذين يلجأوا للمعبد، وتكليف غير القادرين بالعمل فى مزارع المعبد بدون أجر من أجل اللجوء .

ولقد ساءت أحوال مصر أواخر عهد البطالمة مما مهد الطريق أمام الرومان لإحتلال مصر عام ٣٠ق.م، وذلك بدخول "أوكتافيوس" مصر وكان الرومان يحكمون مصر من روما عن طريق حاكم لهم بمصر. وقد ركز الرومان على إصلاح أحوال البلاد والإهتمام بالزراعة وإصلاح النظام الإدارى، وأزدهرت الحياة فى مصر فى عهدهم، وفى ظل الإزدهار

تحولت أتريب إلى مدينة كبيرة إبتداء من القرن الأول إلى القرن الخامس م وتغيرت معالمها القديمة. وأنشىء بها حى جديد يخترقه شارعان رئيسيان يتقاطعان وسط المدينة فى ميدان كان يقام فية أقواس النصر وقد إتخذ الشارع شكلاً هندسياً جميلاً ، إذ كانت الأعمدة أمام الشرفات تحد الشارع من الجانبين كالطابع السائد بالإسكندرية، وفى القرن الرابع وحتى السادس أخذ المصريين فى هدم المعابد وأخذ أحجارها لبناء الكنائس والأديرة وذلك فيما عرف بالعصر المسيحى.

وقد إستخدم الرومان نظام جيد لتوصيل مياه الشرب لمدينة أتريب وهو نظام متكامل لتوصيل مياه النيل للمدينة عبر قنوات مسقوفة تحت سطح الأرض، وقد إندثرت هذة القنوات، وأثبتت الحفائر أن هذه المدينة كانت مزدهرة بالسكان وكان سكان أتريب طبقتين هما الأجانب من اليونانيين والرومان، وطبقة المصريين.

وكان الأجانب يمثلوا الطبقة الحاكمة وكان للأجانب أماكن مخصصة فى مدينة أتريب وعرف ذلك من خلال ما عثر عليه بأحد تلال أتريب من مسطحات كبيرة من الموزايك بالجزء الشمالى الغربى من التل وأغلب الظن أنها كانت مخصصة للأجانب، أما المصريين فهم طبقة الفقراء والعمال والفلاحين.

أما أتريب خلال العصر الإسلامى فقد إزدادت الإنشاءات المعمارية وأصبحت مضرب المثل فى الجمال وفى روعة تنسيقها وجمال أبنيتها. وسارت الحياة بأتريب بين مد وجزر حتى عام ١٧٩٨ بمجىء الحملة الفرنسية على مصر، درس علماء الحملة الفرنسية هذه المدينة وقد رسم "جومار" مصوراً هذه المدينة، حيث قسمها إلى أربعة أحياء بواسطة الشارعين الرئيسيين الطولين الموازيين للنيل، وكان الطريق الرئيسى الموصل لباقى مدن الوجه البحرى تقع المعابد القديمة على الغرب منه والشارع المستعرض الذى يقوم بالإتصال بالموانىء النهرية، ولقد ذكرت أتريب بالخطط التوفيقية أتريبس وقد ذكر أن طولها ١٣ ميلاً وعرضها ١٣ميلاً وكان لها ١٢باباً وكان بها خليج تتفرع منه ترع تحمل الماء للمساكن، وكان بأتريب دير للعذراء، وكان بها دار إقامة الحاكم، وبعد ذلك بدأ الإهمال والنسيان يصبح طابعاً لأتريب إعتباراً من العصر المملوكى، إستمر حال أتريب

فى التدهور خلال الحكم العثمانى، وفى عصر عباس الأول سنة ١٨٤٩ : ١٨٥٤م بنى له قصر على النيل فى بنها غرب تل أتريب، ولما إشتد نزاع الأهالى على تلال أتريب أمر بنقل الأهالى إلى مكان آخر يبعد كيلو متر إلى الشرق، وأسكن أهل القرية مكاناً سمى بنفس الاسم الأول بالقرب من منية السباع. ولما توفى عباس الأول بإغتياله فى قصره ببنها إلتمس الأهالى من الجهات الإدارية العودة إلى موطنهم الأصلى أتريب فسمح لهم، وبذلك سميت القرية الجديدة نصف أتريب الشرقية.

والقرية الأصلية نصف أتريب الغربية أو تل أتريب ولقد باع عباس الأول جميع أراضى أتريب كما أنه نقل مركز المحافظة إلى بنها وما يتبعها من مصالح حكومية أنشئت بالعاصمة على تلال المدينة الأثرية بجانب إمتداد العمران ومد طرق المواصلات والسكك الحديدية وبيع السباخ وإستصلاح التلال للزراعة، أدى كل ذلك إلى طمس معالم المدينة الأثرية التى عاشت منذ عصر الأسرة الرابعة حتى عصر عباس الأول.

مدينة بنهـــا

هى من القرى القديمة ذكرها جوتييه فقال: اسمها المصرى بر- نها واسمها القبطى باناهـو واسمها الغربى بنها. وجاءت فى نزهة المشتاق منية العسل، وفى قوانين ابن مماتى بنها العسل من أعمال الشرقية، وكان ضمن مدن أسفل الأرض : الوجه البحرى وكانت مدينة جليلة كثيرة الأشجار والفواكه وتتصل بها العمارات وكانت بنها تابعة لمركز طوخ، وفى عام ١٨٥٠م أصبحت عاصمة لمديرية القليوبية، وفى عام ١٩١٣ أنشىء مركز بنها وقيل بندر بنها ويذكر محمد رمزى أن اسم بنها القديم يتكون من بر ومعناه البيت أو حظيرة ونها وهى شجرة الجميز ،حيث كان للشجرة شأن كبير عند القدماء.

ويذكر على مبارك أن بنها العسل كان بها ديوان المديرية والمجلس وحكيم باشا وباشمهندس المحكمة الشرعية، وبها مساجد عامرة، وأبنية، وحوانيت، ووابورات لحلج الأقطان، وقد كانت قليوب قاعدة لمديرية القليوبية، لكن بسبب تردد عباس باشا الأول على قصره الذى أنشأه ببنها ورغبته فى وجود المديرية بها أصدر أمراً سنة ١٨٥٠ بنقل

المديرية من قليوب إلى بنها. ويتبع بنها فى الإدارة ناحية تسمى نصف أتريب وأصلها من مدينة أتريب المندثرة، ويقال لها نصف أتريب الشرقية لتميزها عن نصف أتريب التى انفصلت عنها وتبعت ناحية منية السباع.

جمجــــرة

من القرى القديمة وردت باسم جنجر كما وردت باسم حنجر، وتقع بين تل أتريب وأسنيت، ومن الواضح أن الاسم به خطأ، والصواب هو جنجر كما وردت باسم جنجو الصواب جنجر كما ذكرت فى تربيع ٩٣٣ هـ باسم بجرا، كما أطلق عليها كلمة جمجرة وذلك عام ١٢٢٨هـ. ولما آلت العمدية بهذة الناحية إلى عائلة أبو نصير نقلوا محل إقامة العمدة وإدارة الناحية من سكن جمجرة الأصلى الواقع على فرع النيل إلى عزبتهم الواقعة على الجانب الشرقى سنة ١٨٧٠م ثم إتسعت هذه القرية وأصبح هناك قريتين قديمة وجديدة. وبسبب الخلافات السياسية والحزبية بين عائلة أبو نصير مع الحكومة أصدر وزير الداخلية قراراً عام ١٩٣٣ بتقسيم جمجرة إلى ناحيتين أحدهما جمجرة الأصلية التى على النيل. والثانية جمجرة الواقعة على بحر مويس التى بها عائلة أبو نصير، ولما إتفقت سياسة عائلة أبونصير مع الحكومة صدر قرار إلغاء هذا التقسيم وذلك مراعاة لكرامة عائلة أبو نصير وأصبحت جمجرة ناحية واحدة ومركز عمدتها جمجرة الجديدة، ثم إتسعت هذه العزبة وأصبحت قرية كبيرة وعرفت باسم جمجرة، وأصبحت جمجرة الأصلية التى على النيل من توابع جمجرة الجديدة، وكانت تابعة لمركز منيا القمح ثم ألحقت بمركز بنها حالياً.

سندنهــــور

قرية قديمة ذكر أنها قرية شبه أن تكون من قسم أتريب، وكان اسمها قصر ساهورا الكبير، وجاءت باسم "هات ساهورا أور"، وعرفت باسم سندنهور البحرية تميزاً لها عن سندنهور القبلية التى بمركز بلبيس.

كما ذكرت باسم سندنهور الملق وهى البحرية، وكانت تابعة لمركز طوخ ثم ألحقت بمركز بنها.

شبلنجة

قرية قديمة عرفت باسم شبرا البنجة كما وردت باسم شبرا لنجة ولقد عرف هذا الاسم بعد ذلك، وعرفت باسم شبلنجة، وذلك عام ١٨٢٨م، ولم يرد اسم شبلنجة بأسماء البلاد التى نشرت فى الوقائع عام ١٨٧٧م، ولا فى إحصاء ١٨٢٢م، وإنما وردت فيها أسماء الست كفور التى كانت تتكون منها هذه القرية وكونوا ناحية مالية مشتركة ثم ألغى هذا التقسيم عام ١٨٨٦وكانت هذه القرية تابعة لمركز منيا القمح وألحقت ببنها عام ١٩١٣م.

طحلة

من القرى القديمة وقد عرفت باسم طحلا من أعمال الشرقية، ثم عرفت باسم طحلا باجة، ثم طحلا باخة التى تعرف الآن بكفر طحلة. كما وردت فى الخطط التوفيقية باسم طحلا وكانت تابعة لمركز طوخ ثم إنضمت إلى بنها.

كفر أبو زهرة

كان يعرف قديماً باسم دشا، وكانت دشا من كفور منية السباع، وقد ذكر فى الروك بأنه قد ألغيت وحدة دشا وأضيف زمامها إلى منية السباع التى كانت تعرف باسم منية الخنازير، وعرفت دشا فى العصر العثمانى بكفر أبو زهرة، وكانت تابعة لمنيا القمح وألحقت ببنها.

كفر الحمام

كان يوجد قرية قديمة تسمى أنتوهة الحمام، وقد رحل سكان هذه القرية، ولم يبقى منهم إلا عدد قليل فعرفت لصغرها باسم كفر الحمام. وفى عام ١٢٢٨م إنضمت ضمن زمام كفر الشيخ إبراهيم ثم

تحول وأصبح ضمن زمام كفر الشيخ عطا الله وفى عام ١٩٣١م صدر قرار بفصله و جعله جهة مستقلة بذاتها.

منية السباع

قرية قديمة عاشت فى العصر الفاطمى، وقد غضب عامل الخراج على أهلها لتأخرهم فى تسديد الخراج فأمر بتسميتها منية الخنازير تحقيراً لهم، ثم حرف الاسم وأصبح ميت خنازير، وقد تغير اسمها بقرار من الداخلية عام ١٩٣٠ بتسميتها منية السباع لاستهجان اسم الخنازير.

ميت العطار

من القرى القديمة اسمها الأصلى منية العطار، وكانت تقع على الضفة الشرقية لفرع النيل وكان بها بساتين وجنات وغلات كانت تابعة لمركز طوخ، ثم أصبحت تابعة لمركز بنها.

الفاروقية

إسمها الأصلى منشية بنها لأنها كانت من توابع بنها، ثم فصلت بقرار من الداخلية فى ١٩١١ ، ١٩٣١ عنها، وأصبحت جهة مستقلة. وفى ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٠ صدر قرار وزارة الداخلية بتغيير اسم المنشية إلى الفاروقية تيمناً باسم الملك فاروق.

كفر الشيخ إبراهيم

كان هذا الكفر واقعاً بزمام قرية أنتوهة الحمام، ومكانها اليوم كفر الحمام، وقد دب الخراب بهذه القرية عام ١٢٢٨هـ ، فاستبدل اسمها الشيخ إبراهيم لأنه كان من أكبر كفورها وأعمرها سكاناً وكان تابعاً لمركز طوخ.

الفصل الثانى
آثار مركز بنها

حمام أتريب

الموقع

يقع هذا الحمام فى الجزء الشمالى لتل أتريب، ويطلق عليه الكوم الأحمر.

تاريخ الحمام

يرجع هذا الحمام للعصر الرومانى، إلا أن رأى البعثة البولندية التى قامت بالحفر فى هذا الحمام عام ١٩٥٩ أرجعت هذا الحمام إلى العصر الإسلامى، ولكن يبدو لنا من التخطيط العام للحمام أنه يرجع للعصر الرومانى، وقد تم الكشف عن هذا الحمام عام ١٩٥٠ : ١٩٥٤ على يد الدكتور شحاتة آدم، والأستاذ سامى فرج.

وصف الحمام

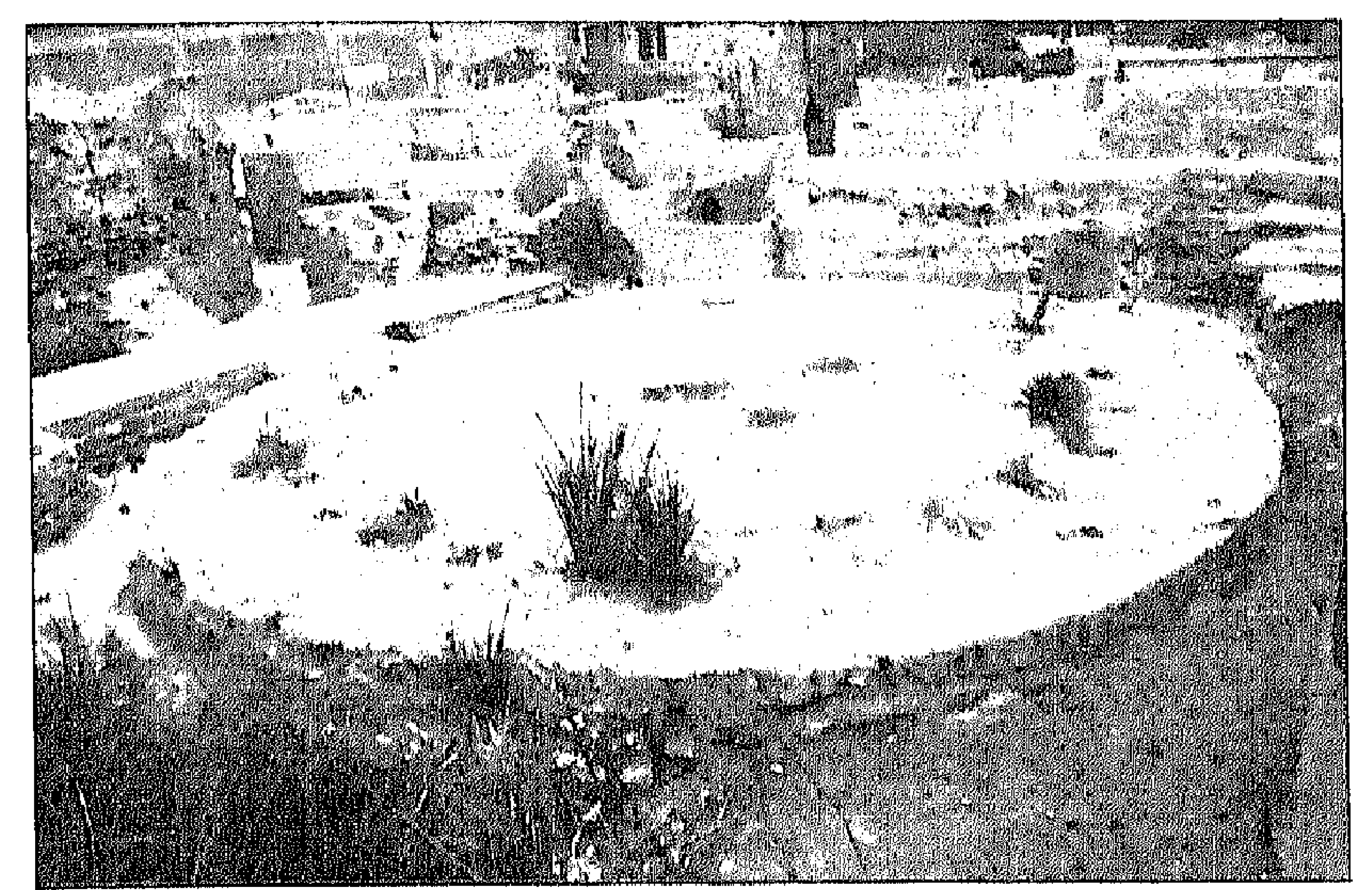
تبلغ مساحة الحمام فدان واحد، وكان حمام عام وكان ليس الغرض منه الإغتسال فقط، بل كان منتدى لتجمع الأهالى، وكانوا يجتمعون فيه لمناقشة الأمور المختلفة سواء كانت فى السياسة أو الإقتصاد أو الفلسفة، وكان دخول هذا الحمام برسوم تدفع قبل دخول الحمام أى يأخذ شكل النوادى فى العصر الحديث أو ملتقى ثقافى.

و كان يتكون من:-

- صالة الإستقبال وخلع الملابس.
- صالة الألعاب بالجزء البارد وجزء للمياه الدافئة.

كما يوجد بالحمام حجرات التسخين، وبها مواسير تصريف المياه الساخنة والباردة، ولقد عثر على القناة الخاصة بتصريف مياه الحمام فى الترعة الموجودة حالياً على حدود أتريب.





حمام أتريب من العصر الرومانى تم الكشف عنه عام ١٩٥٠- ١٩٥٤

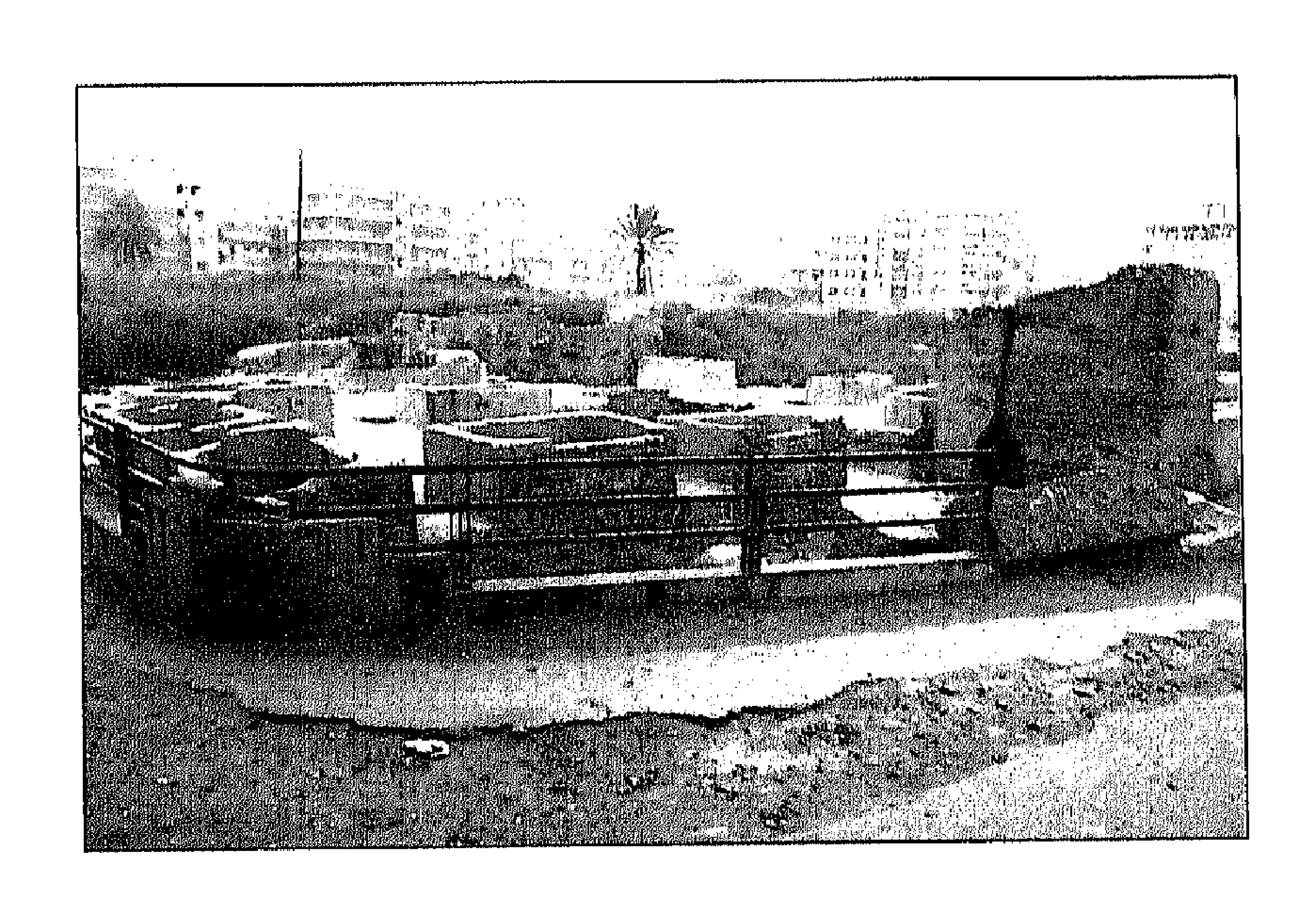
مادة البناء

بنى حمام أتريب الرومانى من الطوب الأحمر وكسى بطبقة من الشيد "مادة كملاط مكونة من الجير- الرمل - الحمرة"، وقد إستخدم الحجر الجيرى على نطاق ضيق فى بناء الحمام.

ولقد تعرض هذا الحمام لعوامل جوية وبشرية وبيئية كان لها تأثير ضار على الأجزاء المكتشفة من هذا الحمام والتى أدت إلى:-

فقد أجزاء معمارية من الوحدات المعمارية المكونة للحمام، وكذلك أجزاء من الأرضيات، ولم يبقى منه إلا أجزاء من الحوائط وأساسات التصميم العام له.

وهو يعتبر من أهم الآثار المصرية المكتشفة بالقليوبية.



حمام اتريب

الباب الثانى

مركز شبين القناطر

الفصل الأول

التطور التاريخى لمدن وقرى مركز شبين القناطر

الفصل الثانى

الآثار فى مدن وقرى مركز شبين القناطر

الفصل الأول

التطور التاريخى لمدن وقرى مركز شبين القناطر

١ - الحـزانيـة
٢ - تل اليهودية
٣ - البركة
٤ - منية شبين
٥ - نـــوى
٦ - الحسانية
٧ - القشيش
٨ - كفر الشيخة سالم
٩ - كفر الصهبى

تاريخ ومركز شبين القناطر

اسمه القديم مركز نوى، ونظراً لخلو ناحية نوى من وجود المساكن لموظفى الصحة والرى والمحكمة الشرعية، وتوفر ذلك ببلدة شبين القناطر فقد صدر قرار فى ١٩ مايو عام ١٩٠٩ بنقل ديوان مركز نوى إلى بلدة شبين على أن يبقى بلدة نوى وفى ديسمبر عام ١٩١٢ صدر قرار بتسمية مركز نوى إلى مركز شبين القناطر إعتباراً من أول يناير.

وشبين من القرى القديمة وردت أنها من حوف مصر بين بلبيس والقاهرة كما وردت بإسم شبين القصر من أعمال الشرقية لتمييزها عن شبين التى بالمنوفية وسبب تسميتها بهذا الأسم هو أنها إشتهرت بالقناطر التى أنشأها الناصر محمد بن قلاوون على بحر أبى المنجا وظلت محتفظة بهذا الاسم من عام ١٢٢٨م حتى الآن.

١. الخـزانيـــة

أصلها من توابع كوم السمن، ثم فصلت عنها فى ربيع ٩٢٣هـ ، وقد نقل إليها ديوان مركز شبرا لبعد شبرا عن بلاد المركز، وذلك عام ١٨١٧م، ثم نقل منها ديوان المركز بقرار عام ١٨٩٦ إلى نوى.

٢. تـل اليهـوديـة

كانت هذه المدينة تعرف قديماً باسم "بر- رع حر محيت . أون" أى بيت رع فى الجهة الشمالية من عين شمس. ثم أطلق اسم تل اليهودية على موقع خاص بالمدينة فى العصر البطلمى، ثم صار على التل بأكمله، وقد أقيم لليهود معبداً ومعسكراً للسكن، وقد إستقروا بالمدينة بعد طردهم من فلسطين وإضطهادهم من قبل ملك سوريا وذلك بعد موافقة بطليموس السادس على طلب الأمان من كبيرهم "أونياس الرابع". ويقع هذا التل على بعد ٣٠ كم شمال شرق القاهرة، ويبعد عن شبين حوالى ٥كم. والموقع الحالى غيرته معالم العمران الحديثة حيث قسم إلى أجزاء عديدة بواسطة السكة الحديد، والجزء الكبير من تل اليهودية والذى يعرف بالتل الكبير يقع فى الناحية الغربية، و هناك تلان آخران أقل إرتفاعاً يقعان فى أقصى الجهة الشرقية. بجانب ذلك يوجد جبانة مسلمين تحتل مساحة كبيرة من التل القديم.

ما نلاحظه الآن أن تل اليهودية عبارة عن مجموعة من الحفرات تمتلىء بالماء كل شتاء، وهذه الحفر وجدت عن طريق أعمال الحفر من قبل الحفارين والباحثين، إلى جانب ذلك فقد تعرض هذا التل لعبث السباخين والنباشين.

وهذا التل اليوم عبارة عن مجموعة متناثرة من الجرانيت منها عمود وردى يرجع إلى الدولة الوسطى، وعموداً آخر يشبه الأول يحمل اسم رمسيس الثالث.

يرى بعض الأثريين أن تاريخ تل اليهودية يرجع للدولة الوسطى دون سبب ظاهرى سوى تلك التحصينات التى نراها قائمة بالموقع، والتى شيدها الهكسوس. وبالرغم من ظهور آثار قليلة من الأسرات الأولى إبتداء من عصر الأسرة الثانية إلى الرابعة، إلا أن رأى الأثريين يقول أن هذه الآثار القليلة التى عثر عليها منقولة إلى تل اليهودية من مدينة هليوبوليس "أون" لقربها منها.

ومن المعلوم أن تل اليهودية كان قائماً فى عصر الدولة الوسطى والدليل هو ما أضافه فراعنة هذه الدولة إلى المنشآت الدينية فى هذه المدينة، والتى قد كشفت الحفائر عنها ونذكر منها:-

جزء من تمثال جالس يرجع إلى عصر الأسرة ١٢أو ١٣ ، والآثار المكتشفة تجعلنا نؤكد إزدهار المدينة فى الدولة الوسطى من الناحية الدينية، وموقعها الإستراتيجى فهى خط الدفاع الأول عند بلاد الدلتا بالنسبة للمهاجمين من الشرق، كما إستغلها الهكسوس كقاعدة ومعسكر لهم أثناء وجودهم بمصر وأقاموا بها القلعة الهكسوسية المشهورة.

أما مدينة تل اليهودية فى الدولة الحديثة فقد إهتموا بها، وبأبنيتها الدينية، وإصلاح ما أفسده الهكسوس، فقد وجد ما يثبت ذلك مثل وجود معبد للملك "تحتمس الثالث" بالمدينة. كما عثر على آثار من عهد رمسيس الأول، كما أقام رمسيس الثانى معبداً له بتل اليهودية، إذ أن الحفائر كشفت عنه وكان فى حالة سيئة من التخريب، كما إهتم الملك سيتى الأول، ورمسيس الثالث أيضاً ببناء معابد بتل اليهودية. وإستمر فراعنة مصر يهتمون بمدينة تل اليهودية والتعمير فيها حتى عصر الأسرة ٢٢ . وكذلك حتى عصر الإسكندر الأكبر.

وأكبر دليل على ذلك هو وجود الآثار التى عثر عليها مثل:-

- قطعة حجرية باسم الملك رمسيس الرابع.
- كتلة حجرية نقش عليها الاسم الحورى للملك رمسيس السابع.
- تمثال من البرونز للملك أوسركون الأول الأسرة ٢٢.
- قطعة من إناء من الحجر الأسود كان مستعملاً كساعة مائية عليها اسم الإسكندر الأكبر.

ومن الآثار التى عثر عليها بالتل بعرب العليقات هى جبانة اليهود ويقال أنه إستمر فى إستعمال هذه الجبانة فى العصرين اليونانى والرومانى.

والجبانة اليهودية مقسمة إلى ثلاثة أقسام هى:-

- الجبانة الجنوبية وتقع جنوب عرب العليقات.
- الجبانة الوسطى وتقع شمال تل اليهودية.
- الجبانة الشمالية وتقع فى أقصى الشمال بين عرب الصوالح والزراعة.

ويجدر بنا أن نذكر أن مقابر الجبانة كلها منحوتة فى باطن الأرض الصخرية، وتتكون المقبرة من مدخل على هيئة بئر به العديد من الدرج منحوت فى الصخر، يؤدى إلى حجرة صغيرة سفلية نحتت حوائطها، وقد حفرت بالحوائط فتحات أفقية بطول الجسم لوضع المتوفى، ووجدت فتحتان بكل حائط لتحتوى على جثتين .

٣. البركـــة

تتبع بركة الحاج مركز شبين القناطر محافظة القليوبية، وهى من النواحى القديمة اسمها القديم جب عميرة كما قيل لها بركة الجب أو بركة الحجاج ذلك حسبما ذكر (محمد رمزى) فى كتابه القاموس الجغرافى. كما ذكرها المقريزى فقال: بركة الجب، وهى بظاهر القاهرة، كما سمتها العامة بركة الحجاج لنزول الحجاج بها عند سيرهم من القاهرة كل عام، وكذلك نزولهم بها عند عودتهم وقيل هى أرض جب عميرة، وعميرة هذا هو ابن تميم بن جزء التنجيبى من بنى القرناء ونسبت هذه الأرض إليه.

كما ذكر محمد رمزى فى قاموسه أن هذه الناحية عرفت بالبركة بسبب إنخفاض أرضها عن منسوب الأراضى الزراعية المجاورة لها، وما زال اسمها فى جداول الداخلية وارد باسم البركة فقط.

كما ذكر المسبحى عن بركة الحاج فقال: أنه فى ١٢ من ذى القعدة سنة ٣٨٤هـ عرض العزيز بأمر الله عساكره عند ظاهر القاهرة عند سطح الجب، ونصبت له خيمه كبيرة، وضرب لأبنه الأمير أبى على منصور الخليفة، الذى تولى العرش بعده خيمة أيضاً، وكانت عدد العساكر مائة ألف.

وكانت بركة الحاج متنزهاً للخلفاء والملوك من بنى أيوب حيث خرج إليها صلاح الدين سنة ٥٧٥هـ للصيد ولعب الكرة،

وكذلك الملك العزيز بالله، الذى كان يصطاد طائر الكراكى، وبعد عودتهم إلى القاهرة طلبوا أن تكون بركة الحاج موضع عناية ورعاية المماليك. كما إعتنى بها أيضاً الناصر محمد بن قلاوون وبنى أحواشاً. كما كانت هذه البركة مراحاً عظيماً للأغنام، حيث كانت تعلف حب القطن وغيره من العلف فتبلغ غاية السمن حتى كان يقال كبش بركاوى دليل على كبر حجمة.

كما وصفها على مبارك فى خلال القرن ١٩ فقال: قرية صغيرة أكثر مبانيها من اللبن من طابق واحد، وبها جامع بمنارة مبنى بالأجر وهو مسجد سيدى ابراهيم المتبولى وفى أرضها نخيل كثير.

٤. منية شبين

اسمها القديم العش وتقع فى منتصف الطريق بين بلبيس والقاهرة، وولد بها الملك السعيد محمد بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس. كما وردت باسم منية الرخا كما عرفت باسم منية الرخا. وفى العصر العثمانى عرفت باسم منية شبين، واسمها القديم يطلق الآن على أحد أحواضها.

٥. نــوى

عرفت باسم نوا من أعمال الشرقية كما عرفت بإسم نوى من أعمال القليوبية كما عرفت باسم ناوى، وكانت تابعة لمركز شبرا حتى عام ١٨٩٦ ، ثم نقل إليها ديوان مركز شبرا من الحزانية إلى نوى، وسمى مركز نوى، ثم نقل الديوان من نوى إلى شبين القناطر وذلك عام ١٩٠٩م.

٦. الحسـانية

كانت من توابع الأحراز ثم فصلت عنها ثم ضمت إليها مرة أخرى ثم فصلت عنها وأصبحت مستقلة بذاتها عام ١٩٣١م وقد أطلق عليها

العامة عرب الحويان نسبة إلى عمدتها الشيخ حسان الحوى شيخ عرب الحويان وكانت تابعة لمركز قليوب.

٧. القشيش

أصلها من توابع نوب طحا ثم فصلت عنها فى تربيع ٩٣٣هـ ، تنسب هذه القرية إلى الشيخ محمد الشامى السطوحى الشهير بالقشيش، مات فى عام ٢٣ ربيع الأول سنة ٨٥٠هـ ودفن بها.

٨. كفر الشيخة سالمة

أصله من توابع القلزم ثم فصل عنها عام ١٩٢٠ وينسب إلى الشيخة سالمة صاحبة المقام الكائن بها.

٩. كفر الصهبى

أصله من توابع القلزم ثم فصل عنه فى عام ١٢٨٢هـ باسم كفر أولاد الصهبى وينسب إلى منشئة بشير أغا محمد الصهبى.

١٠. كفر سعد بحيرى

أصله من توابع بنى مرزوق ثم فصل عنه عام ١٢٦٢هـ.

١١. كفر سندوة

أصله من توابع سندوة ثم فصل عنة عام ١٢٢٨.

الفصل الثانى
آثار مركز شبين القناطر

١ – معسكر الهكسوس بتل اليهودية
٢ – جامع سيدى إبراهيم المتبولى ببركة الحاج
٣ – جسر شبين

معسكر الهكسوس بتل اليهودية

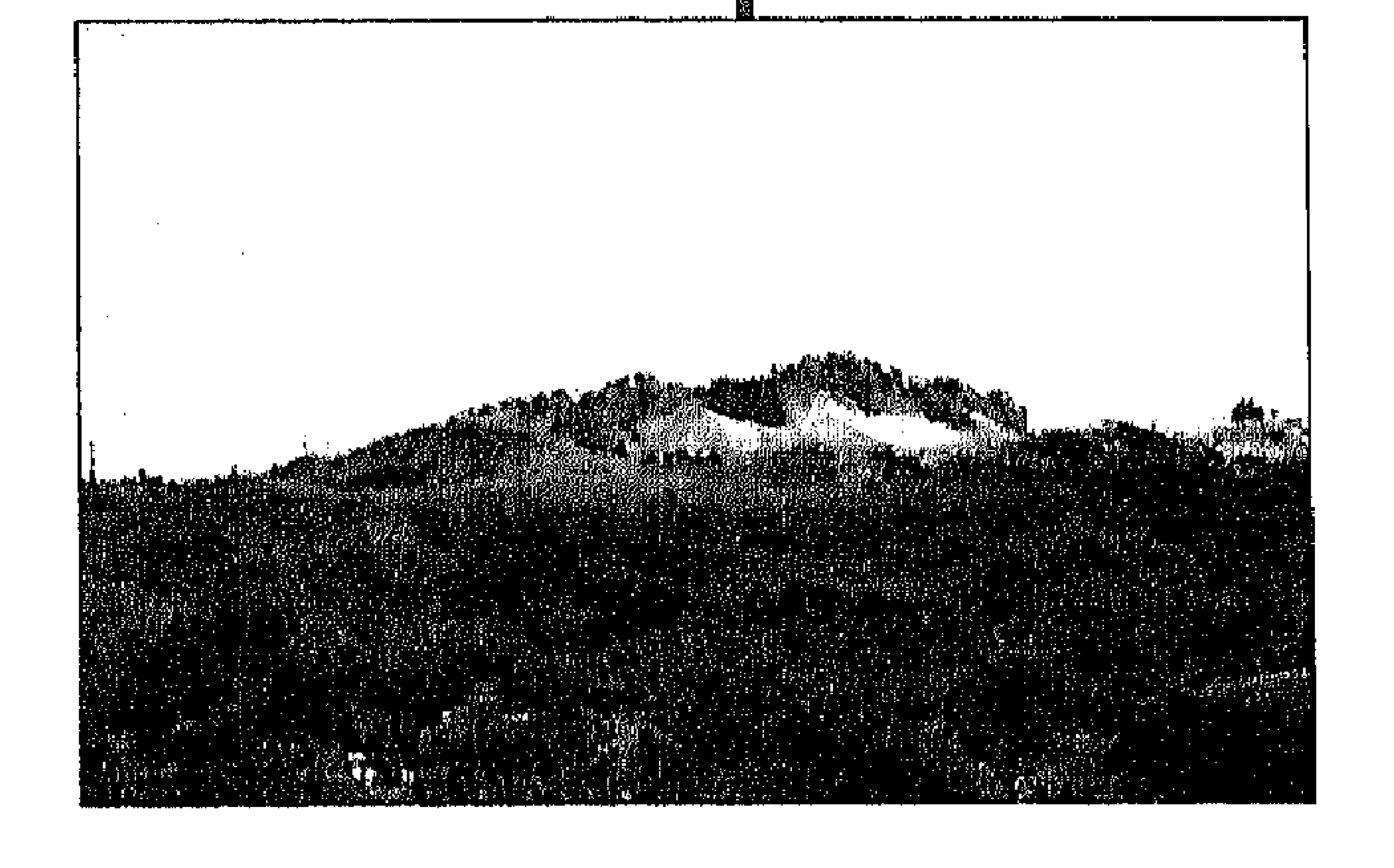
يقع المعسكر بتل اليهودية مركز شبين القناطر محافظة القليوبية، وترجع شهرة هذه المدينة من الناحية الدينية بجانب موقعها الإستراتيجى فهى خط الدفاع الأخير عن البلاد بالنسبة لأى هجوم من جهة الشرق.

الهكسوس

تعنى فى اللغة المصرية القديمة "حكام البلاد الأجنبية"، وهم قبائل بدوية آسيوية جاءت من فلسطين، وأسماهم المصريين الرعاة وقد تسللت هذه القبائل إلى شرق الدلتا وإستقرت فى بلدة أواريس قرب الزقازيق حالياً، وأتخذتها عاصمة لهم، ثم واصلت زحفها جنوباً، و قد أساء الهكسوس معاملة المصريين فأحرقوا المدن والقرى بغير رحمة وهدموا المعابد، وعندما سيطر الهكسوس على البلاد رأو أهمية تل اليهودية فأتحذوا منها حصن يحتفظون فيه بالمواد والعتاد، ثم قاموا بإنشاء الإستحكامات المختلفة لتكون تل اليهودية من أهم معسكراتهم الحربية.

الوصف المعمارى

كانت مساحته حوالى ١١٠٠ قدم مربع من الداخل، ولقد بنى سوره بأركان شبه مستديرة ويحيط بالبناء من الخارج رصيف من الرمال المدعم بالأحجار



والمطلى بطبقة من الجص، كما قويت الحوائط من الداخل بجدران واقية أخرى، ولقد بلغ إتساع الرصيف من القاعدة من ١٣٠ إلى ٢٠٠ قدم أما الجزء الأعلى فكان يتراوح إرتفاعه ما بين ٥٠ إلى ٧٠ قدم، وينحدر السور بزاوية تنفرج بمقدار ٤٠ درجة.

ونظراً للموقع ذى الإرتفاع الطبيعى فلم يكن هناك حاجة لزيادة إرتفاع الحوائط الخارجية، وكان للحصن طريق طويل منحدر يؤدى إلى باب الحصن المتين وأقيم الباب على قمة الإستحكام حتى يصعب على المهاجمين أن يصلوا إليه بسهولة.

جامع سيدى إبراهيم المتبول

الموقع

يقع جامع سيدى إبراهيم المتبولى ببركة الحاج مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية.

منشىء الجامع

هو الشيخ إبراهيم المتبولى رضى الله عنه كان من أصحاب الدوائر الكبرى فى الولاية، ولم يكن له شيخ نشأ فقيراً يتيماً وكان يبيع الحمص المسلوق (الشامى) ليقتات منه هو وأمه وكان منذ الصغر ورعاً تقياً، وكان يرى النبى ﷺ كثيراً وهو نائم، وكانت له الكثير من الكرامات. وكان الشيخ المتبولى يحب سيدى أحمد البدوى حباً عظيماً، وكان يلبس الصوف ويتعمم به، وكان يقول أنا أحمدى، ولم يقعد الشيخ عن العمل الدنيوى بالرغم من مكانته الروحية، فكان يعمل فى الغيط، ويدير الماء وينظف القناة من الحشيش، وفى عهد قايتباى خرج قاصداً القدس وتوفى سنة ألف وثمانمائة.

وصف الجامع

تتكون الزاوية من جامع متسع تحيط به مجموعة كبيرة من الخلاوى والغرف الصغيرة داخل فناء متسع وأعدت هذه الغرف والخلاوى للوافدين والذاهبين للحج، وبجانب المسجد حجرة مربعة يعلوها قبة

وهى ضريح الشيخ المتبولى وإن كان يوجد خلاف حول مكان دفنه فالبعض يذكر أنه دفن فى أسدود، ولكن الراجح أنه دفن فى زاويته ببركة الحج.

وقد بنى الأمير داود باشا خاناً ووكائل بجوار الزاوية، وكان يمر بها المحمل وهو فى طريقة إلى مكة، وبالبركة نخل كثير وبها فسقية قديمة للماء عمرها عظيم الدولة فى عهد الأشرف برسباى، وهو عبد الباسط إبن خليل الدمشقى كما أنشأ الأمير داود بجوار الزاوية سنة ٩٥١هـ ساحة كبيرة تشتمل على محراب للصلاة ومعرفة القبلة وإيوائين يجلس عليهما المسافرون للإستراحة.

جسر الشبين

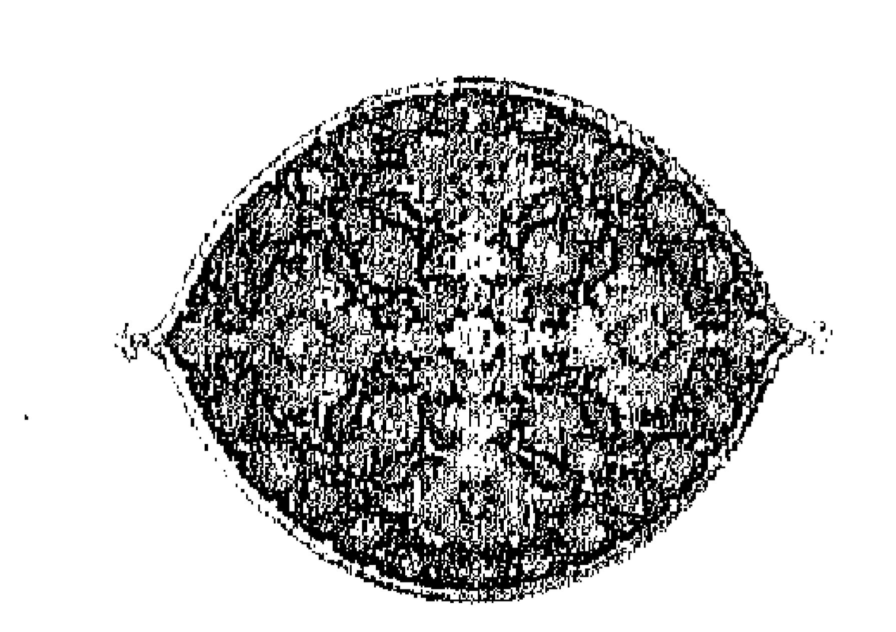
مقدمة

إضطر سكان وادى النيل إلى إستخدام طريقة رى الحياض بمياه فيضان النيل، و قد إستلزم ذلك إنشاء الجسور والترع ولاشك أن هذا النظام كان يستخدم على نطاق واسع فى عهد ما قبل الأسرات وكانت جسور الحياض تحتاج إلى تكسيتها بالدبش لحمايتها من الأمواج، وكان الغرض منها حفظ مياه النيل لرى الأراضى، وقد إهتم العرب بأمر الجسور وكانت أكثرها بالوجه البحرى، وكانت تنقسم إلى قسمين الجسور السلطانية والجسور البلدية.

وقد ذكر إبن مماتى أحد مؤرخى العصر الأيوبى الجسور السلطانية منها، نظراً لأن معظم الجسور البلدية كانت قد ذهبت معالمها أما الجسور السلطانية فكانت عامة النفع فى حفظ مياه النيل على البلاد كافة، ولهذه الجسور رسوم مفروضة على الأقاليم تجمع بأيدى مستخدمى الديوان وينفق عليها منها، وكان السلطان يهتم بها.

أما الجسور البلدية فكانات خاصة النفع بناحية دون أخرى، ولما كانت أغلب الترع بالوجهين القبلى والبحرى تأخذ مباشرة من النيل بدون قناطر فإن الضرورة حتمت وجود سد ترابى أمامها يفتح فى مواعيد، وكان لكل جسر هام أمير من الشراكسة يحافظ عليه، ويشرف على الحراس المعينين عليه ويلبشه بالبوص لمقاومة الأمواج.

وكان من أهم الجسور هو جسر شبين وكان بإقليم الشرقية عدة سدود كلها موقوفة على فتح بحر أبى المنجا حيث كانت القليوبية حالياً أحد أقاليم الشرقية قديماً، وكانت القليوبية تشرق فى بعض السنين لعلو أراضيها وقد شكا الأمير بشتاك ذلك للسلطان فركب السلطان من القلعة ومعه المهندسون ووزار البلاد، وكشف تلك النواحى واتفق على عمل جسر من عند شبين القصر (شبين القناطر الحالية) إلى بنها العسل. وشرع بالعمل فيه سنة ٧٣٧هـ (١٣٣٦ - ١٣٣٦م) وعمل فيه إثنتا عشر ألف رجلاً ومائتا قطعة جرافة وأقام فيه القناطر فصار محبساً لتلك البلاد، فإذا فتح بحر أبى المنجا إمتلأت الأراضى بالماء واستند على هذا الجسر فى أول سنة عمل فيها هذا الجسر أبطل فتح بحر أبى المنجا وفتح من جسر شبين وحصل بهذا الجسر نفع كبير.



الباب الثالث

مركز القناطر الخيرية

الفصل الأول

التطور التاريخى لأهم مدن وقرى مركز القناطر الخيرية

الفصل الثانى

آثار مركز القناطر الخيرية

الفصل الأول
التطور التاريخى
لأهم مدن وقرى مركز القناطر الخيرية

وهـى :-

١ - مدينة القناطر الخيرية

٢ - بـاسـوس

٣ - الخرقانية

٤ - المنيرة

٥ - أبوالغيط

٦ - الأخميين

٧ - أجهور الكبرى

٨ - شبرا شهاب

٩ - البرادعة

١٠ - شلقان

١١ - كفر الحارث

١٢ - كفر سليم

١٣ - سندبيس

تاريخ مركز القناطر الخيرية

كانت مدن وقرى مركز القناطر الخيرية تتبع منذ عام ١٨٢٦م قسم قليوب، والذى أطلق عليه منذ عام ١٨٧١ مركز قليوب. وقد أنشىء مركز القناطر الخيرية بناء على القرار الجمهورى رقم ٥٩ لسنة ١٩٦١ ، ويقع هذا المركز فى الجنوب الغربى للمحافظة وتبلغ مساحة مركز القناطر ٢٤٢٦٠ فدان بما يعادل ١٠١،٦٨ كم٢ كما يبلغ عدد سكانة ٢٥١٠٠٠ نسمة عام ٢٠٠٢م ويشتمل مركز القناطر على خمس وحدات أو أقسام إدارية وهى مدينة القناطر الخيرية، الوحدة المحلية بأبو الغيط، الوحدة المحلية بشلقان، الوحدة المحلية بالمنيرة، الوحدة المحلية بسندبيس، ويبعد مركز القناطر الخيرية عن القاهرة بحوالى ٢٥ كم.

مدينة القناطـــر الخيرية

هى من توابع شلقان وعرفت باسم عزبة القناطر الخيرية طبقاً لإحصاء عام ١٨٨٢م ، ثم فصلت عام ١٨٨٨م من أراضى شلقان وذكرت فى دفتر المساحة باسم عزبة شلقان. وفى عام ١٩١٤م تم تغيير عزبة شلقان إلى القناطر الخيرية بناءً على طلب قدمه محمد رمزى إلى عمدة عزبة شلقان الذى وافق على طلبه. وقد وافقت نظارة الداخلية على تسميتها القناطر الخيرية وذلك فى ٤ يونية ١٩١٤م وما زال اسمها حتى الآن كما هو لم يتغير.

و كلمة القناطر

تعنى الكبارى وكلمة الخيرية ترجع إلى ما جلبت هذه القناطر من خيز على أراضى الدلتا، حيث وفرت المياه التى كانت تضيع فى البحر المتوسط، ويوجد بمدينة القناطر متحف الرى وبه نماذج للقناطر والسدود المقامة على النيل، كما يضم كثيراً من المعلومات الخاصة بعملية الرى كما يوجد بها أيضاً متحف الثورة، واستراحات الرى ورئاسة الرى، ورئاسة الجمهورية، ومبانى كثيرة ذات أهمية عظيمة.

قرانفيـــل

وردت فى معجم البلدان قرنفيل قرية بمصر وفى تحفة الإرشاد قرنفيل من أعمال الشرقية وفى التحفة من أعمال القليوبية.

بـــاسوس

هى إحدى قرى مركز القناطر الخيرية وتقع بين أبو الغيط وأبو المنجا على الطريق الزراعى من ناحية وفرع النيل من الناحية الأخرى وباسوس من القرى القديمة أيضاً و اسمها الأصلى بيسوس. ولقد وردت فى نزهة المشتاق وقوعها بين شبرا الخيمة وبين الخرقانية. وفى نسخ

أخرى وردت باسم محرف وهو تنسوس، بيسوس وقد قيل بأنها قرية عامرة حسنة. ولقد وردت فى المشترك لياقوت بيسوس، وفى تحفة الإرشاد بيسوس من أعمال الشرقية، وفى التحفة من أعمال القليوبية، وفى تأريخ عام ١٢٢٨ وردت باسم باسوس لسهولة النطق ولا يزال اسمها باسوس حتى الآن.

الخرقانيـــة

من القرى القديمة ذكر فى نزهة المشتاق وقوعها بين بيسوس (باسوس) وبين شلقان كما وردت بأسماء القانية - الخرقانية والحرقاقية، وكانت قرية عامرة، وكان يوجد للملك بها بساتين ومزارع ولقد ورد فى قوانين ابن مماتى الخاقانية من أعمال الشرقية. أما فى التحفة فقد وردت من أعمال القليوبية ودون اسمها فى الديوان كما وردت فى دليل عام ١٢٢٤هـ الحاقانية وهى الخرقانية الحالية وكانت تابعة لمركز قليوب ووردت باسمها الحالى فى عام ١٢٢٨هـ وهى الخرقانية.

المنيرة

من القرى القديمة سميت زفيتة ولقد وردت فى نزهة المشتاق بين شلقان وشطنوف على إعتبار أن القناطر قديماً كانت تعرف بشلقان كما عرفت أيضاً باسم زفيتة وكانت تقف بها المراكب التى تصطاد الحوت، وذكر عنها أنها على رأس جزيرة وكان النيل ينقسم عندها خلجاناً كما وردت باسم زفتا شطانوف وكانت من أعمال الشرقية. أما فى التحفة فقد ذكرت أنها من أعمال القليوبية، ونسبت إلى شطانوف لقربها منها كما سميت زفتية شلقان لمجاورتها شلقان وذلك طبقاً لما وردت فى دفتر المقاطعات عام ١٠٧٩ ولقد طلب أهلها تغيير اسمها لإستهجانهم منه فوافقت الداخلية وتم تسميتها المنيرة فى مارس ١٩٣٤.

أبو الغيط

أراضى هذه البلدة كانت أصلها جزيرة كبيرة وردت فى مناهج الفكر باسم جزيرة اللخميين، ثم وردت فى التحفة باسم الخاقانية "الخرقانية" و جزيرتها من أعمال القليوبية، وفى سنة ٩٣٣هـ فصلت هذه الجزيرة عن اللخميين والخرقانية باسم أبو غيث كما وردت فى دليل ١٢٢٤هـ ثم حرف الاسم بعد ذلك إلى اسمها الحالى بأبو الغيط كما وردت وقد ورد ذلك فى تأريخ ١٢٢٨ هـ وتعد حالياً أبو الغيط قرية من قرى مركز القناطر الخيرية، والواقعة على الطريق الزراعى بين القاهرة والقناطر الخيرية وتطل على فرع النيل من الجانب الآخر. ويرجع سبب تسمية أبو الغيط بهذا الاسم نسبة إلى رجل صالح يدعى حسن عبيد، وكان يقضى معظم وقته بين المزارع والحقول ذاكراً متعبداً ، و لايرى إلا فى الغيط وقد ظل هذا الرجل بهذا المكان حتى توفى ودفن فيه، و أصبح له ضريحاً مشهوراً يعرف باسم أبو الغيط يزوره الناس، ولقد توافد على هذا الضريح أتباعه ومريديه، وسكان المكان وأقاموا لهم المساكن حول هذا الضريح حتى عرفت القرية الجديدة باسم أبو الغيط.

الأخميين

من القرى القديمة اسمها الأصلى اللخميين نسبة إلى بنى لخم الذين أنشأوا هذه القرية وكان يتبعها جزيرة وردت باسم جزيرة اللخميين من أعمال القليوبية وكانت أبو الغيط واللخميين وباسوس من جزائر الخرقانية فتوزعت فى عام ٩٣٣هـ وأصبحت كل قرية على حداً لها اسم محرر فى العصر العثمانى، وقد وردت فى تأريخ ١٢٢٨هـ بهذ الاسم وحتى الآن.

أجهور الكبرى

اسمها الأصلى ججهور السمن وكانت من أعمال الشرقية كما وردت بعد ذلك ججهور السمن "أجهور الكبرى" من أعمال القليوبية، وذكر

فى الإنتصار أن بها بساتين وفواكه كثيرة وأطلق عليها أجهور الورد لكثرة الورد المزروع بها ووردت فى تأريخ ١٢٢٨ هـ باسمها الحالى، ولكن كانت تابعة لولاية قليوب.

شبرا شهاب

وردت فى نزهة المشتاق باسم قشيرة الأبراج كما وردت محرفة باسم قشرة الأبراج وقشيرة الأبراج كان يقابلها من الجهة الغربية سهواج، وكانت قرية عامرة بها غلات وعمارات كثيرة، وعرفت باسم شبرا سهواج من أعمال الشرقية لقربها من سهواج التى بمركز أشمون كما وردت باسم شبرا الأبراج من أعمال القليوبية، وذكرت فى الإنتصار شبرا الأبراج كما قيل عنها شبرا المكس لأنه يؤخذ المكس من المراكب، وذكرت فى وقف السلطان قايتباى باسم شبرا الأبراج شبرا التفتيش لوجود عمال من قبل السلطان بها لتفتيش المراكب بهذه البلدة وأخذ المكوس. أما فى العصر العثمانى فقد عرفت باسم شهاب نسبة إلى الشيخ شهاب صاحب المقام الذى كان بها فى ذلك الوقت وأصبح اسمها الحالى التى وردت به فى تأريخ ١٢٢٨هـ.

البرادعة

سميت بهذا الاسم نسبة إلى منشىء هذه القرية وهم جماعة من أهل الحجاز وكانوا يعرفون باسم البرادعة، وكانت البرادعة من توابع سنديس، ثم فصلت عنها وعن المنيرة عام ١٨٢٨م، ثم عرفت باسم كفر البرادعة فى عام ١٢٥٩هـ وفى سنة ١٢٥٩هـ فصلت عنها خلوة البرادعة وفى عام ١٩٠٣ أضيفت إليها هذه الخلوة وعرفت باسم البرادعة وخلوتها.

شلقان

قرية شلقان إحدى قرى مركز القناطر الخيرية وتقع على الطريق الزراعى بين الوقف والقاهرة وتبلغ مساحة شلقان ٤٦٤٧ فدان بما

يعادل ٤٩،٤٣ كم[٢] وعدد سكانها يبلغ ٤٠٦٢٤ نسمة عام ٢٠٠٢م ويتبع شلقان وقف قسم أول المعروفة بعزبة الوقف، والتى كانت تعرف قديماً بالكوم الأحمر.

وكانت شلقان القديمة قرية من أعمال قليوب تقع على الشاطىء الشرقى لفرع دمياط وتقع شمال القناطر الخيرية على بعد ٢كم، وكانت من أملاك عباس باشا الأول بن طوسون باشا حفيد محمد على والذى حكم من عام ١٨٤٩م حتى عام ١٨٥٤م، ثم قام سعيد باشا ابن محمد على بشرائها من ابن أخيه عباس باشا الأول، وذلك أيام جلوسه على كرسى العرش، وليجعل مكانها قلعة حصينة على النيل تكون حامية للبلاد ضد أى مغير، وقام بهدم القرية ليبنى مكانها القلعة ولم يبقى من آثارها إلى الآن إلا بضعة أضرحة والمسماة الآن سبعة شلقان وحتى القلعة قد أزيلت بالكامل.

وقد رأت زينب هانم ابنة الخديوى إسماعيل الظلم الذى وقع على المنكوبين فمنحتهم أرضاً من أملاكها ليقيموا عليها، وهى شلقان الجديدة الحالية. ويقال أن شلقان كانت تقع بين الخرقانية وزفتيه شلقان المنيرة حالياً، وكانت قرية كبيرة عامرة ووردت فى المشرك لياقوت وبكورة الشرقية وكانت من أعمال الشرقية ثم وردت فى قوانين ابن مماتى منية شلقان وفى تحفة الإرشاد بمنشية شلقان كما وردت فى مباهج الفكر شلقام فى القليوبية، وكان لها نظير فى البهناوية وهى بنهاية الميم.

كفر الحارث

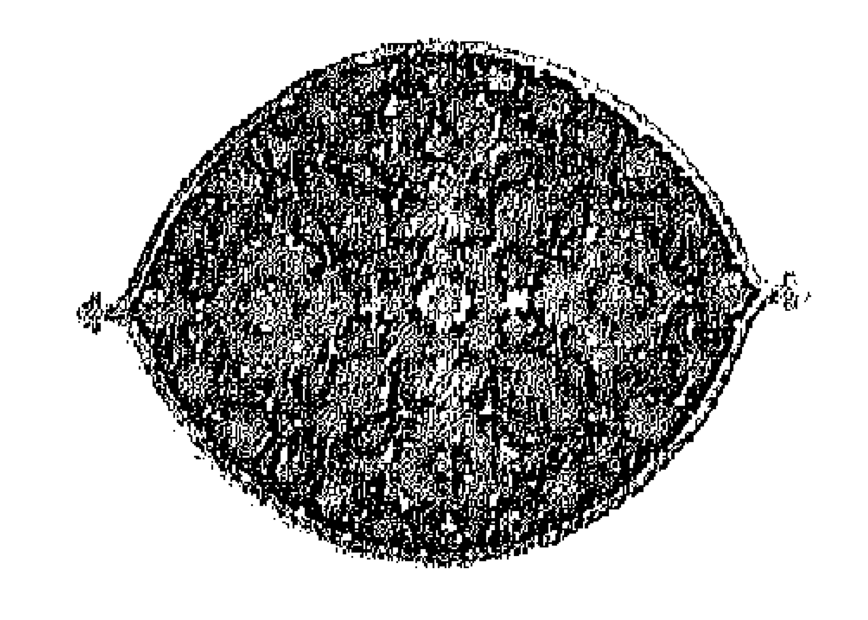
من الكفور القديمة ورد بالتحفة مع صنافير من أعمال القليوبية وكان محرفاً باسم الحادث والصواب الحارث ودون عام ١٢٢٨باسم كفر الحارس، وفى عام ١٢٥٩ دون باسم كفر الحارث وأن هذا الاسم منسوب إلى من أنشأه وهو الحارث بن ثابت، وكان من أغنياء مصر فى خلافة عمر بن عبد العزيز، وولاية حيان بن شريح على مصر الذى إقترض مايحتاجه من مال من الحارث وهو مبلغ عشرين ألف دينار أتم بها عطاء أهل الديوان.

كفر سليم

أصله من توابع الخرقانية ثم فصل عنها فى عام ١٢٦٠هـ باسم كفر الشيخ سليم نسبة إلى الشيخ سليم المرصفى من علماء الأزهر، ويعرف الآن باسم الحادثة لكثرة الحوادث التى تقع به.

سندبيس

قرية من قرى القناطر الخيرية الواقعة على بعد ٢كم من الطريق الزراعى الواقعة بين البرادعة ومدينة قها، وسندبيس قرية قديمة فرعونية واسمها هو الدليل على ذلك إذ يقال أنها أول بلد فرعونى عبد فيها المصريين العجل أبيس وكان معبود المصريين القدماء فى مدينة منف. كما ذكر أنها من القرى القديمة واسمها الأصلى دسبندس، وقد وردت فى كتاب فتح مصر ضمن القرى التى نزل بها العرب فى الحوف الشرقى. وفى القرن السادس الهجرى حرف اسمها إلى الاسم الحالى لسهولة النطق فوردت به فى قوانين ابن مماتى، وفى تحفة الإرشاد أنها من أعمال الشرقية وفى التحفة من أعمال القليوبية.



الفصل الثانى

المناطق الأثرية الموجودة بمركز القناطر الخيرية

أهم المناطق الأثرية الموجودة بهذا المركز هى :

١ - القناطر الخيرية (قناطر محمد على)

٢ - مبنى محلج الأقطان

٣ - مسجد عباس حلمى بالقناطر الخيرية.

٥ - مبنى وابور المياه بالكوم الأحمر

٦ - كنيسة مارى جرجس بسنديس

القناطر

تبقى لنا منذ الفتح العربى عدد كبير من القناطر والتى تدل على مدى الإهتمام بالرى والمواصلات بداية من القناطر التى تستعمل فى الرى مثل (قناطر أبى المنجا + قناطر اللاهون + والقناطر الخيرية).

أما التى كانت تستعمل فى المواصلات فهى مثل التى أقيمت على الخليج الكبير والخليج الناصرى، وقد لاقت إهتمام كبير من قبل الحكام فشيدت قوية البنيان، وكانت مواضع تلك القناطر مكان للنزهة واللهو مثل القناطر التى أقيمت على خلجان القاهرة ويعتبر عصر الناصر محمد بن قلاوون هو العصر الذهبى لإنشاء القناطر فيما بين ٦٩٣- ٧٤١هـ، ١٢٩٣- ١٣٤١م.

كما إهتم العثمانيون أيضاً بشئون الرى حتى يستطيعوا أن يجبوا أكثر ما يمكن جبايته من الضرائب.

إن إنشاء القناطر من أجل رى الأراضى الزراعية كان من أكبر الأعمال التى تمت فى عصر محمد على وكانت تهدف إلى نفع الوالى وأسرته وبعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢ أصبحت خالصة للشعب وتسلم أحفاد أولئك الذين إختلط عرقهم بغبار العمل ما تم على يد آبائهم.

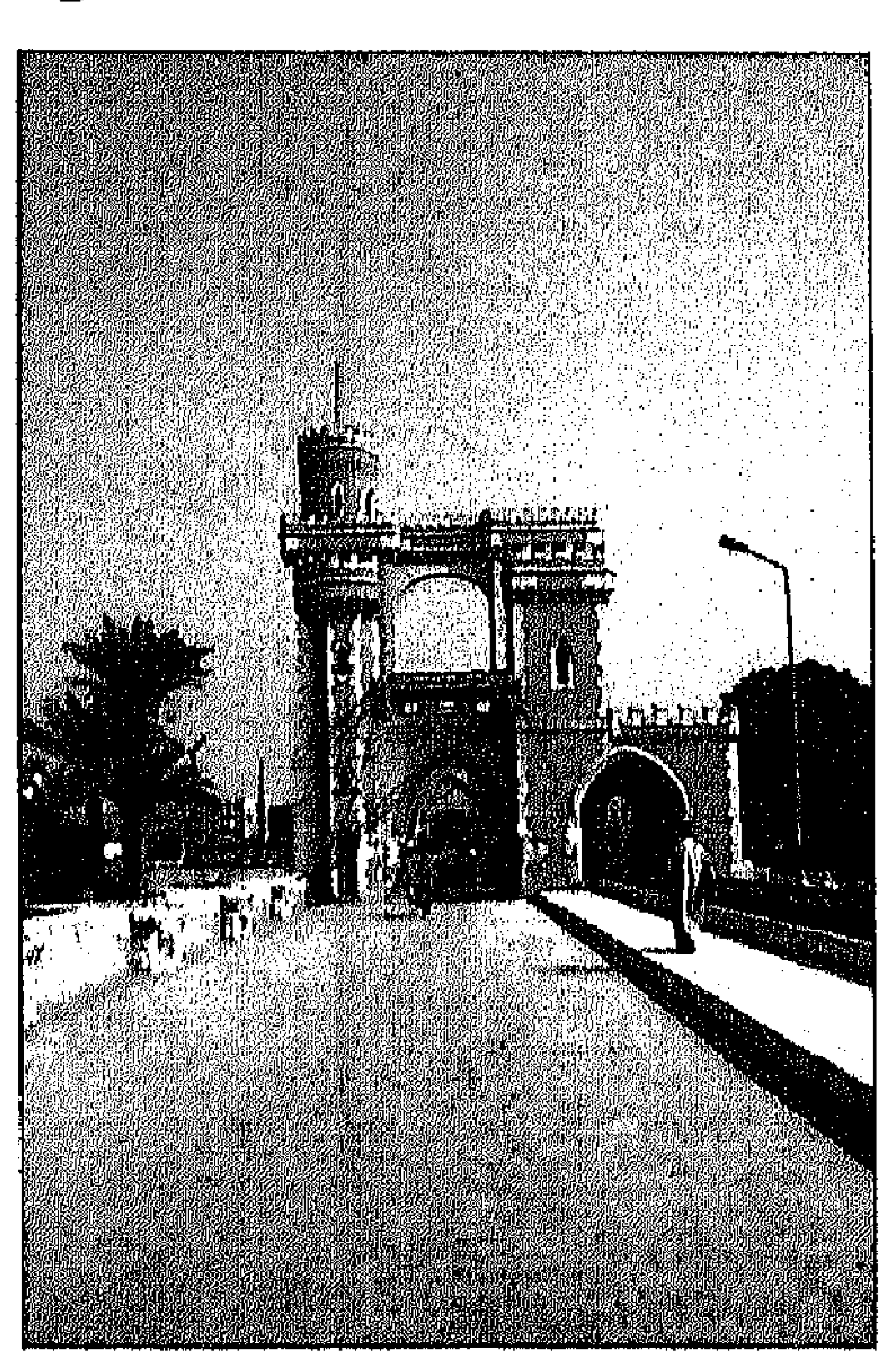
القناطر الخيرية

بالرغم من إنشاء محمد على باشا الكثير من الترع والقناطر لضبط مياه النيل حتى لا تتعرض القرى إلى الغرق أثناء الفيضان فقد كان الفرق بين فيضان ترع الوجه البحرى الذى كان يروى به صيفاً وبين منسوب الصيف والذى أدى إلى ارتفاع مستوى الطمى بالترع والذى يتطلب عملية تطهيره مبالغ وجهد كبير ولذا أراد محمد على تخفيف هذا العبء عن كاهل الشعب.

بناء القناطر الخيرية

والواضح أن فكرة إنشاء القناطر ترجع إلى نابليون عند قيامه بفتح مصر، والذى دون فى مذكراته أنه من الأعمال الجليلة التى لا مناص من تنفيذها يوماً ما هو إنشاء سدود على فرعى دمياط ورشيد عند بطن البقرة فإن إنشاء هذه السدود سيضاعف مياه الفيضان، وقد ذكر لينان دى بلفون أن محمد على لم يعلم شئ عن كلام أو فكرة نابليون عن إنشاء القناطر.

وقد أصدر محمد على أمره عام ١٨٣٣م بإغلاق فرع رشيد عند بلدة القراطيين، وتحويل مياهه إلى فرع دمياط. وعندما عرض محمد على ذلك على المسيو لينان باشمهندس الوجه القبلى فأجابه المسيو لينان بأن تحويل مياه فرع رشيد لفرع دمياط له عيوب كثيرة منها حدوث اضطراب فى مجرى النهر، وحرمان ترعة المحمودية والخطاطبة من نصيبهما من المياه، وتعذر الملاحة بفرع رشيد، ونقص مياه الشرب بالأسكندرية. وأقترح على الوالى إنشاء قنطرتين على فرعى النهر تفتحان وتقفلان حسب الحاجة فرحب محمد على بالفكرة وشكل لجنة لفحص مسألة القناطر مكونة من ١٢ عضوا منها سبعة من المصريين وإنقسمت اللجنة إلى قسمين قسم يرى إنشاء سد مستديم ليست به فتحات على الفرعين، والثانى الذى يرأسه لينان يرى إنشاء قناطر ذات عيون عند رأس الدلتا عند دروة، وقد وافق الوالى على رأى لينان وعينه بجانب عمله



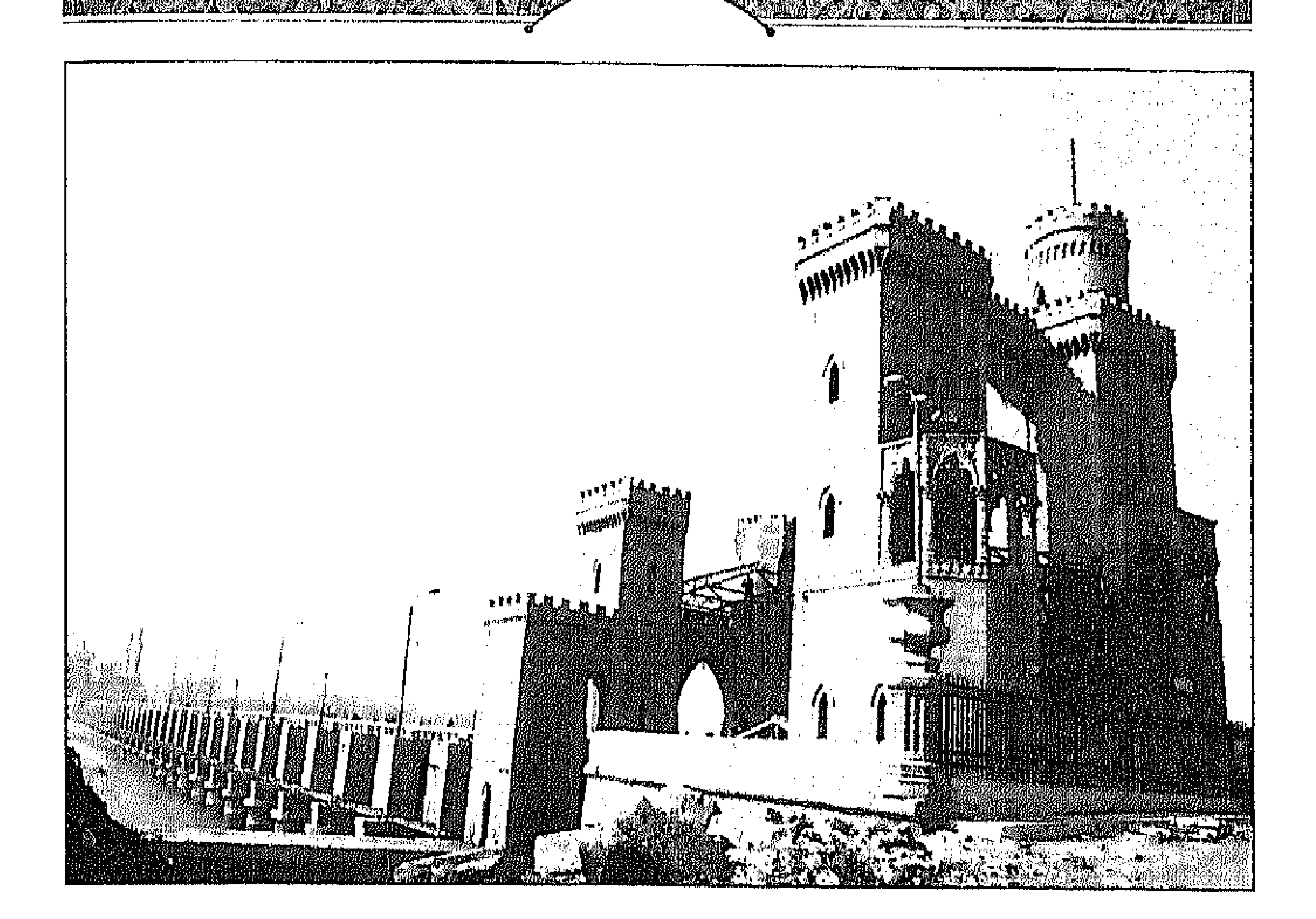
القناطر الخيرية
(من عصر محمد على)
وقد تم وضع حجر الأساس عام ١٨٤٧

مديراً لأعمال القناطر، وأنشأ تكنات للعمال وأنشأ الورش، وجمع جميع الحرفيون من كافة المهن، وجهز كافة متطلبات المشروع، إلا أنه فى عام ١٨٣٥ إنتشر مرض الطاعون فوقف العمل أربعة أشهر. إنتهز لينان الفرصة وجهز رسوم القناطر ومقايساتها وقدمها للوالى عام ١٨٣٥م ولكن بسبب الدسائس ضد لينان ومشروعه قام محمد على بتشكيل لجنة على رأسها ناظر الأشغال من ستة عشر عضو.

بينهم مهندس بولونى قدير اسمه يوسف أغا وقد أشارت هذه اللجنة بفائدة القناطر للأسباب الآتية:-

- رى ٣٨٠٠٠٠٠ فدان بالوجه البحرى بالراحة.
- تحسين الملاحة فى الترع.
- توفير المياه بترعة الخطاطبة والأسكندرية.
- توفير التطهيرات بالترع.
- توفير المياه بالخليج المصرى لتوفير مياه الشرب بالقاهرة.
- توفير المياه بترعة السويس.
- إلغاء السواقى والشواديف.

وقد أقر الوالى اللجنة فيما إنتهت إليه مما جعل لينان فى حيرة من أمره، حيث أن الوالى قد أوقف العمل، ونقل المهمات إلى أعمال أخرى، وهدمت المخازن وتكنات العمل، وتحول محمد على باشا ضد لينان بسبب الحاشية التى كانت تحسد لينان على ماناله من مكانة عند الوالى، ومما زاد الأمر سوء وصول المهندس موجيل إلى مصر، وكان فرنسى وقدم مشروع للقناطر يخالف مشروع لينان فوافق الوالى عليه وطلب من لينان معاونته وتقديم المساعدة له وذلك عام ١٨٤٢ ، وقدم موجيل مشروعه فى يناير عام ١٨٤٣ إلى مجلس الطرق والكبارى بباريس فأقره بالأغلبية فأصدر الوالى أوامره بالتنفيذ، وكان لرفض مشروع لينان خسارة كبيرة على الشعب المصرى منها حرمان مصر من زراعة القطن طويل التيلة لمدة ٣٧ سنة تقدر خسارة العام الواحد حوالى عشرين مليون جنيه، هذا بجانب صعوبات فى بناء القناطر وصب المونة والخرسانات كما أن مشروع موجيل قدر له ميزانية ستة ملايين فرنك فرنسى وصلت بعد ذلك إلى ٤٧ مليون فرنك.



مناظر للقناطر الخيرية

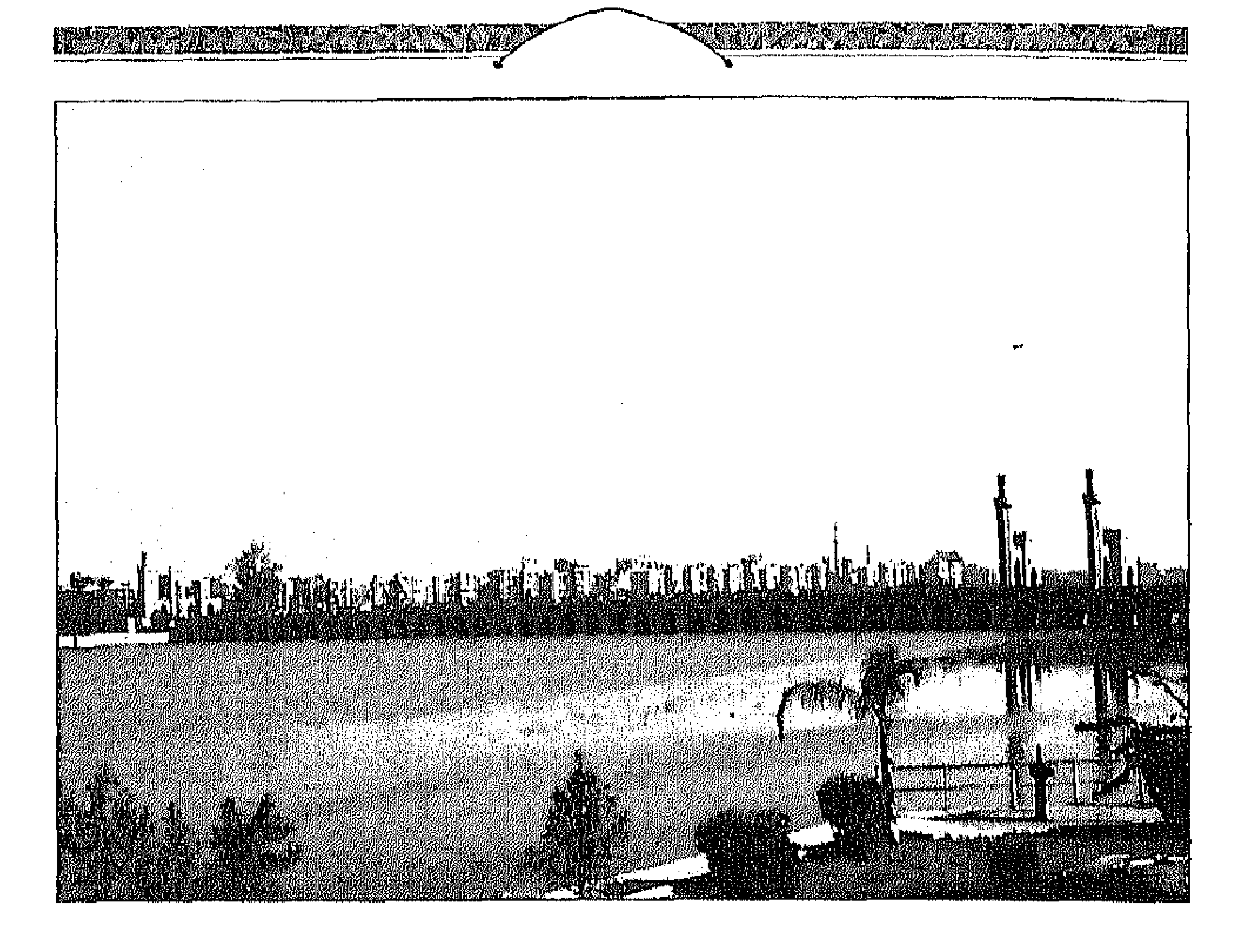
ومن أهم ما يؤخذ على موجيل هو إقامة الدعامات "البغال" فوق هذا الفرش الضعيف والتى جرفت المياه المونة من الأساس وتركته بدون مونه وقبل أن يتم إصلاحه يقوم ببناء هيكل القنطرة وينشئ عليها تلك الأبراج الجميلة والأرصفة والدراوى المنمقة.

مشروع لينان

كان المسيو لينان يرى إنشاء القناطر على الأرض اليابسة بعيداً عن فرعى النيل وإختار قطعتين ملتوتين من ملتويات فرعى النيل حتى إذا تم إنشاؤه حول الفرعين إليها بحفر مجريين جديدين. أما فرش القناطر فكان مقرراً أن يكون تحت منسوب الأرض الزراعية المجاورة للترعة بمقدار تسعة أمتار وستة وثلاثين سنتيمتراً وعرض الهاويس الملاحى ١٦ متراً وطوله يسع أربعة مراكب كبيرة.

مشروع موجيل

كان مشروع موجيل يقتضى إقامة القناطر مباشرة فى حوض النهر على القطعة بجانب قمة الدلتا المعروفة ببطن البقرة حيث يتفرع النيل فرعين أحدهما تجاه رشيد والأخر تجاه دمياط، وكان من عيوب مشروع موجيل وجود الفتحة الكبيرة التى كان مقترح تركها فى وسط القناطر والتى كان الهدف منها استعمالها فى الملاحة، والذى ظهر بعد ذلك أن



الحجز على القناطر كان مستحيلاً مع وجودها مما إضطر إلى سدها عام ١٨٥٢م وقسمتها إلى فتحتين وأنشأ فيها بغلة كبيرة.

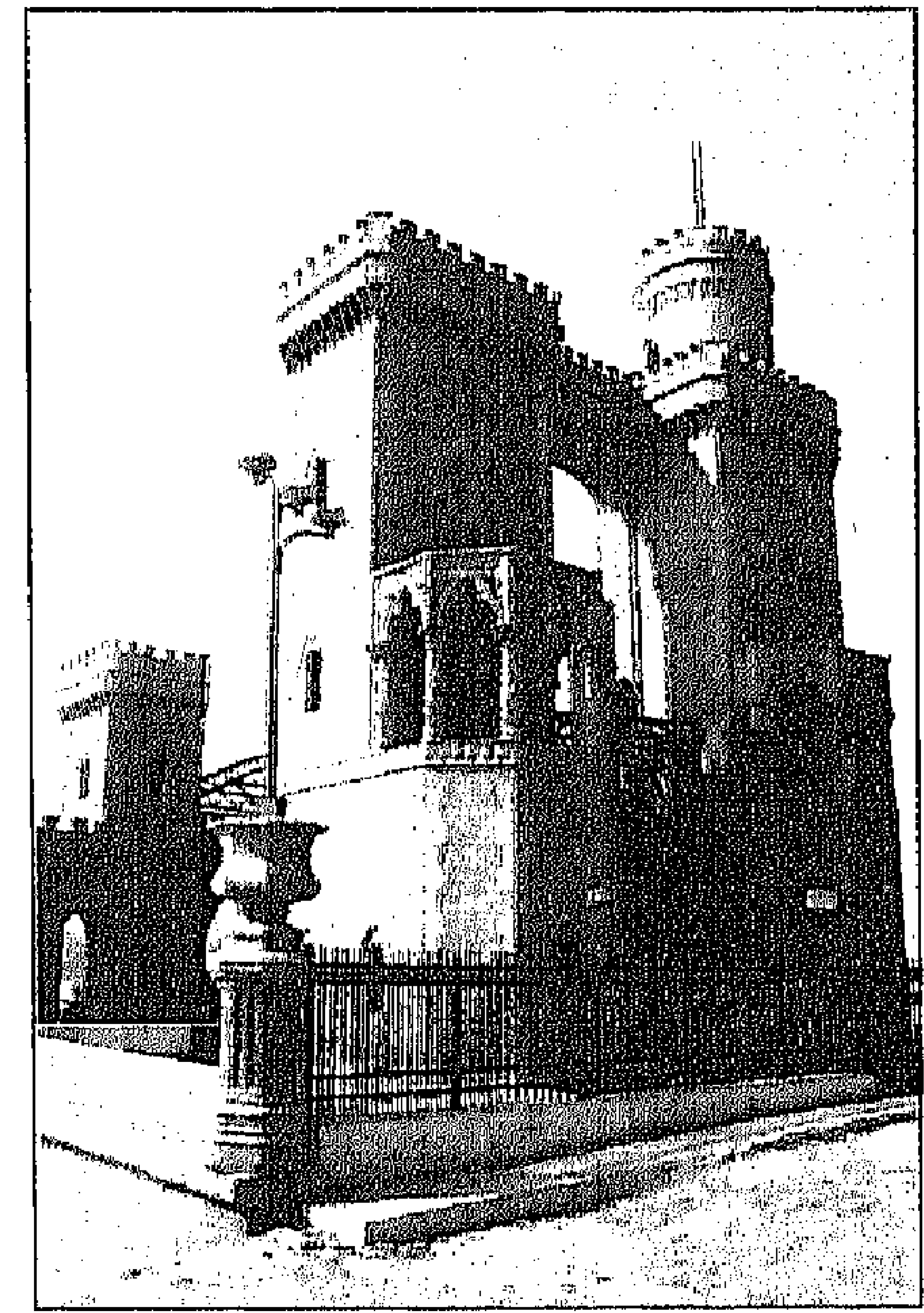
كما أن مشروع موجيل كان مصمماً فى الأصل على أن تكون فتحات فرع رشيد ٣٩ فتحة، وفرع دمياط عرض كل منها ٨ متر عدلت فيما بعد إلى خمسة أمتار، وزيدت مقابل ذلك فتحات فرع رشيد إلى ٦٢ فتحة، ودمياط إلى ٧٢ فتحة ولكل قنطرة هاويس. وكان مصمماً بكل قنطرة هاويس آخر بالوسط عرضه ١٤،٥٠ متراً ليبقى مفتوحاً بإستمرار وعند التنفيذ تحول إلى فتحتين، وأوضح للوالى أنه يمكن إستخدام القناطر فى الشئون الحربية.

مشروع كوردييه

يرى المسيوى كوردييه أن توفى القناطر المزمع إنشاؤها على النيل بالأتى:-

١ - منع مياه البحر الأبيض المتوسط من الطغيان على البحيرات الساحلية وتطبيق ذلك على فرع رشيد. يمكن إنشاء قنطرة ذات هويسين بحوضين على مقربة من هذا الفرع فى البحر المتوسط لمرور السفن وأحواض وأهواس جانبية لطرد المياه، وبوابات دوارة لتعميق ممر السفن (قنال)، وبذلك فإن تلك القناطر إذا بنيت على هذا النمط حالت دون طغيان مياه البحر المالح.





٢ - تحسين أحوال الملاحة فى فرعى النيل بتنظيمها وتسهيلها على السفن الكبيرة طوال العام.

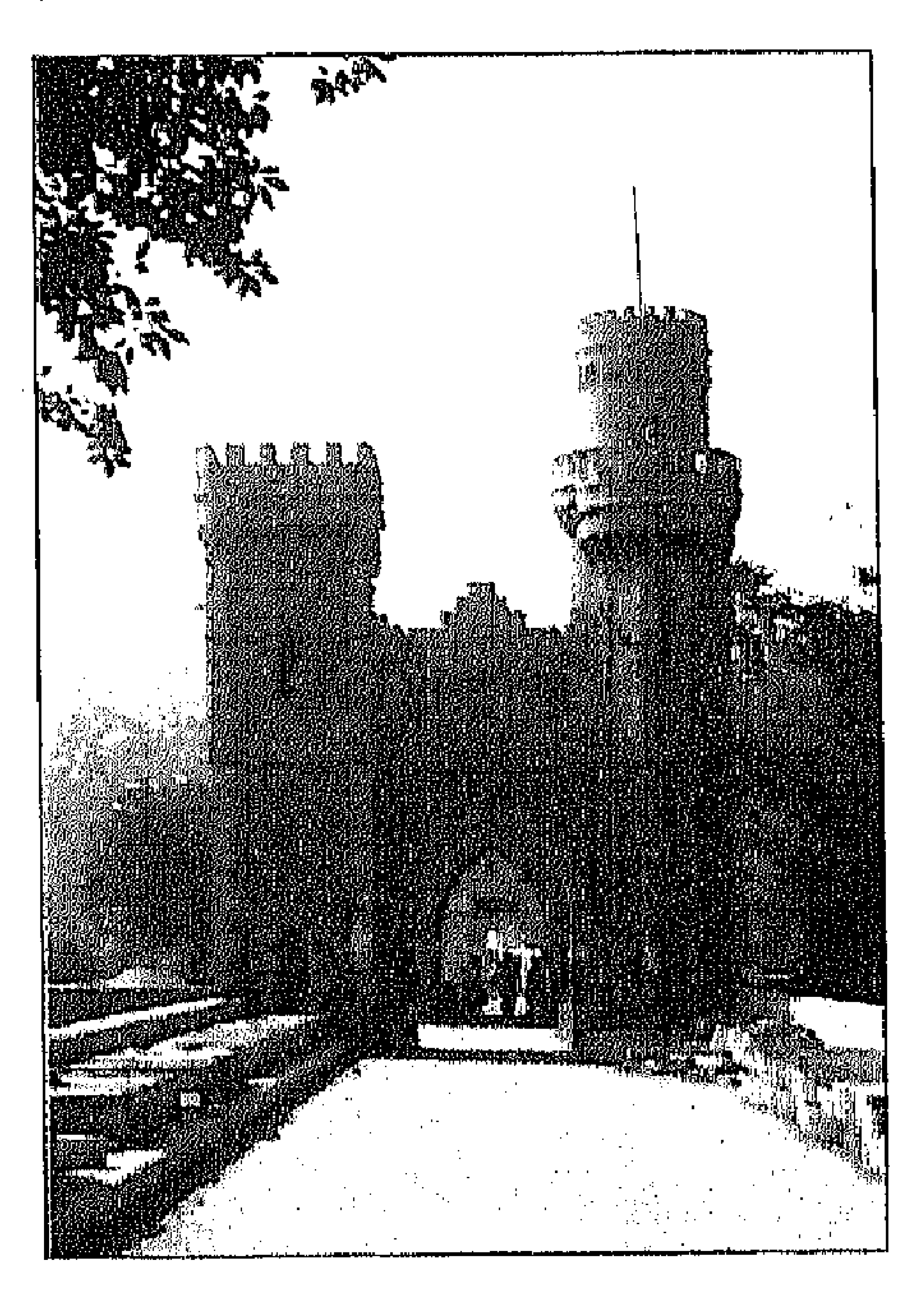
٣ - إرسال مياه النهر إلى أراضى القطر المصرى فى الوقت الذى تكون هذه المياه فيه أكثر إنخفاضاً عنها حينما يبلغ الفيضان مداه. وتوسيع نطاق الأراضى القابلة للزراعة ولتبلغ مساحته ضعف ما هى عليه.

٤ - إستغلال تدفق مياه فوهة القنطرة والقوة المتولدة من الإندفاع لتحريك الالآت الأيدروليكية أى تخفيف ملوحة البحيرات وجعلها صالحة للزراعة.

وكان الميسو كروديبه واثق تمام الثقة من نجاح مشروعه وكان يرى أن أنسب مكان لإنشاء القناطر على النيل هو ما كان مجرى النيل فيه ضيقاً شديد التعرج والإلتواء وعلى الرغم من أن الباحثين زعموا بأن نجاح مشروع إنشاء قناطر على النيل أمر مشكوك فى نجاحه ويحتاج مبالغ طائلة ومع ذلك فقد أقيمت القناطر وعم نفعها على البلاد وتم تنفيذ مشروع موجيل بك وعاونه المهندسان المصريان مصطفى بهجت باشا ومظهر باشا.

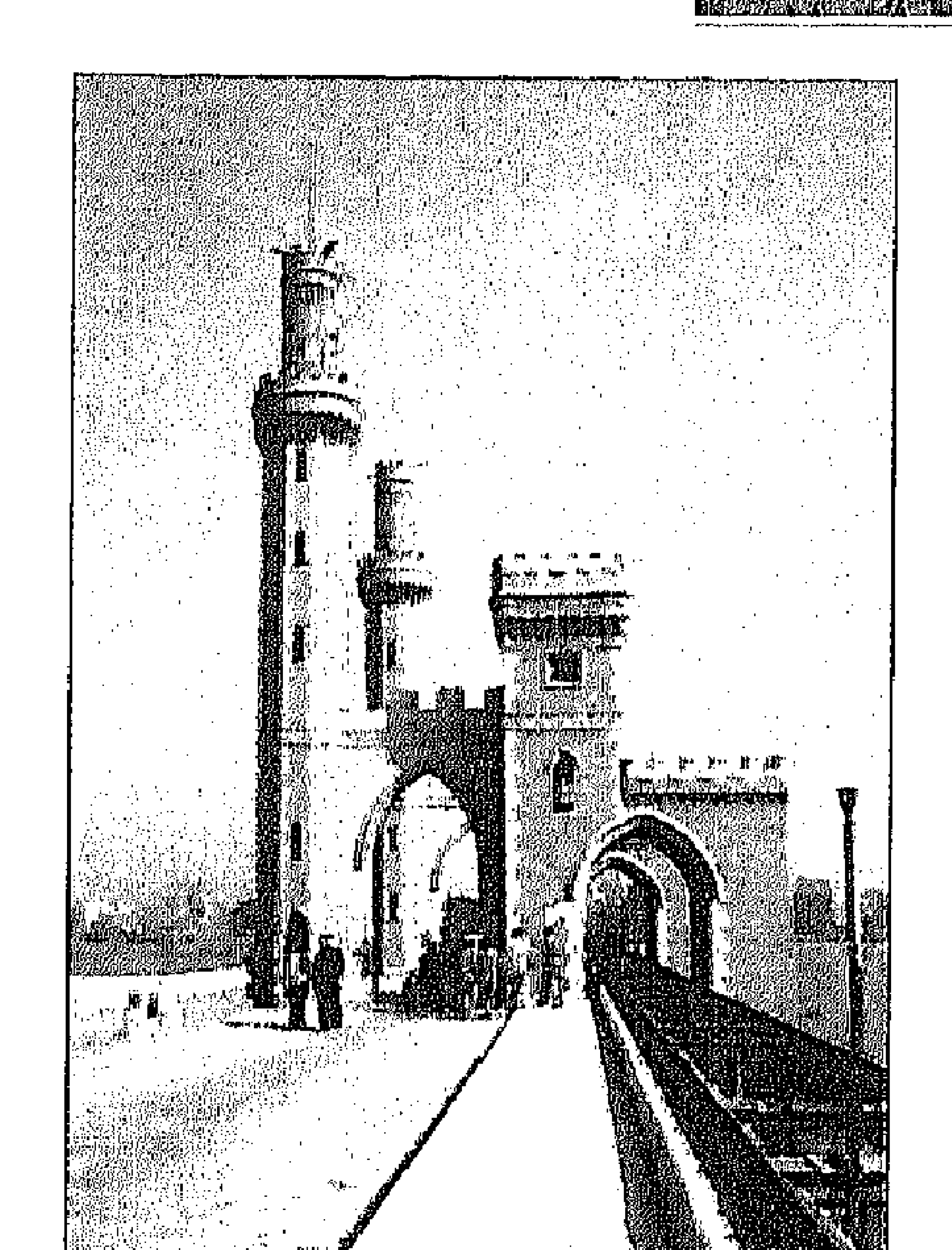
أبراج عبارة عن شكل طابية

وقد وضع محمد على حجر الأساس للقناطر الخيرية فى إحتفال مهيب يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثانى عام ١٢٦٣هـ - ١٨٤٧م ولكن العمل قد بدأ قبل ذلك وإستمر العمل فى المشروع ولكن سار ببطء شديد بسبب ركود جهاز الحكومة أواخر عصر محمد على ثم توقف العمل بعد وفاة محمد على أثناء حكم عباس الأول بحجة حالة الخزانة المالية، وكان يرى أن تأخذ الأحجار اللازمة لإستكمال القناطر من الهرم الأكبر ولكن لينان دى بلفون أقنعه بخطأ هذا الرأى.



- وفى عهد سعيد تم بناء القناطر وأنشأ رياح المنوفية

- وفى عهد إسماعيل ظهر خلل فى بعض عيون القناطر عام ١٨٦٧م وأصلح الخلل طبقاً لآراء موجيل وتم إصلاح القناطر عام ١٨٨٩م ومازالت القناطر قائمة تشهد على قوة إرادة الشعب المصرى وعزمه وتصميمه.



أبراج مراقبة

كان مشروع القناطر يعتبر وقت إنشاؤه أكبر أعمال الرى فى العالم. وفى عام ١٩٣٣م شكلت لجنة لبحث المشروع فنياً، وقامت بإختبار مبانى القناطر وأساساتها للتأكد من سلامتها، وكانت نتيجته أنه لاتزال هناك فجوات بالفرش لم تملأ بالأسمنت، كما أن الأحجار الموضوعة تحت الجزء الشرقى من قناطر فرع رشيد لاتزال خالية، كما أن حالة القناطر لا تساعد على الثقة فى تقويتها، وقد خرجت إلينا القناطر الأثرية بالشكل التى مازالت عليه حتى الآن روعة فى الجمال. وهو عبارة عن جسر كبير يربط بين مدينة القناطر الخيرية ومنشأة القناطر يتخللها القناطر بعيونها ذو العقود التى تحمل ظهر القنطرة "الممشاه"، ثم قام المعمار بانشاء الأبراج التى تعلو القناطر، وقد أخذت أشكال مختلفة فمنها عبارة عن أبراج للمراقبة وبعضها عبارة عن طابية ويتخلل كلاهما سلالم للأدوار العليا ومحلاة بالشرافات التى تطل على النيل، وكذلك القناطر. ولم ينسى المهندس منشئ هذه القناطر عمل ونش يتحرك على قضيبين حديدين بطول القناطر لفتح وغلق بوابات العيون التى تتحكم فى مياه النهر.

وقد إختلفت الآراء حول فكرة إنشاء هذه الأبراج والطابيات فرأى البعض أنها كانت أبراج لمراقبة الأعداء عند الهجوم عبر النهر، ورأى آخرون أنها نماذج زخرفية نقلها محمد على من أوربا، ورأى بعض آخر أن إنشاء هذه الأبراج كان بغرض إنشائى معمارى. وعلى كل فإنها تعتبر من أروع مشروعات الرى وقت إنشائها ونظراً لحالتها المعمارية بحكم الزمن ولكثرة مرور المركبات عليها وتعرضها للعوامل الجوية والمياه فأدى ذلك لضعفها، الأمر الذى رأى من خلاله مهندس الرى ضرورة بناء قناطر جديدة ترفع وتخف الأحمال عن هذا الأثر الإسلامى الهام فتم بناء هذه القناطر الجديدة عام ١٩٤٠م فجاءت بعد إتمامها آية فى القوة والصلابة.

مبنى محلج الأقطان
بالقناطر الخيرية ١٨٤٧م

الموقع

يوجد هذا المحلج على كورنيش مدينة القناطر الخيرية على بعد ٥٠٠ متر من مبنى القناطر التى بنيت على النيل ويقع على الضفة الشرقية للنيل.

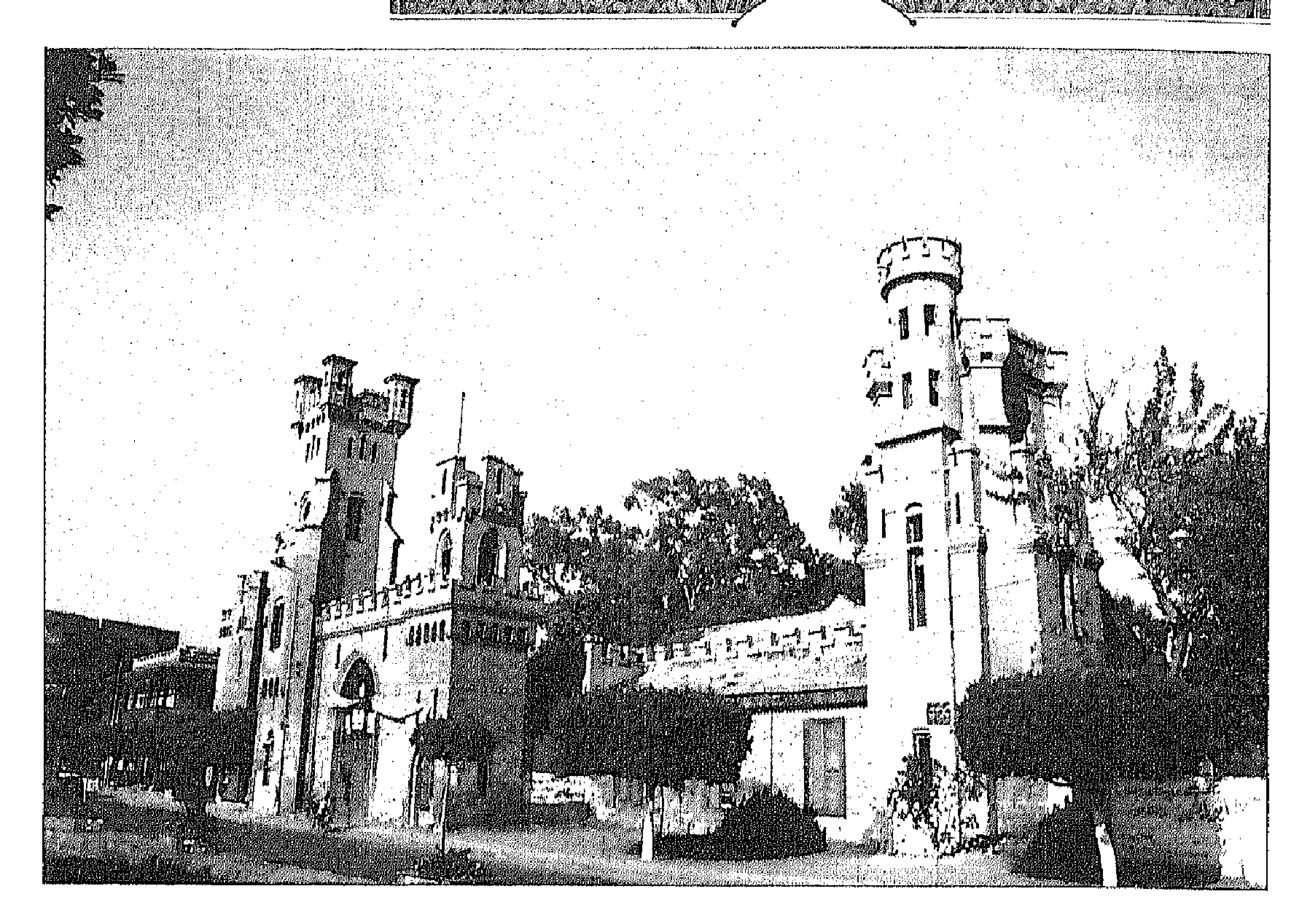
منشئ المحلج

أمر بإنشاء هذا المحلج محمد على باشا الذى حكم مصر منذ عام ١٨٠٥ حتى ١٨٤٦ والذى أحدث ثورة صناعية بمصر، وأدخل أحدث الأساليب العلمية فى الصناعة، ونقل النهضة الصناعية التى كانت سائدة فى ذلك الوقت بأوروبا إلى مصر، وكان إهتمام محمد على بالقطن المصرى -الذى نال شهرة عظيمة بين بلدان العالم نتيجة لجودته العالية- كبير مما دعاه لإنشاء عدة محالج للقطن المصرى بكفر شكر، وبنها، والقناطر الخيرية الذى نحن بصدده الآن، وقد أمر محمد على بإنشاء هذه المحالج، ولكنها تمت بعد وفاته حيث أنه بدء فى بنائها من عام ١٨٤٧ ، واستمرت خلال حكم إبراهيم باشا، وعباس باشا الأول، وسعيد باشا، وإسماعيل باشا، وتوفيق باشا.

وقد أختلفت الآراء حول أبراج المحلج

١ - فرأى يذكر أن الأبراج كانت للمراقبة؛ أى أبراج مراقبة لأى عدو يأتى من النيل وذلك للقلعة السعيدية التى أنشأها سعيد باشا عندما جلس على كرسى الحكم، ولتكون محمية للبلاد من أى عدو. وهذه القلعة السعيدية يوجد أجزاء منها حول سجن القناطر الخيرية وبعض البوابات التى توجد بين القناطر الخيرية ومنشأة القناطر الخيرية.

٢ - والرأى الآخر يذكر أن هذه الأبراج كانت للحراسة - وكان يجمع بهذا المحلج كميات هائلة من الأقطان - وأن بنائها مشابهاً لأبراج القناطر الخيرية لبنائها فى نفس الوقت التى بدء فيه إستكمال بناء القناطر.



محلج الأقطان

الوصف المعمارى

كتلة المدخل الرئيسى

هو عبارة عن بوابة حديدية يتوجها عقد مدبب من الأحجار والطوب الأجر، وعلى جانبى المدخل يوجد البرجين:

البرج الأيمن مربع الشكل يكتنفه باب متوج بعقد مدبب من الأحجار، يعلوه فتحتين يعلوهما شرافات مسننة، ثم يمتد البرج إلى أعلى يتخلله فتحات عقود مدبية، ثم يتوجه أربعة أبراج صغيرة مقامة على كوابيل حجرية منحوتة بطريقة هندسية وبكل برج مزغل مثل مزاغل القلاع الحربية.

والبرج الأيسر ذو قاعدة مربعة بها شباك يعلوه فتحة مستطيلة الشكل يتوجها أشكال عقود نصف دائرية، وهى ثلاثية يعلوها فتحتين شباك يتوجها عقد عاتق ثم شرافات مسننة، ثم يمتد البرج إلى أعلى يتخلله أربعة فتحات شبابيك ذات عقود مدببة، ثم ثلاث فتحات مزاغل يتوجه أيضاً أربعة أبراج صغيرة من الأحجار، والطوب الأحمر، بها أيضاً فتحات مزاغل من كل جهة من الجهات الأربعة، وهو أعلى بحوالى أربعة أمتار من البرج الأيمن الذى يناظره فى التصميم.

كما يوجد حجرتين تمتد من البرج الأيمن ذو دور واحد لها سقف جمالونى تنتهى ببرج آخر مربع الشكل به فتحة شباك مستطيل يعلوها فتحة شباك أخرى، وبعد القاعدة المربعة للبرج يوجد بدن مستدير الشكل إسطوانى به فتحات مزاغل على مستويين، يحيط به الشرفات المسننة والمبنية من الطوب والأحجار كما يوجد حجرتين ملاصقتين للبرج الأيسر يتقدمها شرفة خشبية لها سقف جمالونى.



إستراحة محلج الأقطان

الإستراحة: تتكون من بدورم كان يستخدم إسطبل للخيول يفتح من خلف المبنى على حديقة أقل من مستوى الشارع حالياً وهى عبارة عن حجرات ثم سلم خشبى يصعد إلى الطابق الأول فوق الأرضى ودرجات السلم عليها زخارف نباتية على ألواح حديدية ثم يوجد أربعة حجرات.

الإستراحة الأخرى: تتكون من بدروم كان يستخدم كمخازن يفتح على الحديقة من الخلف والطابق الأرضى يتقدمه شرفة ذات أرضية خشبية، وسقف جمالونى عليه خمسة أبواب خشبية يوصلنا إلى الحجرات الداخلية للمبنى، ثم الطابق الأول يتخذ نفس التصميم؛ أربعة أبواب تفتح على شرفة خشبية ذات سقف جمالونى، ثم يتوج المبنى الشرافات المسننة.

المدخنة: هذه المدخنة عبارة عن مخرج لتصريف البخار الزائد عن حاجة الماكينة المستخدمة بالبخار لحلج القطن. وتتكون من قاعدة مربعة ثم بدن مثمن، وإرتفاعها يبلغ خمسة وأربعون متراً وحفاظاً على المدخنة تم عمل حزام خرسانى حديثاً حولها.

عنبر الحلج: يرجع هذا المبنى لعام ١٩٠١م وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل ذو سقف جمالونى محمول على كمرات حديدية ذات أحجام كبيرة الشكل تتم به عملية الحلج والتنقية والتعبئة ومادة البناء من الطوب والأحجار.

مسجد عباس حلمي بالقناطر الخيرية
١٨٩٠م- ١٣١١هـ

الموقع

يقع مسجد عباس حلمى بالقناطر الخيرية وهو معروف بالمسجد الكبير على كورنيش النيل بمدينة القناطر الخيرية محافظة القليوبية.

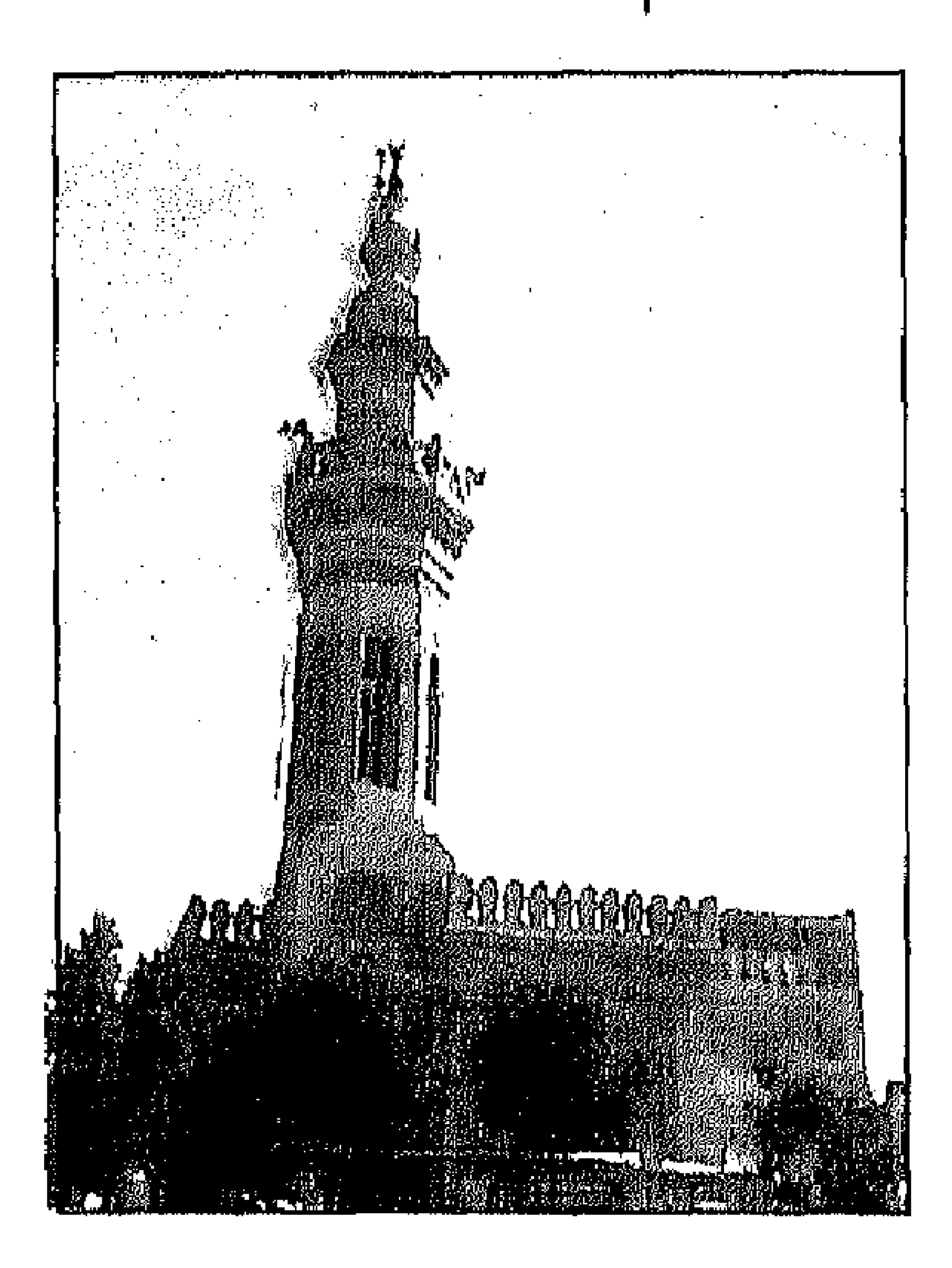
منشئ المسجد

هو الخديوى عباس حلمى الثانى ابن الخديوى توفيق، وقد حكم الخديوى عباس من عام ١٨٩٢ حتى عام ١٩١٤م، وله نصيب وافر فى العمائر والمنشآت والمساجد الإسلامية، ومن ضمن هذه المنشآت المسجد الكبير المعروف باسمه بمدينة القناطر الخيرية.

الوصف المعمارى

المسجد عبارة عن قاعة مربعة الشكل ذو سقف خشبى مرفوع على أكتاف حجرية يتوسطه شخشيخة مربعة ويوجد مدخل المسجد بالجهة الغربية المقابلة لحائط القبلة، وهو عبارة عن باب مكون من مصراعين من الخشب، يعلوهما عتب حجرى يحمل النص التأسيسى للمسجد، وعلى يمين المدخل توجد فتحة باب تؤدى إلى سلم المئذنة الحلزونى والنص التأسيس ينص على: "إنه أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك خديوى مصر عباس حلمى الثانى عام ١٣١١هـ.





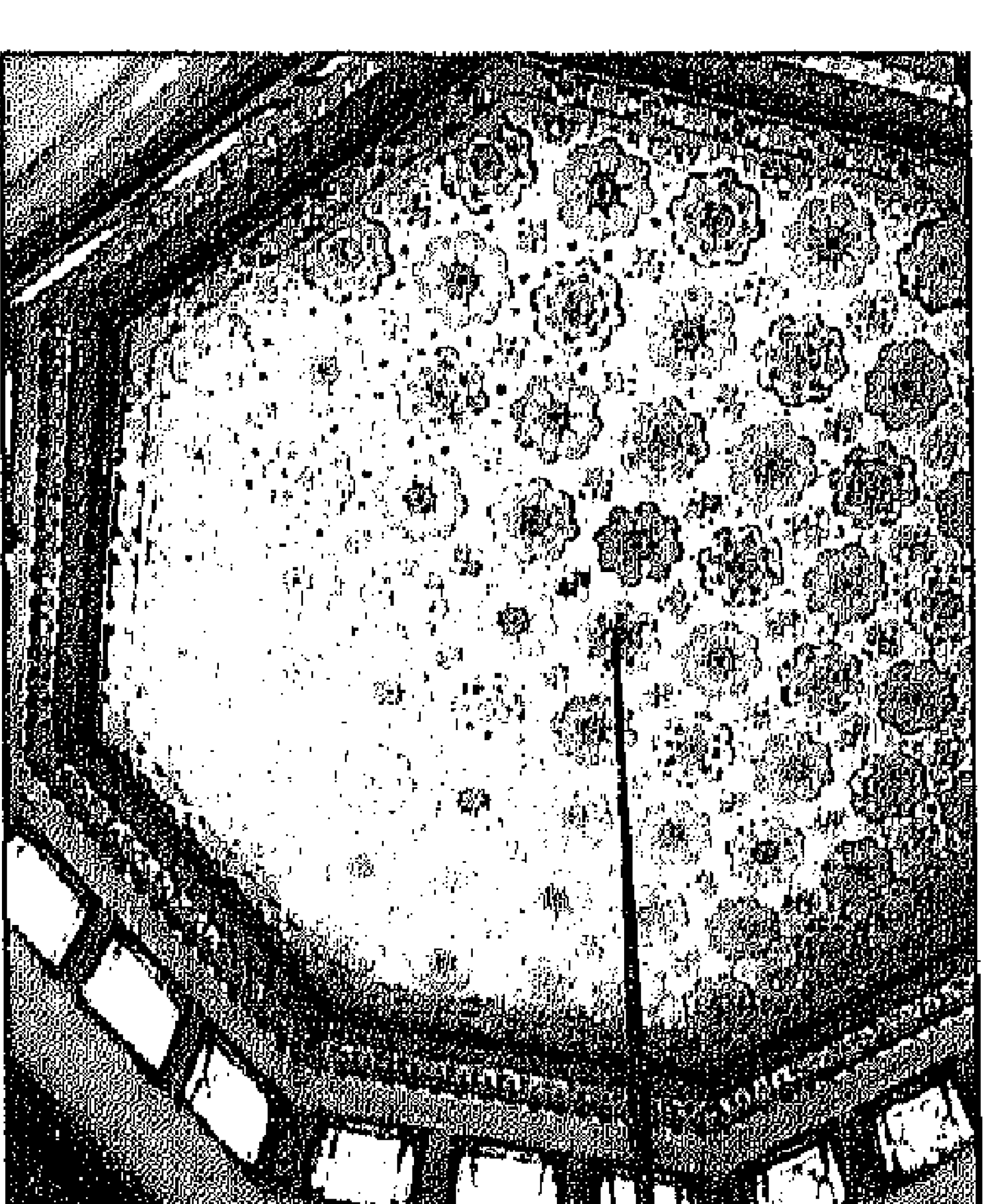
المئذنة

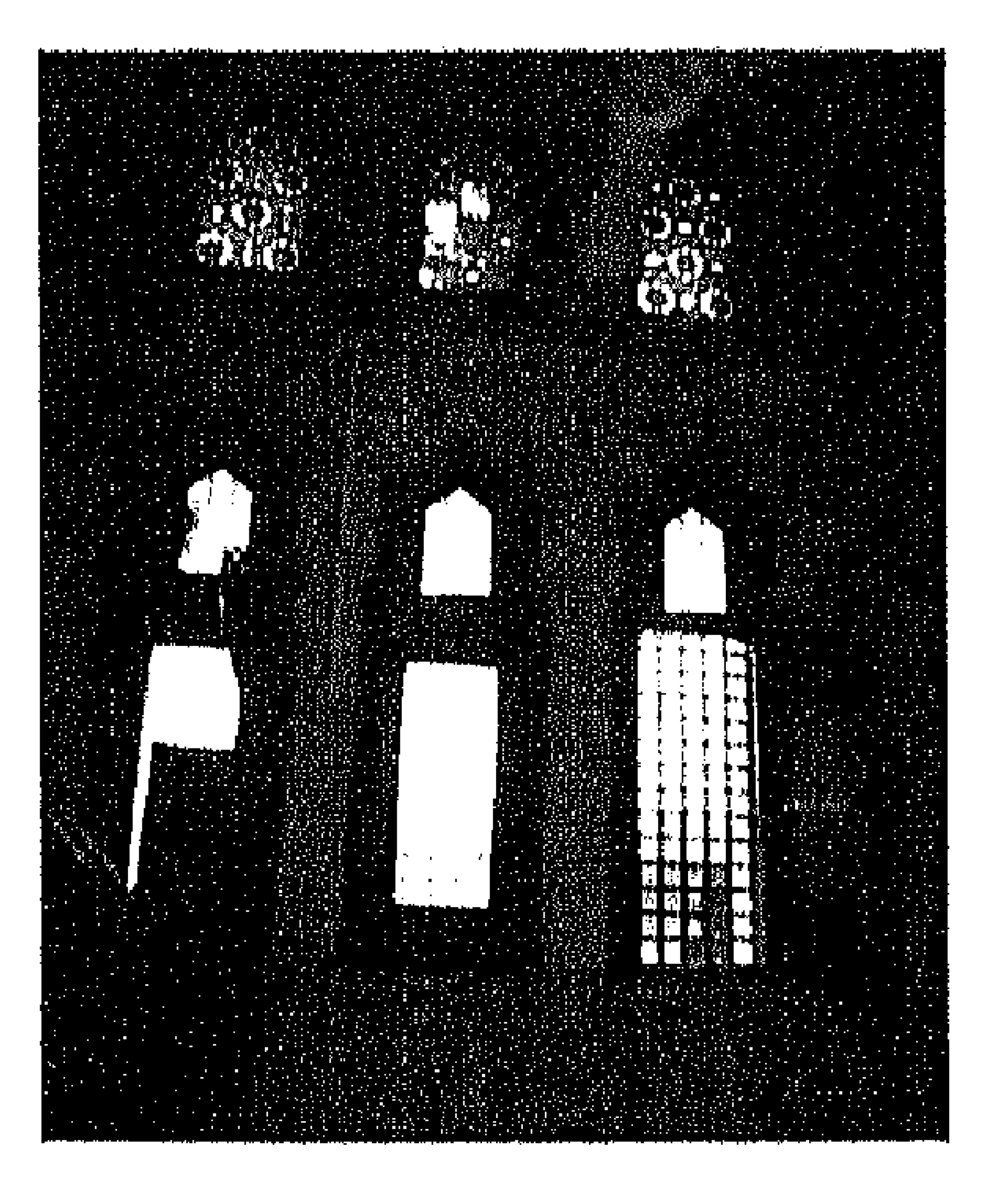
تقع المئذنة فى الركن الشمالى الغربى للمسجد، وهى تتكون من جزء مربع الشكل يحمل مثمن بالدورة الثانية تنتهى بشرفة دائرية من دلايات ومقرنصات تحمل شرفة خشبية، يلى ذلك بدن دائرى ينتهى بشكل سن قلم رصاص على نمط المآذن العثمانية، وقد بنيت المئذنة من الطوب الأجر من الخارج والحجر من الداخل، حيث نحت فيه السلم الحلزونى الموصل لأعلى المئذنة.

المحراب: فهو أصلى ولكن أضيف إليه بلاطات قيشانى حديث

المنبر: هو خشبى وقد قام أحد السادة المتبرعين بالتبرع بأربعة ملايين جنيهاً فتم هدم هذا المسجد بالكامل وأعيد بناءه من جديد. لذا فإنه غير مسجل فى عداد الآثار، وقد قام المقاول بوضع نص الإنشاء أو اللوحة التأسيسة للمسجد القديم على مدخل المسجد الحديث.







عزبة الوقف
١٣١١هـ - ١٨٩٠م

الموقع

يقع هذا المبنى بالكوم الأحمر المعروف بعزبة الوقف-مركز القناطر الخيرية على الضفة الغربية لترعة الباسوسية بعد الطريق الزراعى الواصل بين شلقان والوقف.

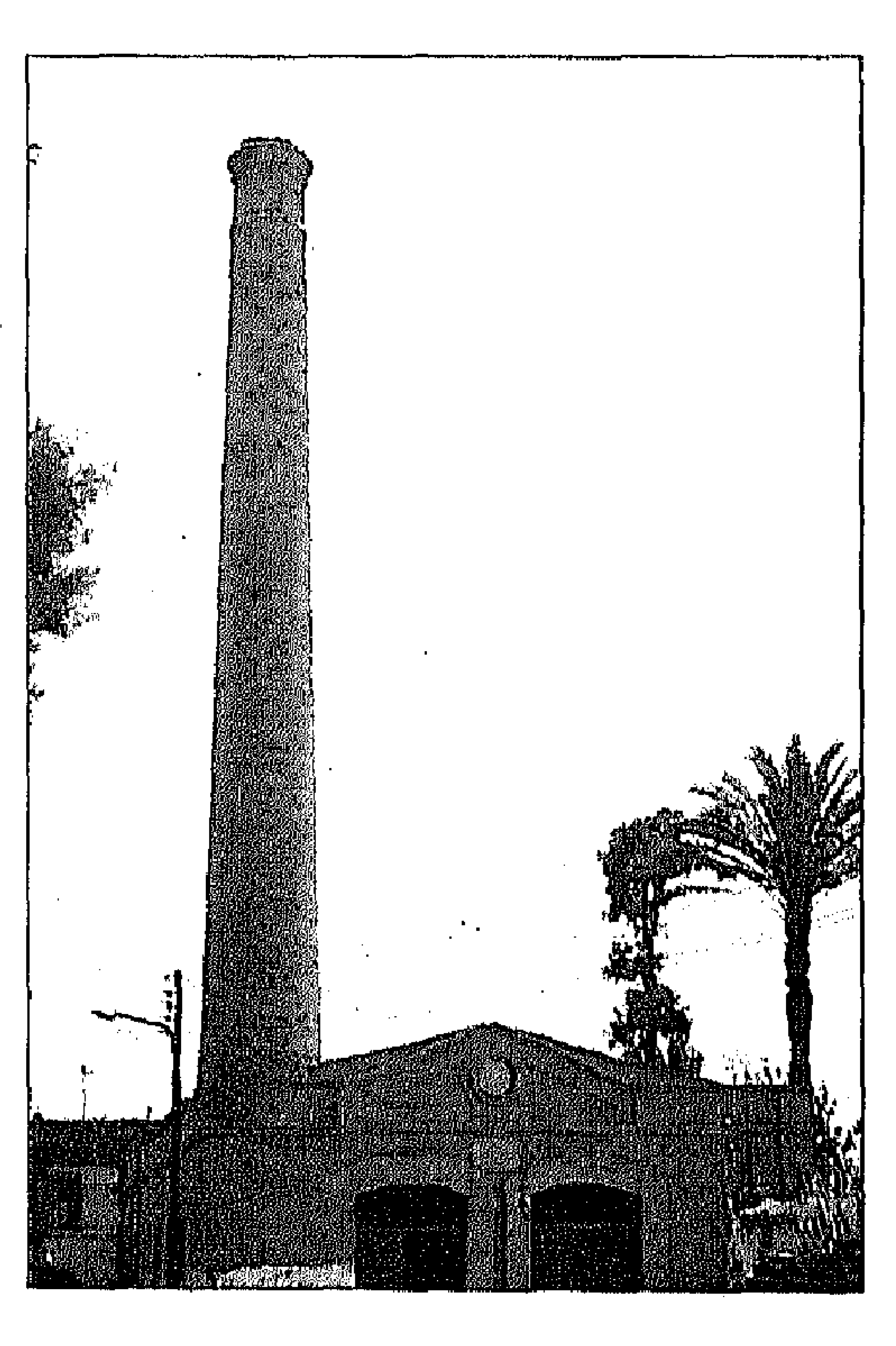
منشئ المبنى

هى دولتلو والدة الخديو عباس حلمى الثانى والتى كانت تعمل ناظرة وقف وأراضى بمبا قادون والدة الخديوى عباس باشا الأول، وذلك لرى الأراضى الخاصة بالوقف المذكور .

وظيفة الوابور

نظراً لأن أراضى عزبة الوقف ترتفع عن مستوى ترعة الباسوسية مما دعا إلى ضرورة إنشاء وابور لرفع مياه الترعة إلى هذه الأراضى وكان لهذا الوابور قناة أسفل الطريق الزراعى توصل بين مياه الترعة وماكينة المياه، والتى كانت تعمل بالبخار، وتقوم برفع المياه داخل حوض كبير، وبعد ذلك يتم توزيع المياه إلى الأراضى الزراعية ولاتزال هذه الماكينة تعمل حتى الآن ولكن بالكيروسين أو السولار.

مبنى وابور المياه بالكوم الأحمر و مدخنة وابور المياه يبلغ إرتفاعها ١٨م



الوصف المعمارى

عبارة عن مبنى قديم مستطيل الشكل طوله ٢٦م وعرضه ١٢م ويبلغ إرتفاع المبنى ٧م وهو مبنى خصص كوابور لرى الأراضى الزراعية الواقعة ضمن وقف بمبا قادن. وهو مبنى من الأجر والقصرمل والجير والحمرة، ويتخلل الأجر مداميك حجرية والآن عليها بياض حديث، وينقسم المبنى بشكل عام إلى قاعتان كبيرتان وبعض الحجرات الصغيرة وسقف هذا المبنى على شكل جمالونى من العروق والألواح مثلما كان سائداً فى عصر محمد على.

ويقع فى الركن الشمالى لهذا المبنى مدخنة الوابور، وهى من الأجر والقصرمل وإرتفاعها يبلغ ١٨م على شكل إسطوانى يضيق كلما إرتفعنا إلى أعلى، وكانت تستخدم لتصريف البخار الزائد عن حاجة الماكينة وقد أهدى هذه الماكينة محمد على إلى بمبا قادون.

المداخل والواجهات

يحتوى هذا المبنى على أربع واجهات الرئيسية وهى الشمالية وتمتد بطول ١٢م يتوجها عقد جمالونى مزخرف بأفريز حجرى على هيئة طى يتوسطه أفريز حجرى يكون مثلثين متقابلين القواعد يحصران بينهما دائرة رخامية محاطة بأفريز حجرى به نص كتابى "بالخط النسخ" "ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلى العظيم" أسفل هذا النص يوجد أفريز حجرى آخر على هيئة طى بعده توجد اللوحة التأسيسية على لوحة رخامية نصها "أنشأت هذا المكان دولتلو والدة الجناب الخديوى العالى أفندينا عباس حلمى باشا الثانى ناظرة وقف والدة عباس باشا الأول بإدارة عز تلو حافظ بك مصطفى مأمور إدارة أوقاف الحلمية سنة ١٣١١هـ" كما يوجد بهذا المبنى ثلاثة مداخل إثنان بالواجهة الشمالية وعرض كل مدخل ٢،٢٠م وإرتفاعه ٣م ذو مصرعين خشبيين ويعلوهم فتحة بعرض الباب بها مصبعات حديدية مربعة الشكل ويتوج المدخلان أفريز حجر ويلى المصبعات عقد موتور مزخرف بالحجر المشهر.

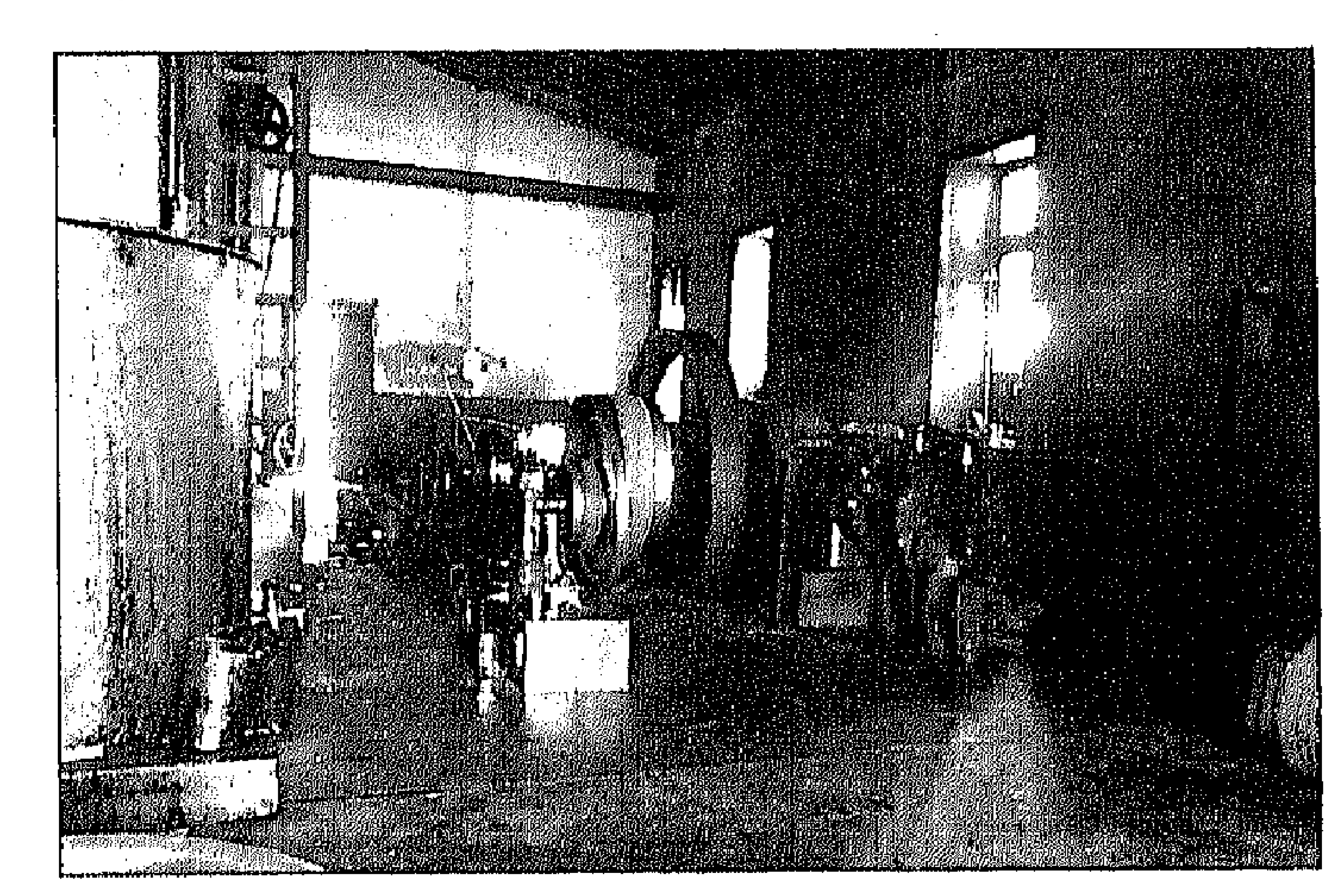
والمدخل الثالث بأقصى الجهة الشرقية.

كما وجد أسفل المبخرة من الجهة الشمالية لوحة تأسيسية أخرى يعتقد أنها الأصلية حيث أن الكتابات بها منحوتة على الحجر ونصها "بعون الله وتوفيقه قد أنشأ البارون إنشأوه فى عين العافية كما أرد الله و موقوف للآخرة موهوب ضياه وقف جنه مكان والدة المرحوم عباس باشا الأول".

أما أرضية المبنى فلم نستطيع أن نتعرف عليها نتيجة لتراكم الزيوت والأتربة عليها.

ويعتبر هذا المبنى نموذج نادر فى العمارة الإسلامية.

وابور المياه



كنيسة مار جرجس بسندبيس

يعتبر مسيحى مصر هم أول الشعوب التى إعتنقت المسيحية وجاهرت بإعتناقها أمام أقصى الطغاة من أباطرة الدولة الرومانية الوثنية وكان القديس مرقص أول من نادى بالمسيحية فى مدينة الأسكندرية إبان حكم الطاغية نيرون الذى حكم من ٥٤-٦٨م، وقد تعرض المسيحيين فى مصر في العصر الروماني لأقصى أنواع العذاب حيث كانوا يقدمون طعاماً للحيوانات المفترسة فى جلبات الرياضة.

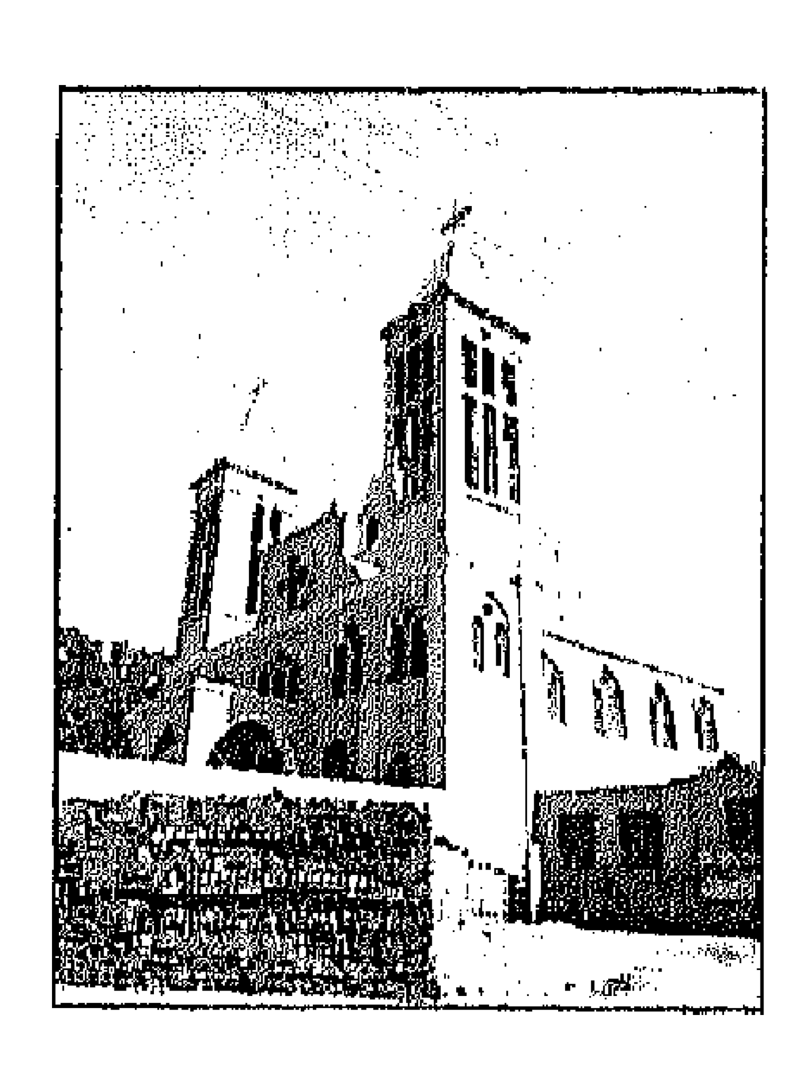
ولعل أقصى ما تعرض له مسيحى مصر من عذاب وإضطهاد بلغ حد الإستشهاد فى سبيل العقيدة مثل ما قام به الأمبراطور دقلديانوس سنة ٢٨٤م فيما عرف باسم حادثة الشهداء وقد أقيم عامود السوارى بالأسكندرية تخليداً لها. وقد اعتبر المصريون هذه السنة ٢٨٤م بدأ لتقويمهم، وأتخذوا لأنفسهم اسماً علماً عن باقى مسيحى العالم وهو جبت المشتقة من كلمة إيجبيتوس، وقد بدء ظهور الفن القبطى نهاية القرن الثالث الميلادى.

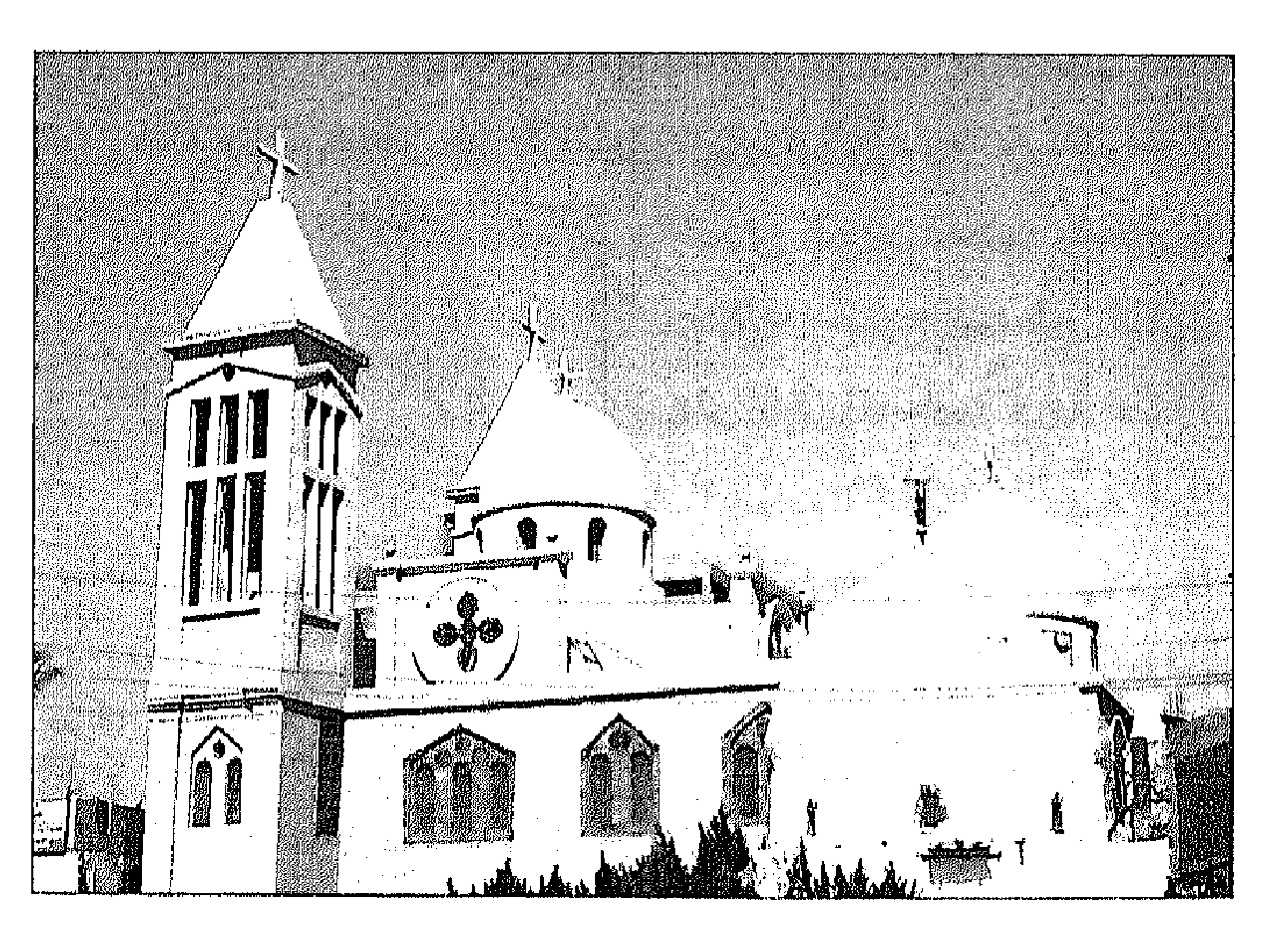
ولعل أهم ما يحتويه الفن القبطى والمتمثل فى الكنائس والتى ينحصر تخطيطها عامة فى ثلاث أنواع رئيسية وهذه الأنواع هى:-

١ - التخطيط البازيليكى

٢ - التخطيط البيزنطى

٣ - التخطيط القبطى





كنيسة مارجرجس تقع على بعد ٥٠٠مترا من الطريق الزراعى بقرية سندبيس

وبالرغم من وجود مميزات عامة لهذه الكنائس إلا أن كل نوع ينفرد بمميزات خاصة.

ونظراً لأن الكنيسة المصرية قد أخذت عناصرها من الطراز البازيليكى والبيزنطى إلا أنه لا توجد كنيسة واحدة إقتصرت على طراز واحد بل جمعت أكثر من طراز، وأقدم هذه الطرز هو الطراز البازيليكى ويرجع مصدر هذا الطراز إلى العمائر الرومانية القديمة مثل ساحة العدل.

التخطيط البازيليكي

وهو عبارة عن مستطيل به مدخل بالجهة الغربية يتكون من ثلاث أروقة رأسية أكبرها أتساعاً وإرتفاعاً هو الرواق الأوسط بواسطة صفين من البائكات وبالناحية الشرقية حنية الكنيسة.

أما التخطيط البيزنطي

وقد أخذ هذا التخطيط اسمه من اسم الدولة الرومانية الشرقية أو البيزنطية وقد إنتشر سريعاً وأصبح دولياً خارج وداخل الأمبراطورية البيزنطية وذلك فى القرن ٦ الميلادى. وتخطيط هذه الكنيسة هو مربع الشكل كما تمتاز الكنائس البيزنطية باستخدام الأقبية فى تغطية المساحات ذات الشكل الصليبى كما لعبت القبة المركزية الدور الرئيسى فى وسيلة تغطية الجزء المربع الذى توسط التخطيط الصليبى وفى الكنيسة البيزنطية. كما إستخدم أنصاف القباب الصغيرة والأقبية المختلفة فى السقوف المقبية وإن حل الإيوان المربع محل الرواق المستطيل فى الكنيسة البيزنطية وأصبح على كل جوانب المربع ذراع قصير يغطية قبو وبذلك يصبح مسطح الكنيسة على شكل الصليب.

واجهة هيكل كنيسة مارجرجس



أما التخطيط القبطى

فهو مزيجاً من العناصر المعمارية البازيلكية بالإضافة إلى العناصر المعمارية البيزنطية

وهذا الطراز القبطى له نوعين الأول مستطيل الشكل ومنتشر فى الكنائس المصرية وإستمد عناصره من التخطيط البازيليكى والنوع الثانى الكنيسة المربعة التخطيط ولكن قليل الإنتشار.

موقع الكنيسة

تقع هذه الكنيسة على بعد ٥٠٠ متراً من الطريق الزراعى بقرية سنديس مركز القناطر الخيرية محافظة القليوبية.

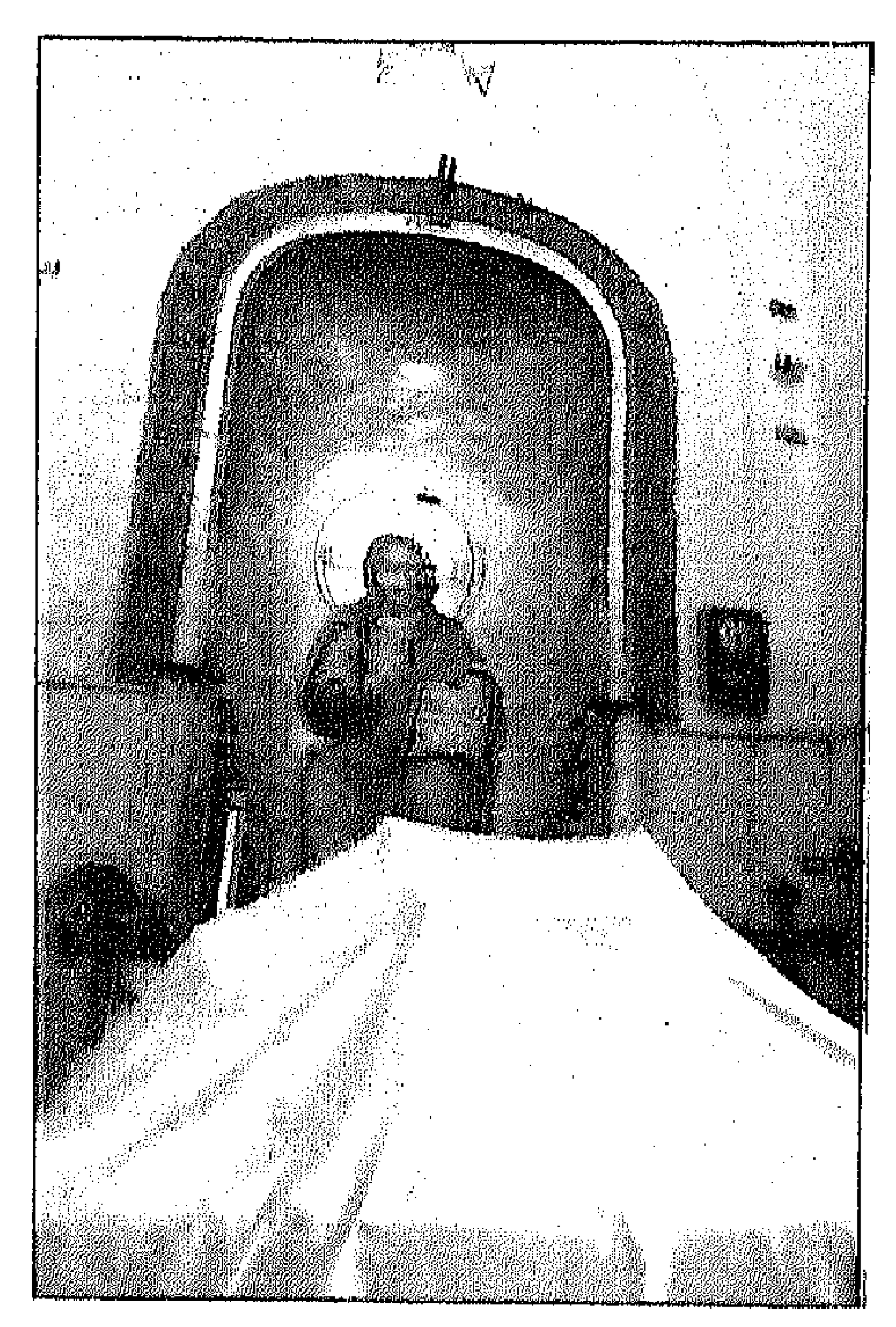
صاحب الكنيسة

هو مار جرجس والذى كان يعمل ضابطاً فى صفوف قوات المسيخ أثناء الإضطهاد التى تعرض له المسيحيين من أباطرة الرومان والتى وصلت ذروتها فى عهد الإمبراطور الرومانى دقلديانوس. وقد إستشهد مار جرجس فى الدفاع عن الديانة المسيحية وخلد اسمه عند أقباط مصر، وخاصة ما شيد له من كنائس منها كنيسة مصر القديمة ومبنى الراهبات باسمه، وكذلك مقصورة بمصر الجديدة، وهذه الكنيسة بسنديس.

الوصف المعمارى

تجمع هذه الكنيسة فى تخطيطها بين الطراز البازيليكى والبيزنطى وهى عبارة عن مبنى مستطيل مساحته ١٨X٣٠م ومقسمة من الداخل إلى ثلاثة أروقة بواسطة صفين من البائكات بكل بائكة ثلاثة أعمدة إسطوانية الشكل تحمل فوقها عقود مدببة وأكبر هذه الأرواقة إتساعاً وإرتفاعاً الرواق الأوسط ويغطى سقف هذه الكنيسة أقبية تكون مع القبة المستديرة شكل الصليب والقبة المحمولة على أربع أعمدة يعلوها أربع عقود مدببة تتحول إلى دائرة لتحمل رقبة بواسطة أربع مثلثات كروية وبرقبة القبة ثمان شبابيك خشبية معشقة وبالزجاج الملون ويزين القبة صور الملائكة المجنحة. أما سقوف الأروقة الجانبية فمغطاة بأقبية محمولة على عقود ثلاثية الشكل مفصصة، وبهذه القاعة نوعين من الشبابيك أحدهم على شكل قنديلية والبعض الآخر ثلاثى، ويطل على الكنيسة من الداخل بأعلى الحائط الشمالى خمس فتحات مغطاة بخشب الخرط على شكل مشربيات أو حجاب ويتم الوصول إليها من

فوق الرواق الذى يتقدم الكنيسة من الخارج كما يوجد مدخل الكنيسة بالحائط الشمالى يليه رواق مستعرض مساحته ٤م×١٥م ويتقدم هيكل الكنيسة ويتوج واجهة هذا الرواق المطل على قاعة الكنيسة ثلاث عقود الأوسط مدبب والأول والثالث مفصص يلى الرواق واجهة هيكل الكنيسة وهو عبارة عن سياج خشبى يكسو واجهة الهيكل عليه براويز لصور المسيح والعذراء والقديسين وتلاميذ المسيح وبهذا السياج ثلاثة أبواب خشبية أكبرها الأوسط وجميعها تؤدى إلى الهيكل.

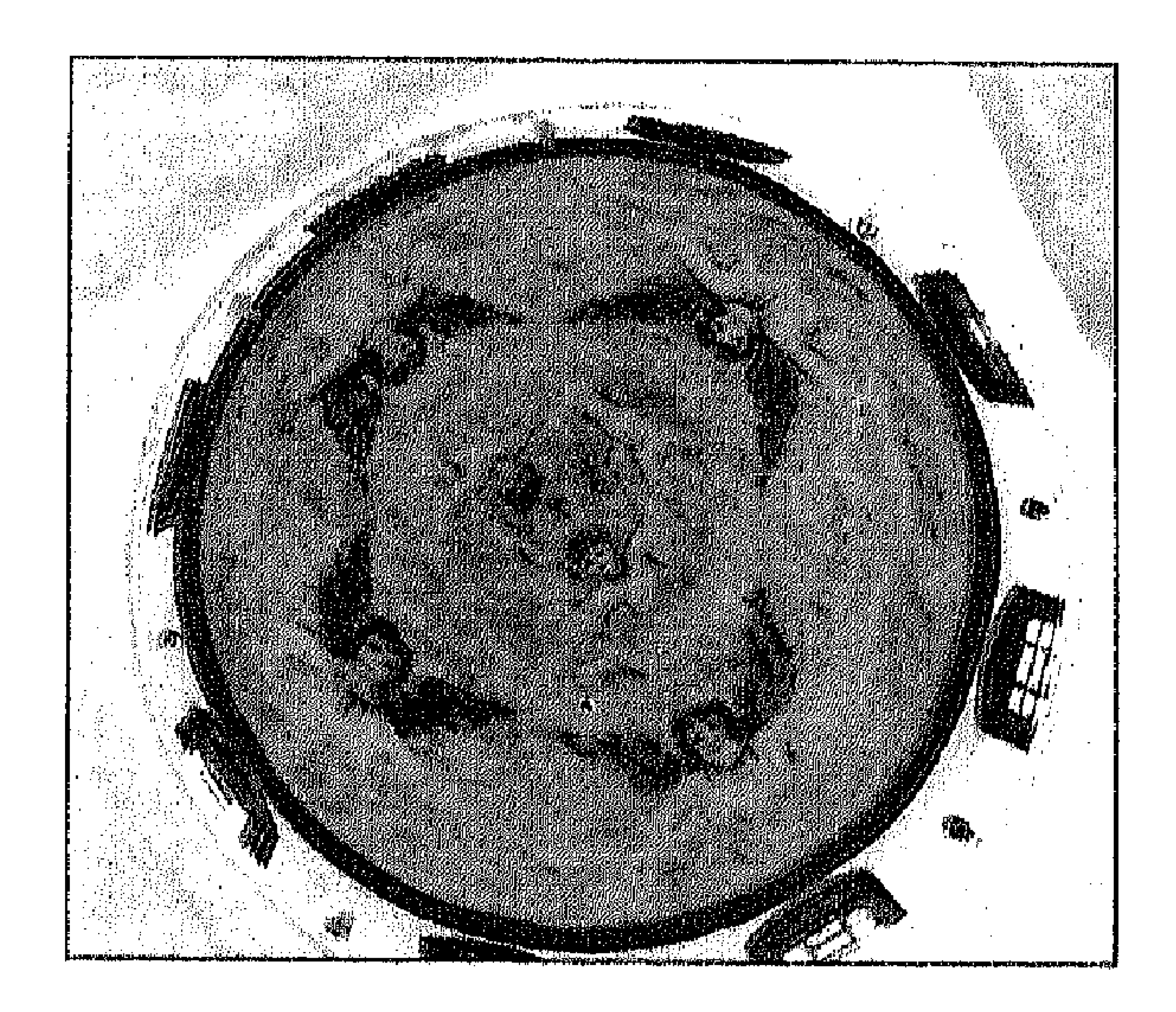


صورة السيد المسيح وهو يجلس على كرسيه وبيده الكتاب المقدس

والهيكل مقسم من الداخل إلى ثلاث أجزاء الجزء الأوسط به حنية كبيرة يكتنفها من الجانبين عمودان من الرخام وبداخلها صورة السيد المسيح وهو يجلس على كرسيه وبيده الكتاب المقدس، ويعلو الحنية فتحة شباك على شكل نجمة خماسية ويغطى الهيكل الأوسط قبة على أربع مثلثات كروية برقبتها ثمان شبابيك كلها على شكل نجمة خماسية، أما الهيكل الأيمن والأيسر فيتصدر كل واحد حنية بعقد مستدير يعلو كل حنية شباك على شكل قنديلية.

ويوجد بهذه الكنيسة مدخلان أحدهم بالجهة الغربية والآخر بالجهة الشمالية والمدخل الغربى وهو المدخل الرئيسى للكنيسة الذى يتقدمه سقيفة محمولة على عمودين يحملان فوقها ثلاثة عقود مدببة تحمل فوقها سقف مسطح من العروق والألواح الخشبية وعلى جانبى هذا المدخل يوجد برجى الكنيسة أما المدخل الشمالى فنصل إليه عن طريق درج من السلالم الرخامية يؤدى إلى رواق يطل بعقود مدببة على حديقة الكنيسة ويزين الكنيسة من الخارج رسوم جصية للسيد المسيح وهو على شكل ملاك مجنح ويحيط بهذه الكنيسة سور قديم.

فتحة شباك على شكل نجمة خماسية



الباب الرابع

(مركـــز قليـــوب)

الفصل الأول

التطور التاريخي لمدن وقرى مركز قليوب

الفصل الثانى

أهم آثار مركز قليوب

الفصل الأول
التطور التاريخى لمدن وقرى مركز قليوب

١ - قليوب
٢ - كوم اشفين
٣ - طنان
٤ - بلقس

مركز قليوب

أنشئ قسم قليوب عام ١٨٢٦م وكان مقره بلدة قليوب وكانت دائرة إختصاصه تشمل النصف القبلى من بلاد مديرية القليوبية وسمى مركز قليوب عام ١٨٧١م وكان يشمل بلاد قليوب والقناطر حالياً.

١. مدينة قليوب

ورد فى كتاب الإنتصار لابن دقماق أنها من المدن القديمة وكانت ذات شأن وكان يوجد بها حوالى ١٧٠٠٠ بستان وكانت قاعدة الإقليم وكان يقيم بها متولى الحرب السعيد وكان بها أنواع كثيرة من الفاكهة وكان يوجد بها خليج السردوس. وقد عثر على وثيقة ترجع لسنة ٨٩١هـ تشير إلى وجود بحر السرودس بمدينة بقليوب على بعد ستة أميال من القاهرة، وكان يوجد بها مسجداً كبيراً حافل مشيد البنيان، وكان يوجد بقليوب بيت مال المسلمون، وفيها الديوان وكان من أشهر علمائها فقيه وخبير بشئون الطب وله مصنفات كثيرة وهو الشيخ أحمد القليوبيى.

ويذكر ابن أياس أن معظم أهل قليوب مسلمون ومنهم عائلة مشهورة تعرف بالشواربية وينسب إلى قليوب جماعة من أهل العلم والفضل منهم الشيخ محمد بن الشمى القليويبى، ثم القاهرى الشافعى وكان إماماً عالماً فاضلاً وتولى بعده الشيخ عواض فى إمامة المسجد الجامع بقليوب.

وكانت القرى التى يتكون منها إقليم القليوبية اليوم تابعة لإقليم الشرقية. وفى سنة ٧١٥هـ ١٣١٥م أى وقت عمل الروك الناصرى (فك الزمام) أنشئ لأول مرة إقليم القليوبية باسم الأعمال القليوبية وجعلت مدينة قليوب قاعدة لها وإليها تنسب القليوبية، وقد إستمرت قليوب قاعدة للقليوبية إلى أن نقل منها ديوان المديرية، والمصالح الأخرى إلى مدينة بنها سنة ١٨٥٠م مع بقاء المديرية باسم القليوبية.

٢. كوم أشفين

قرية من القرى القديمة التى وردت فى كتاب المشترك لياقوت ووردت فى كتاب القوانين لابن مماتى كما وردت فى تحفة الإرشاد أنها كانت من أعمال الشرقية كما وردت فى التحفة أنها من أعمال القليوبية وفى عام ١٢٢٨هـ ذكرها وكتابها المساحون أنها كوم أجفين بجيم معطشة، واستمرت بهذا الاسم إلى أن أصدرت نظارة الداخلية قراراً فى ١٣ يونيو ١٩٠٣م بإبدال الجيم شين كما كانت قديماً ولكى يتفق الاسم فى الكتابة مع النطق به وحتى الآن إستمر النطق بكوم أشفين.

٣. طنان

طنان هى قرية من قرى مركز قليوب الآن وهى قرية قديمة وردت فى معجم البلدان طنان من أعيان قرى مصر قريبة من فسطاط ذات بساتين، ولقد وردت فى تحفة الإرشاد أنها من أعمال الشرقية كما وردت فى التحفة من أعمال القليوبية.

٤. بلقس

قرية قديمة وردت ضمن أعمال الشرقية، ثم من أعمال القليوبية وفى السلوك للمقريزى عرفت باسم بلقس الأشراف لأن أطيانها فى أيام الدولة الفاطمية كانت وقفاً على الأشراف من بنى الحسن والحسين وأشراف المدينة.



الفصـــل الثانى
أهم آثار مركز قليوب

❖ جامع الظاهر بيبرس	٦٧٠ : ٦٧٢هـ / ١٢٧١ – ١٢٧٣م
❖ مسجد الشيخ عواض	ق ١٣ هـ – ١٩ هـ
❖ مسجد محمد سالم الشواربى	١٢٣٩ هـ – ١٨١٨ م
❖ مسجد خطاب الشواربى	١٣٠٨ هـ
❖ كنيسة السيدة العذراء بكوم أشفين ١٢٠٠ شهداء	
❖ لوحة سيدى حاتم	٢٢٧ هـ
❖ مسجد الشواربى الكبير	١٣٢٤ هـ
❖ قصر الشواربى	١٨٩٠ م

جامع الظاهر بيبرس
٦٧٠ : ٦٧٢هـ – ١٢٧١ – ١٢٧٣م

الموقع

يقع هذا المسجد بنهاية شارع الشيخ عواض بقليوب البلد يتقدمه ميدان واسع يعرف باسم ميدان الظاهر بيبرس.

منشئ الأثر

هو السلطان القاهر ثم الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البندقدارى الصالحى النجمى، والذى يعتبر الرابع من ملوك المماليك. ولد بصحراء القفجاق عام ٦٢٠هـ وقد إشتراه الأمير علاء الدين البندقدارى وبقى عنده إلى أن صادره الصالح

مسجد الظاهر بيبرس يقع بنهاية شارع الشيخ عواض بقليوب



نجم الدين أيوب فإنتقل لخدمته، وأصبح ضمن ممتلكاته وبعد وفاته إنتقل لخدمة ابنه المعظم تورانشاه فلم يزل يترقى إلى أن قتل الفارس أقطاى فهرب مع بقية المماليك البحرية خارج مصر لمطاردة المعز أيبك لهم، وتنقل فى الشام إلى أن قتل المعز أيبك فعاد إلى القاهرة وقد خرج مع المظفر سيف الدين قطز لقتال التتار، وفى عودته قتل قطز وبايعه الأمراء بالسلطنة والتى بدأت من عام ٦٥٨- ٦٧٦هـ -١٢٦٠: ١٢٧٧م، وبعد أن تولى السلطنة بعام بايعه الخليفة العباسى الذى حضر إلى مصر وتسمى باسم المستنصر بالله. وقد عرف عن السلطان الظاهر بأنه ملكاً شجاعاً مقداماً وأنه صاحب النصر الأكبر على المغول فى معركة عين جالوت وكان للسلطان الظاهر بيبرس ثلاثة أبناء من الذكور وسبعة من البنات وكان له من الزوجات خمسة طلق أحداهن قبل سلطنته.

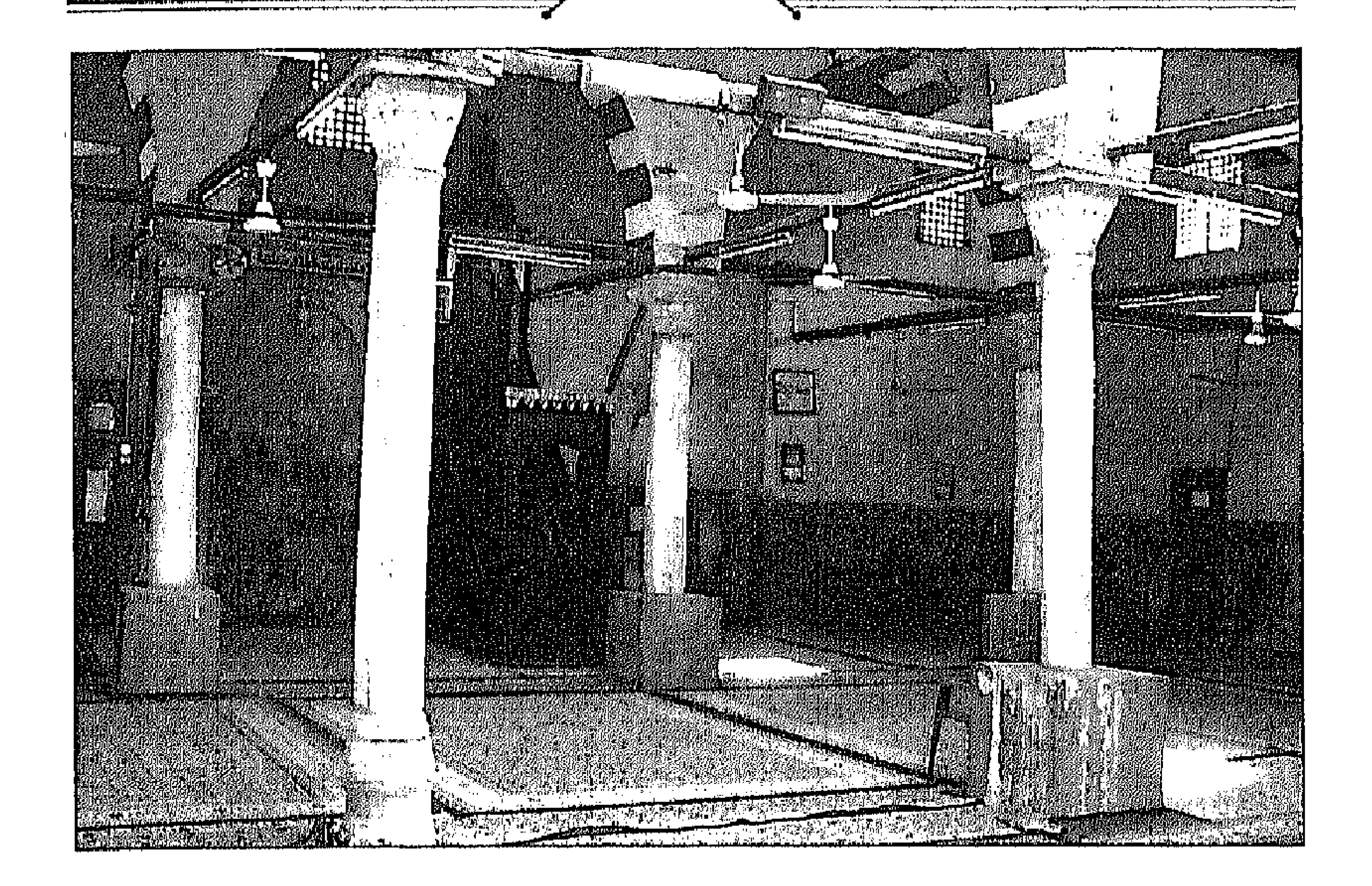
وقد توفى السلطان الظاهر بيبرس يوم الخميس الموافق ٢٩ من محرم سنة ٦٧٦هـ بدمشق ودفن بتربة بناها له الملك السعيد وكانت أصلها دار للأيتام فجعل جزء منها للمدفن والباقى كمدرسة للمذهبين الحنفية والشافعية ويعجب الإنسان من كثرة ما أنشأه هذا السلطان فى فترة حكمه من منشآت معمارية أو حربية أو مدنية أو دينية ومنها هذا المسجد الذى نحن بصدده.

الوصف المعمارى

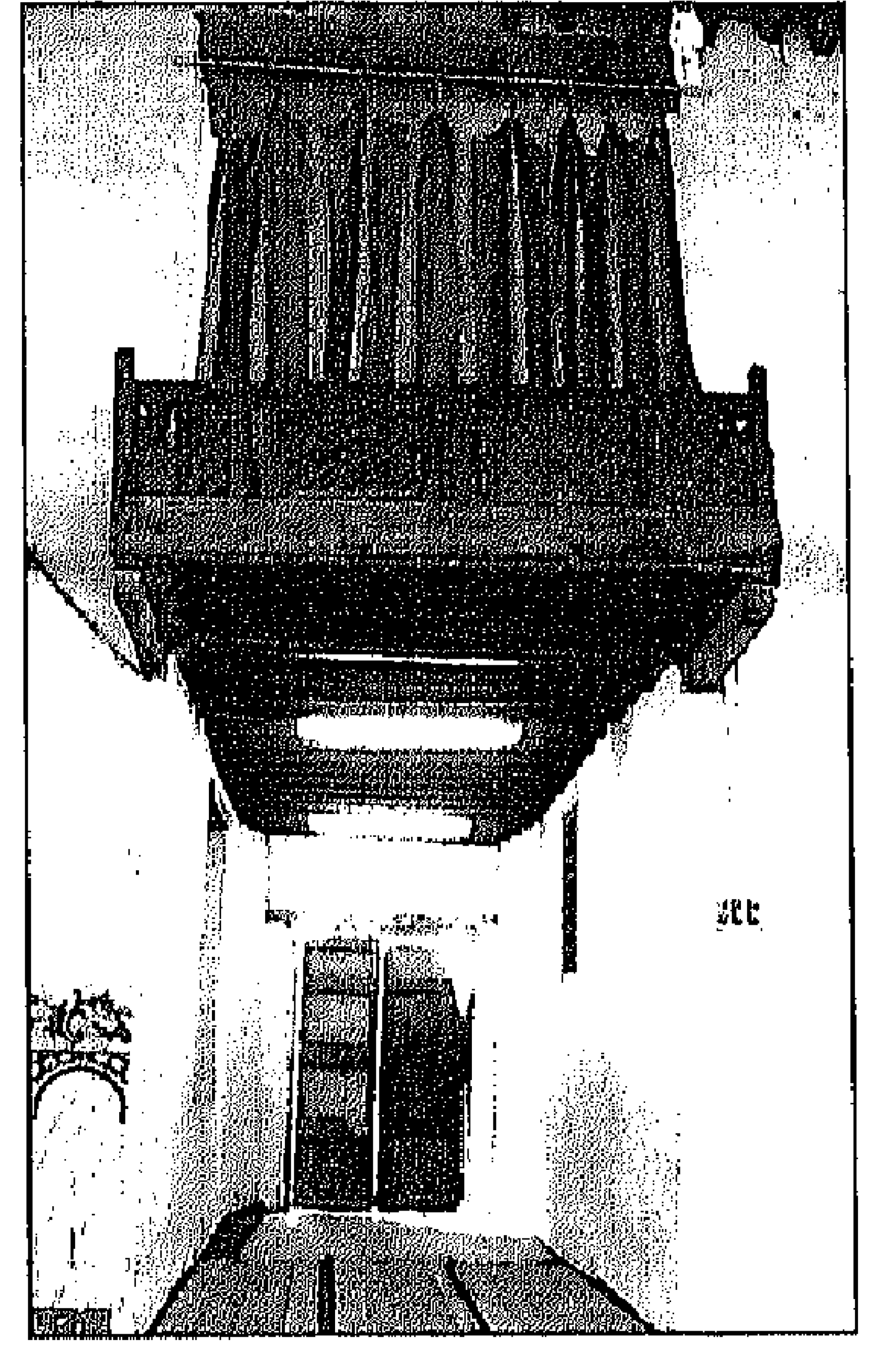
المسجد عبارة عن قاعة مغلقة للصلاة مستطيلة الشكل تتكون من أربع بائكات من عقود مدببة محمولة على أعمدة رخامية بقواعد وتيجان ذات زخارف نباتية مختلفة العناصر الزخرفية.

البائكة الأولى والرابعة تتكون من خمسة عقود محمولة على أربعة أعمدة، أما البائكة الثانية والثالثة فمحموله على عمودين ودعامتين بكل واحدة.

ويتوسط سقف المسجد المغطاة من الخشب والعروق شخشيخة كبيرة ويتم الوصول إلى قاعة الصلاة عن طريق مدخلان إحداهما يطل على ساحة ملحقة للصلاة توصل لدورة مياه وهى بالجهة الشمالية الغربية وهو عبارة عن فتحة باب يعلوها عتب يعلوه عقد عاتق محاط



قاعة الصلاة



دكة المبلغ

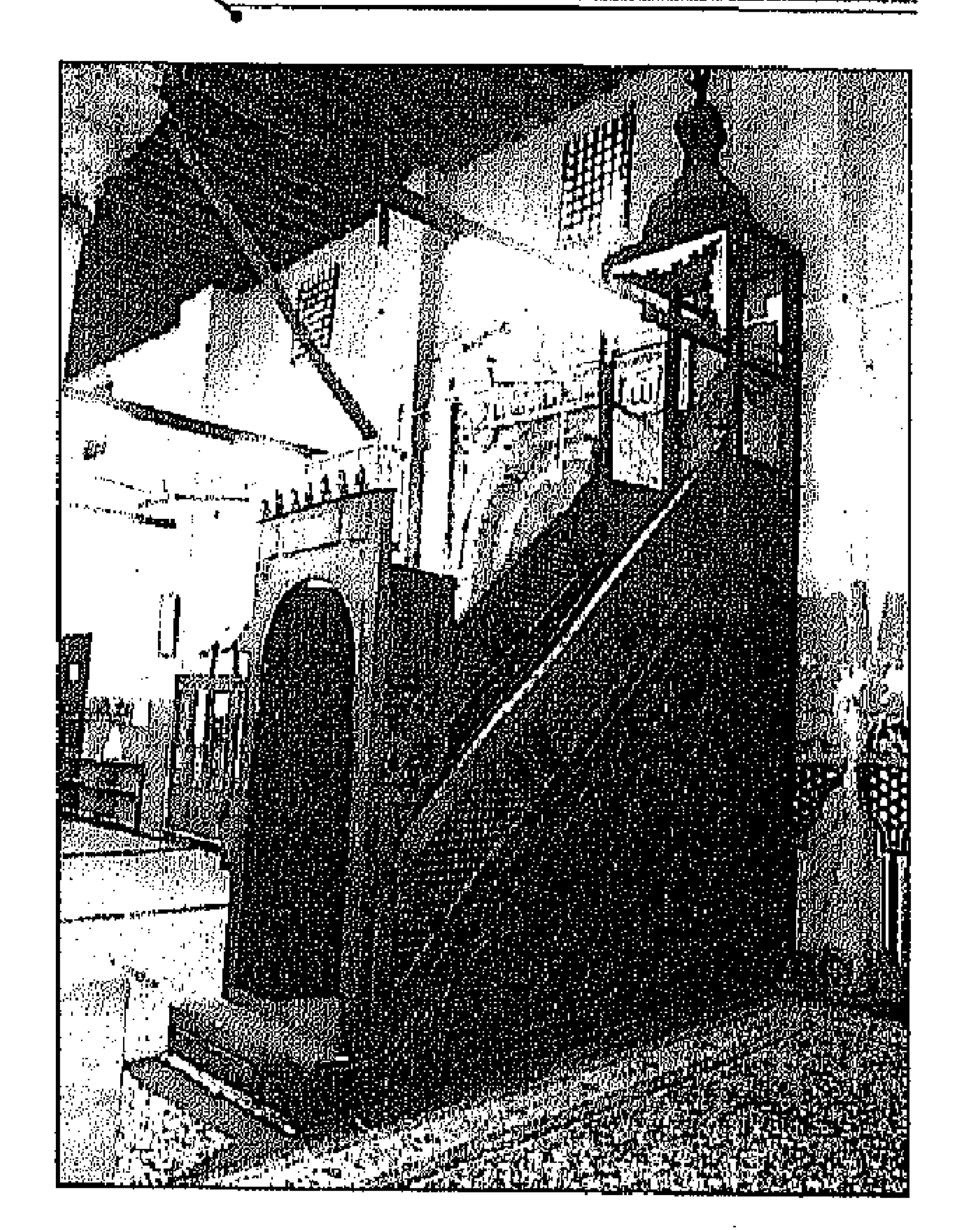
بزخارف الجفت اللاعب والميمة ثم كتابة بالخط الثلث المملوكى وهى عبارة عن أبيات شعرية وعلى جانبى المدخل مكسلتين ويتوج المدخل من أعلى عقد مدائنى ويعلوه شرافات المسجد يؤدى هذا المدخل إلى ممر يعلوه دكة المبلغ ثم قاعة الصلاة أما المدخل الذى يوجد بالجهة الشمالية الشرقية فهو الرئيسى وهو مشابه للأول إلى حد كبير.

المحراب

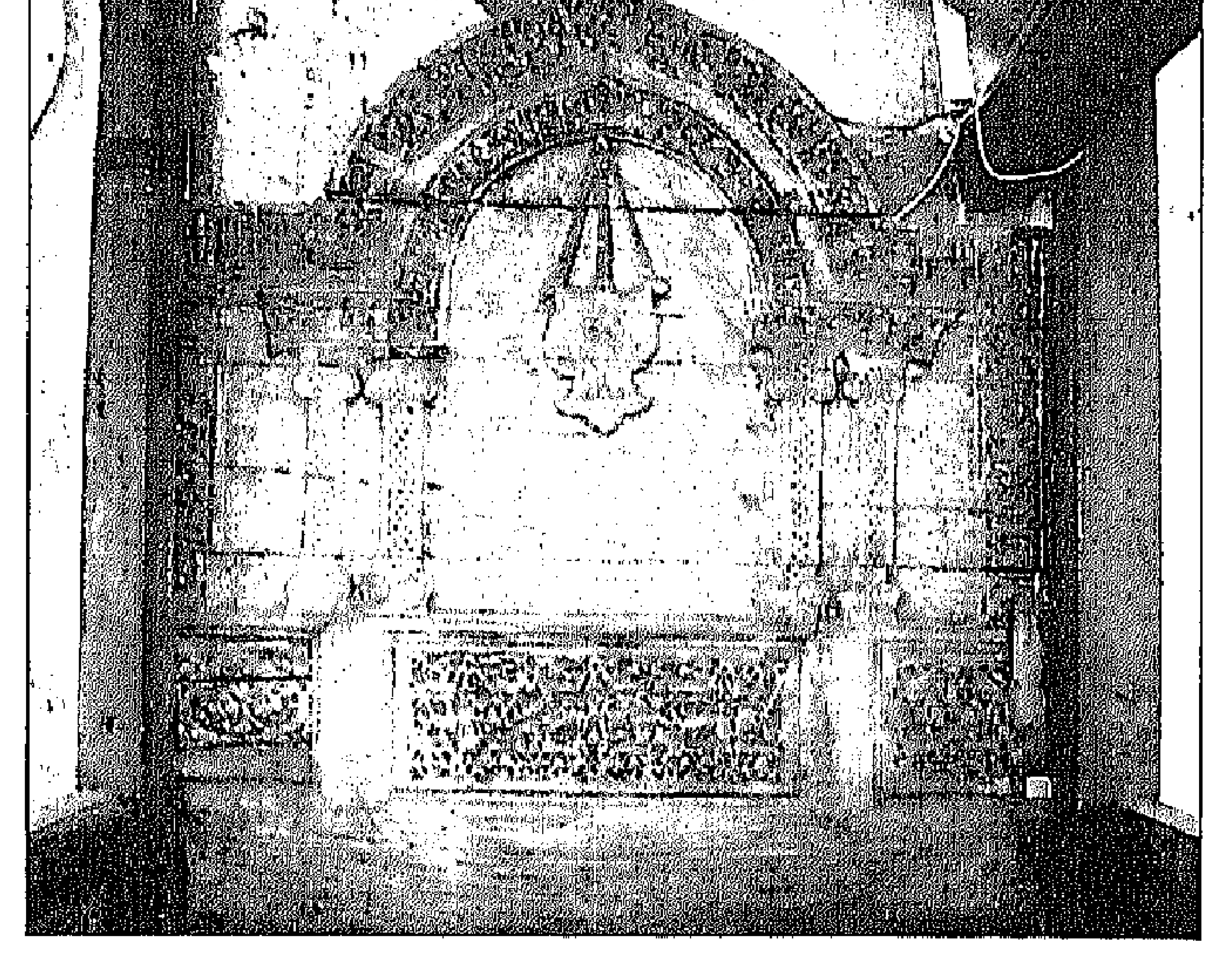
ويوجد بالجهة الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن حنية بها زخارف عقود، يليها أشرطة زجزاجية باللونين الأبيض والأسود، ثم شريط كتابى يحتوى على آية قرآنية ثم طاقية المحراب ذات الأشكال المشعة على نظام الأبلق، ترتكز الطاقية على عمودين من الرخام.

المنبر

عبارة عن منبر خشبى بمدخله دلفتى باب بهما زخرفة الطبق النجمى يعلوه عقد به مستطيل به نص كتابى ﴿إن الله وملائكته يصلون



منبر المسجد



لوحة رخامية بنهاية المنبر عليها زخارف نباتية متداخلة

على النبى يأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ جدد هذا المنبر المبارك الفقير إلى الله تعالى شيخ العرب أحمد الشواربى.
كما زخرفت الريشتين بزخارف الطبق النجمى والجوسق عبارة عن قبه خشبيه كما يوجد بنهاية الدرجة الأخيرة للمنبر لوحة رخامية عليها زخارف نباتية متداخلة ثم زخرفة من عقدى متداخلين مرتكزين على أربعة أعمدة ذو زخارف مجدولة وتيجان ذو زخارف نباتية.

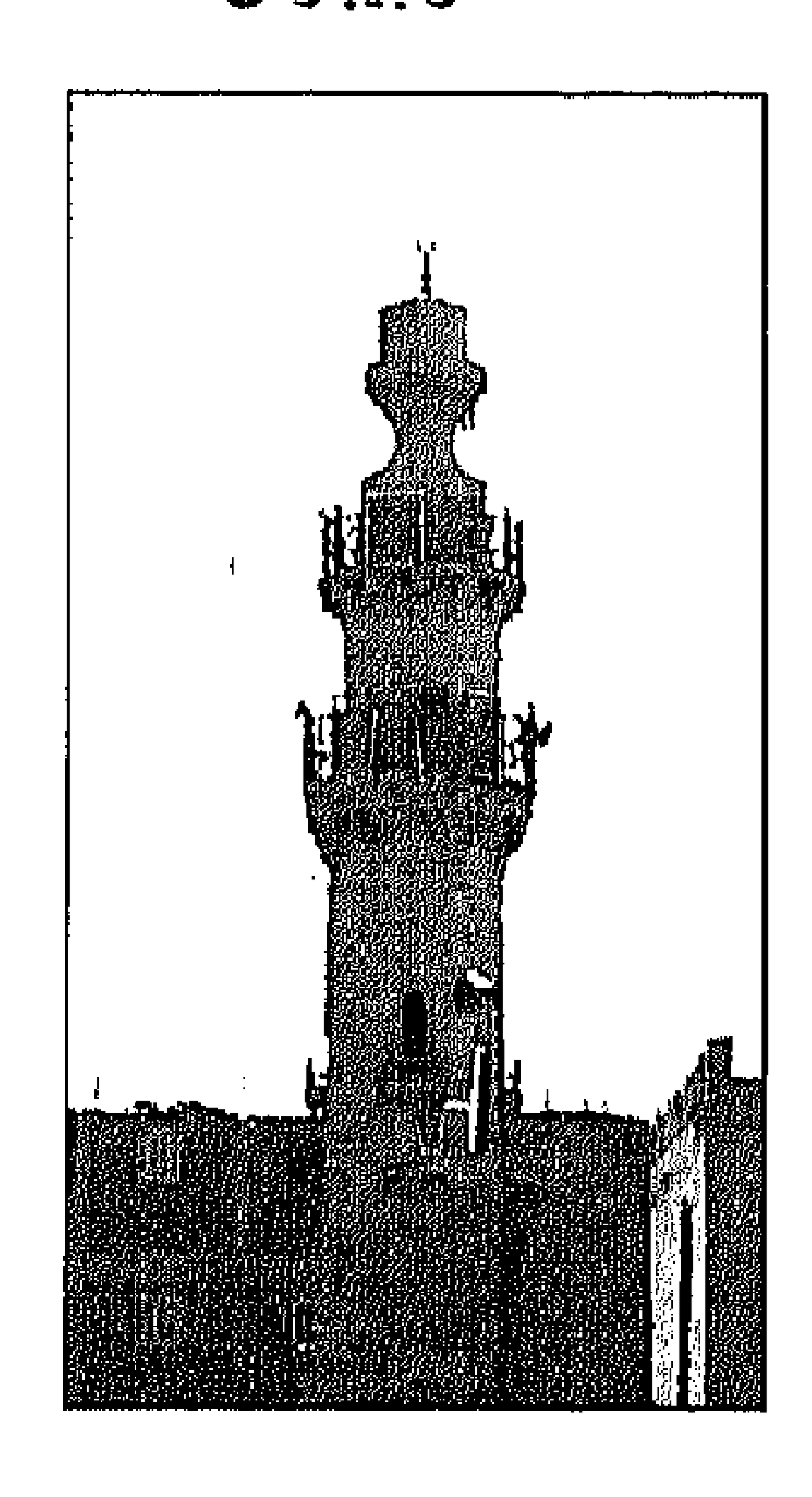
وبالعقدين زخارف كتابية ونصها أية الكرسى مكتوبة بالخط الكوفى المورق ويتدلى من العقد زخرفة على شكل مشكاة .

المئذنة

تقع بالجهة الجنوبية للمسجد ويبلغ الإرتفاع الكلى للمئذنة حوالى ٢٢ متر والجزء السفلى منها مدمج ضمن حوائط المسجد وبارتفاع حوائطه، ثم يلى ذلك البدن المربع وبجوانبه الأربع أعمدة ويزخرف أضلاعه المربع أشكال زخرفية جصية على شكل النجوم يلى ذلك بدن مثمن بأضلاعه الأربع شرافات ترتكز على دلايات ومقرنصات.

وهذه الشرفات متبادلة مع أشكال محاريب متوجه من أعلى بالميمات ويتوج البدن المثمن مقرنصات، ثم بدن آخر يعلوه أشكال كوابيل ترتكز عليها بدن مربع آخر يتوجه بدن دائرى تعلوه قمة المئذنة وهى عبارة عن قبة صغيرة مفصصة.

مئذنة مسجد
الظاهر بيبرس



مسجد الشيخ عواض

الموقع

يقع مسجد عواض بن محمد اسحق الطهلموس بمدينة قليوب البلد محافظة القليوبية على طريق قليوب/ القناطر.

منشئ المسجد

هو الشيخ عواض بن محمد بن اسحق ولد بمدينة طهلموس بالمغرب فنسب إليها، وذلك أواخر القرن الثامن الهجرى وبقى فى رعاية والده وحفظ القرآن وأظهر من الفطنة والذكاء وإنقطاعه للدرس مما شجع معلمه أن يطلب من والده أن يرسله لمدينة فاس ووافق والده بشرط أن يدخل المدارس الدينية التى تؤهله لدخول جامعة القرويين بفاس وكان نسب الشيخ عواض بن محمد بن اسحق يرجع إلى الإمام الحسن بن على بن أبى طالب.

إلتحق الشيخ عواض بالمدرسة العظمى بفاس وهو فى سن الثانية عشر وأمضى بالمدرسة ستة أعوام ثم إلتحق بجامعة القرويين بفاس تحقيقاً لرغبة والده وتخرج من الجامعة فى سن العشرين. وفى طريقه إلى الأراضى الحجازية لتأدية فريضة الحج مر بمصر وبقى فى الأسكندرية لمدة عامين، وتتلمذ على يد أصحاب الطريقة الشاذلية، وكان دائم التردد على المعهد الدينى وضريح المرسى أبو العباس.

ثم رحل إلى الحجاز وزار معظم مدن الحجاز وإستضافه بنو إبراهيم الذى يرجع نسبهم إلى الأمام الحسين بن على، وهم الذين باعو مخلفات الرسول ﷺ للوزير ابن حنا المصرى فى القرن ٧ هـ، والمحفوظة الآن بمسجد الحسين بالقاهرة. وعاد بعد ذلك للقاهرة بعد أن أمضى عشرة سنوات بالحجاز وذلك فى عهد السلطان برسباى وأخذ على عاتقه الدعوة فى المساجد والزوايا للجهاد ضد الصليبيين وكان جزل الحديث عميق الفكرة وعلم به السلطان برسباى فقربه من مجلسه ونظراً لإضطراب البلاد فى عهد السلطان أينال ولم يطق شيخنا البقاء بالقاهرة فأشار عليه شيخ قبيلة الشواربية أن يذهب معه إلى قليوب حيث تقيم قبيلته فرحب الشيخ عواض، وإنتقل إلى قليوب، وكان ذلك فى النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى- الخامس عشر الميلادى.

تولى الشيخ عواض إمامة المسجد الجامع بقليوب كما تولى القضاء بها من قبل السلطان قايتباى، وظل باقياً فى منصبه حتى توفى سنة ٨٧٨هـ، وكان الشيخ عواض رجلاً متصوفاً له كثيراً من الأتباع والمريدين يحفظون أحزابه وأوراده والتى نذكر منها حزب (جلب الأرزاق ودفع المشاق) الذى لا يزال أهل قليوب يحفظونه ويتبركون به.

ولما توفى الشيخ عواض أقام له الشواربية ضريحاً فى الغرفة التى كان يسكنها فى حياته، وتولى الشواربية رعاية هذا الضريح الذى يرجع إلى القرن ١٣هـ - ١٩م. وهو عبارة عن غرفة مربعة يعلوها قبة على رقبة مرتفعة، وفى أركانها مقرنصات كبيرة، وكان يتقدم الضريح رحبة مسقوفة وفى الحائط الغربى للضريح أضيف مسجداً كبيراً على بابه الداخلى لوحة تذكارية عليها منشئ الجامع والضريح وهو (شيخ العرب المرحوم محمد بن محمد بن سالم منصور الشواربى) سنة ١٢٩٠هـ.

وقد جدد معظم هذا المسجد بقليوب ويحتفظ الآن بلوحة التأسيس عند أحد عائلة الشواربي ويدعى زاهر الشواربى كما أعيد إستخدام معظم العناصر الزخرفية بالمسجد القديم مثل الشبابيك ذو الزجاج الملون وضريح الشيخ عواض ومعظم اللوحات الرخامية والمشكاوات بالمبنى الجديد للمسجد.

مسجد محمد سالم الشواربى
١٢٣٩هـ - ١٨١٨م

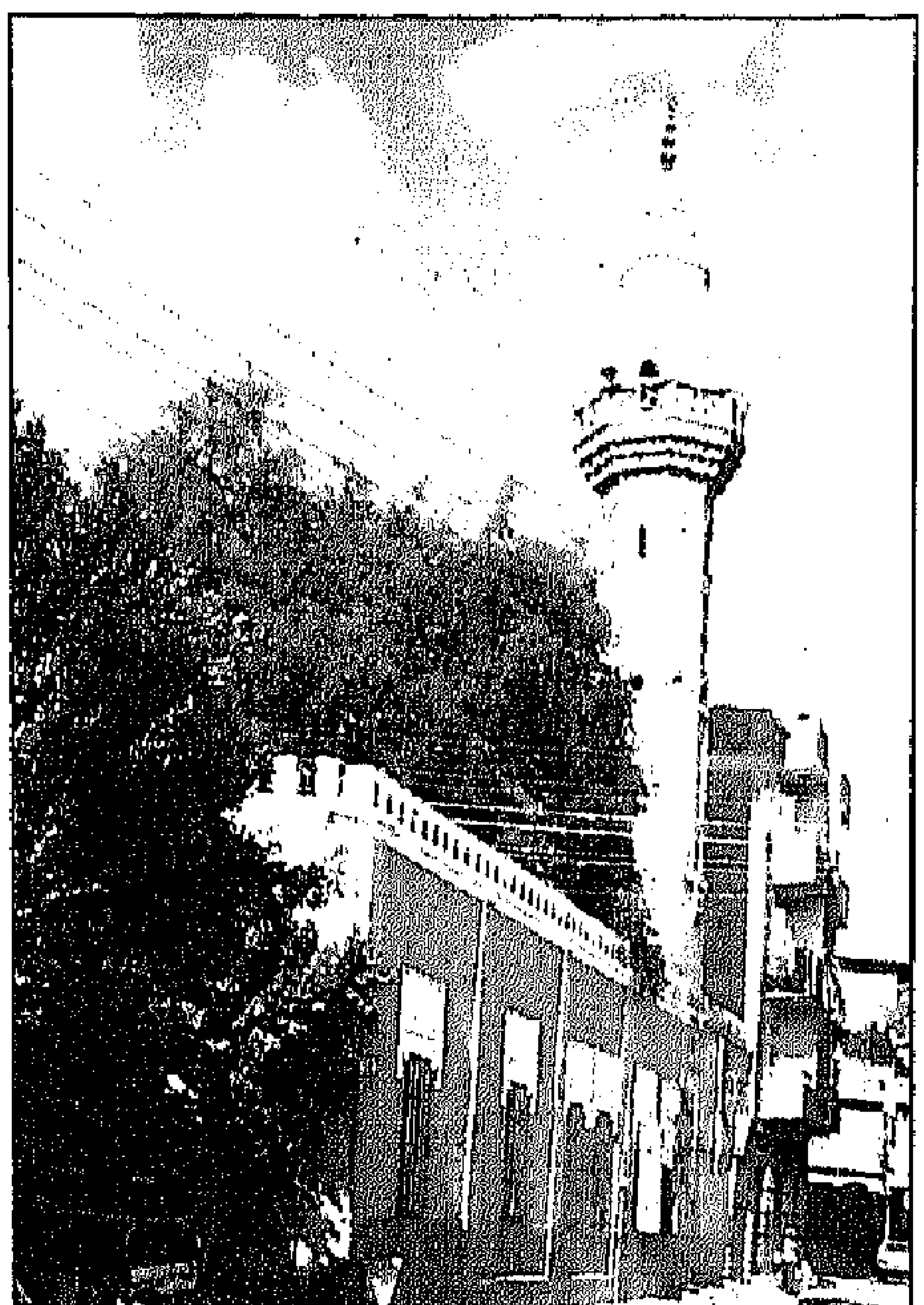
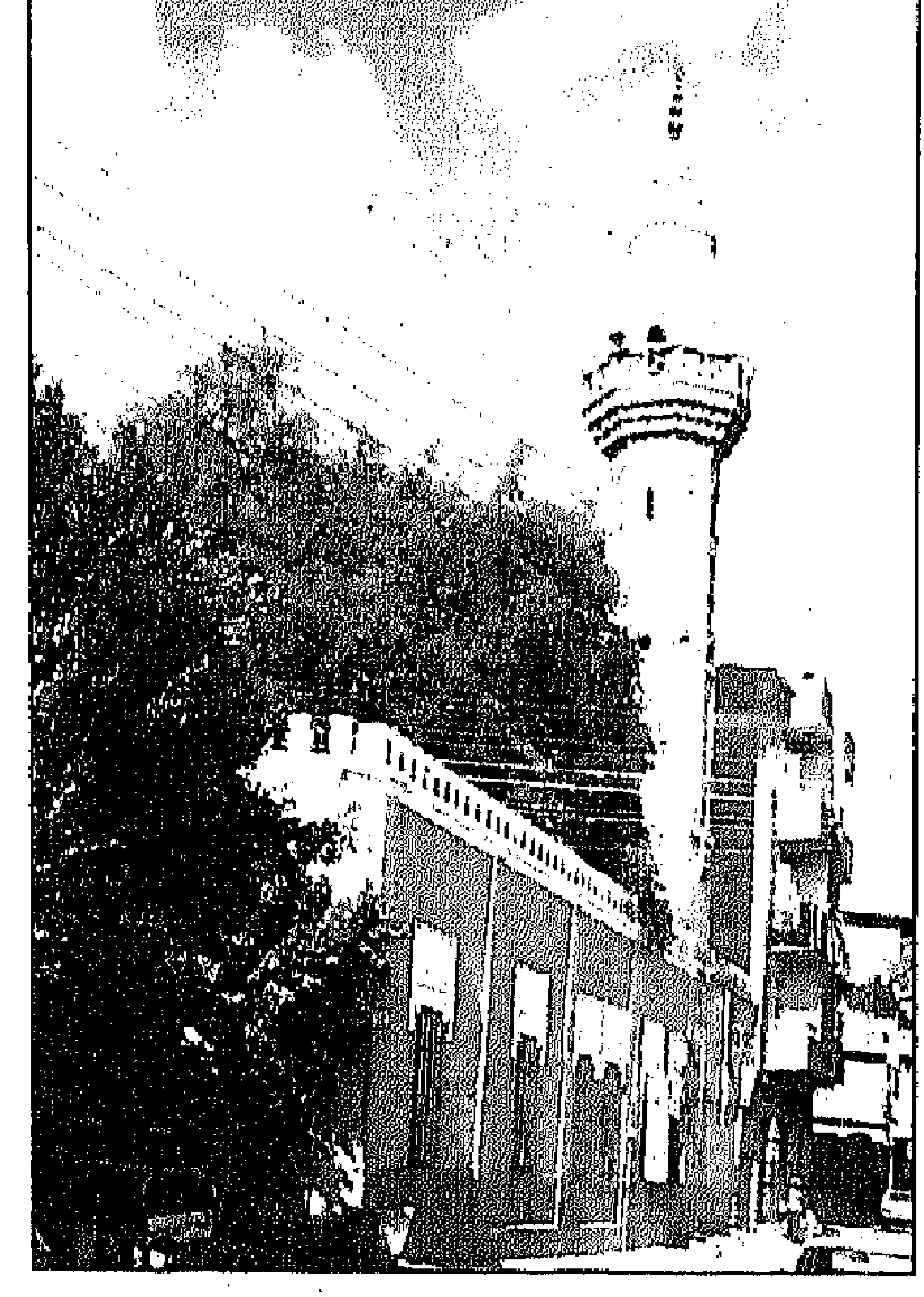
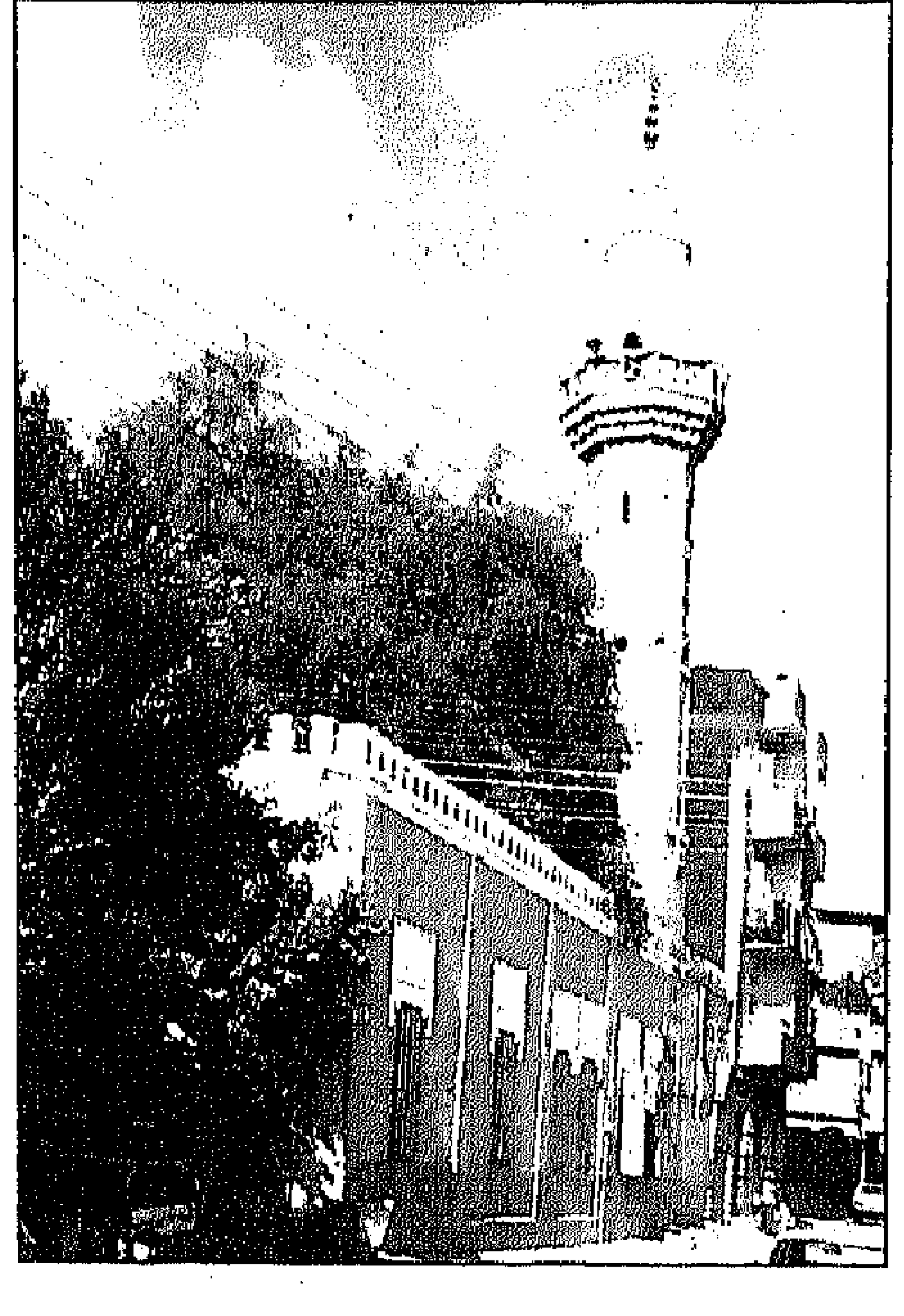
موقع المسجد

يقع هذا المسجد بقليوب البلد بشارع الدواوير والمعروف بجامع القسم.

منشئ المسجد

طبقاً لنص الإنشاء واللوحة التأسيسية للمسجد فقد أنشئ هذا المسجد على يد الشيخ محمد سالم من الشواربية. وهى عائلة مشهورة ولها عدة أجيال وهم أصلاً من عرب الحجاز القاطنين الصفراء والجديدة تنقل جدهم الأعلى إلى الشام، ومنها إلى مصر، وكان دخوله

مصر فى القرن السابع الهجرى فنزل أولاً على بحر أبى المنجا ثم إنتقل بعد ذلك إلى قليوب.

الوصف المعمارى

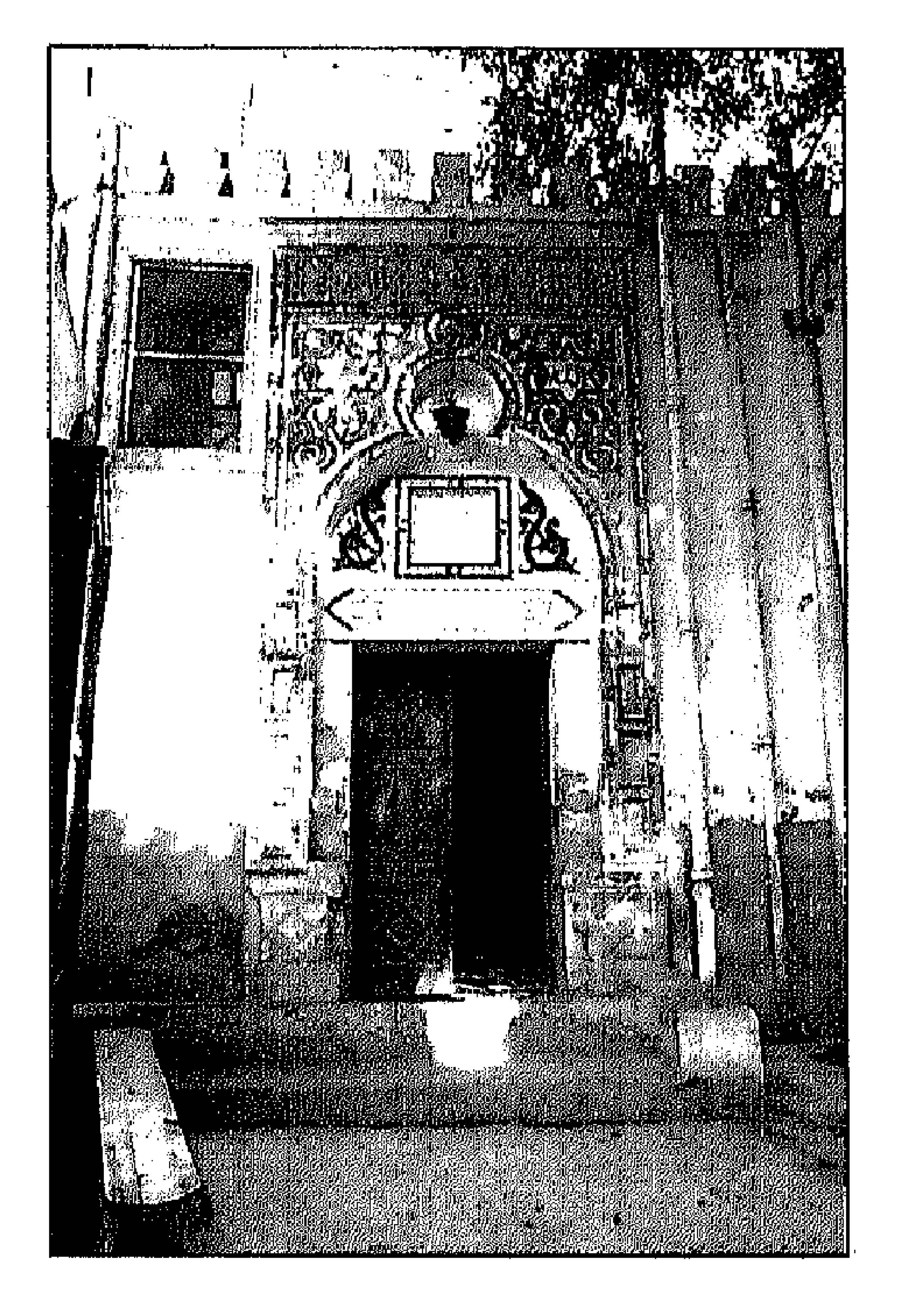
المسجد عبارة عن مساحة مستطيلة يفتح بها ثلاثة أبواب ويقع المدخل الرئيسى بالواجهة الجنوبية مكتوب على عتبه نص كتابى "جدد هذا المسجد شيخ العرب عبد -- الشواربى ابن المرحوم شيخ العرب محمد سالم الشواربى ابن المرحوم شيخ العرب سالم الشواربى بناحية قليوب فى شهر المحرم سنة ١٣٥٤هـ".

ويعلو ذلك لوحة تأسيسية داخل عنصر زخرفى من الجفت اللاعب والميمة وعلى جانبيه زخارف نباتية مورقة ونص اللوحة "أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله شيخ العرب الحاج محمد سالم الشواربى بناحية قليوب فى شعبان سنة ١٢٣٩هـ" ويتوج المدخل عقد مدائنى زخرفت كوشته بزخارف نباتية ويتوسط كل كوشة نجمة بأحدهما كلمة "الله" والأخرى كلمة "محمد".

مدخل مسجد محمد سالم الشواربي

ويدعم حوائط المسجد دعامات مدمجة وسقف المسجد من البغدادى المغطاه بطبقة من الملاط والسقف محمول على ثلاث كمرات حديدية مغطاه ومكسوه بالخشب وعلى جانبى كل كمرة كابولين خشبيين زخرف أسفله بمقرنصات خشبية ويحيط بالسقف إزار خشبى ويوجد بالحائط الجنوبى لقاعة الصلاة لوحة تأسيسية من الحجر الأسود.

واجهة المدخل الرئيسى لمسجد محمد سالم الشواربي





المحراب

يقع بالجهة الجنوبية وهو عبارة عن حنية معقودة بعقد مدبب ذو صنجات معشقة وعلى جانبيه عمودان رخاميان ويحيط بالمحراب شريط زخرفى مزخرف بزخارف جصية نباتية.

المنبر

يقع بجوار المحراب وهو حديث.

المئذنة



لوحة تأسيس المسجد

تقع المئذنة بالجهة الجنوبية الشرقية وهى على نمط المآذن العثمانية المعروفة التى تنتهى قمتها على شكل سن القلم الرصاص، وهى تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأربع أركان ثم بدن مثمن به فتحات للإضاءة والتهوية ثم دروة المؤذن "شرفة" المحمولة على ثلاث صفوف من المقرنصات الحجرية ثم جزء إسطوانى ثم قمة المئذنة على شكل سن القلم الرصاص ثم الهلال.

مسجد خطاب الشواربى
١٣٠٨هـ



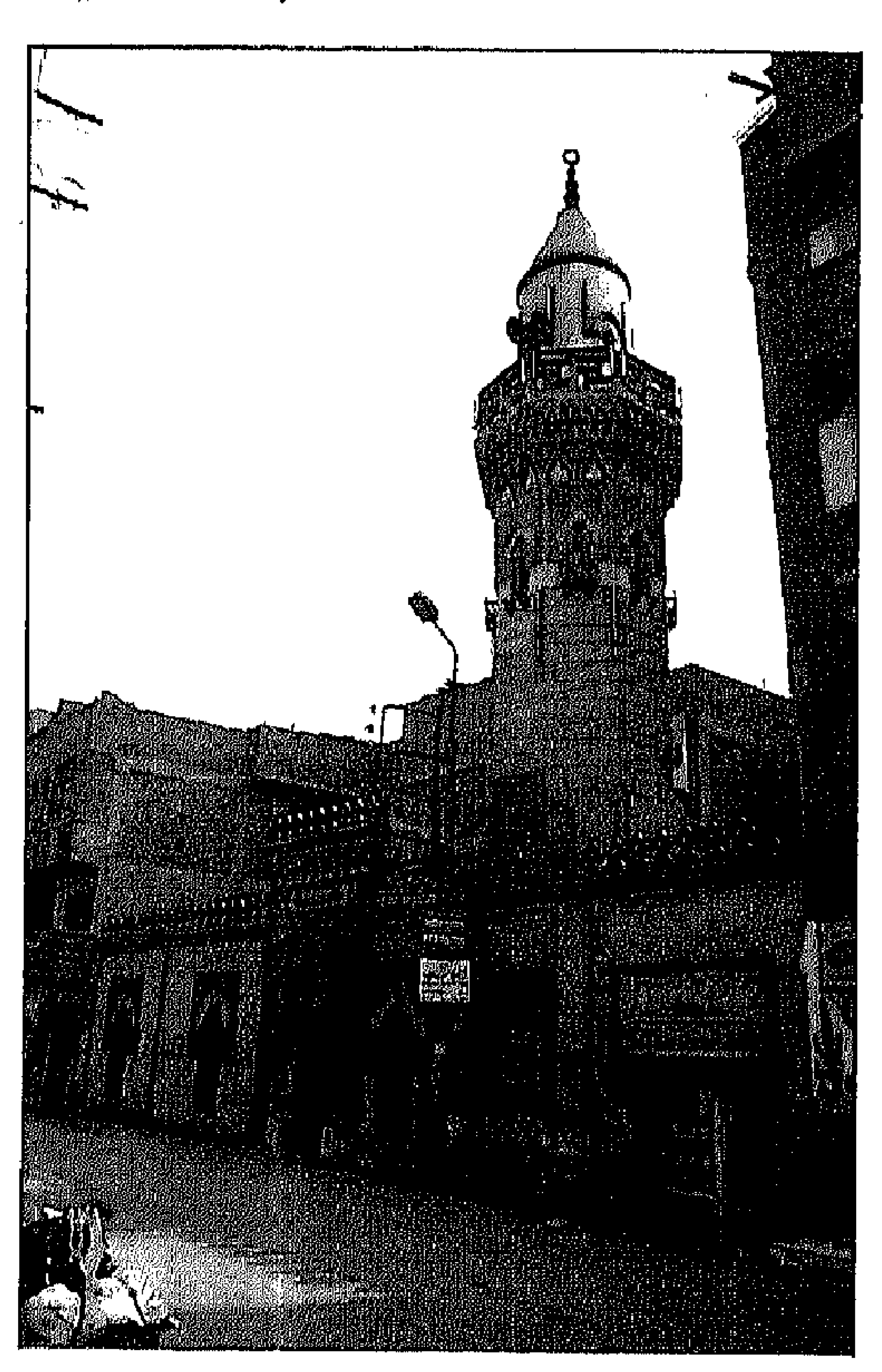
الموقع

يقع هذا المسجد بقليوب المحطة – محافظة القليوبية.

منشئ الأثر

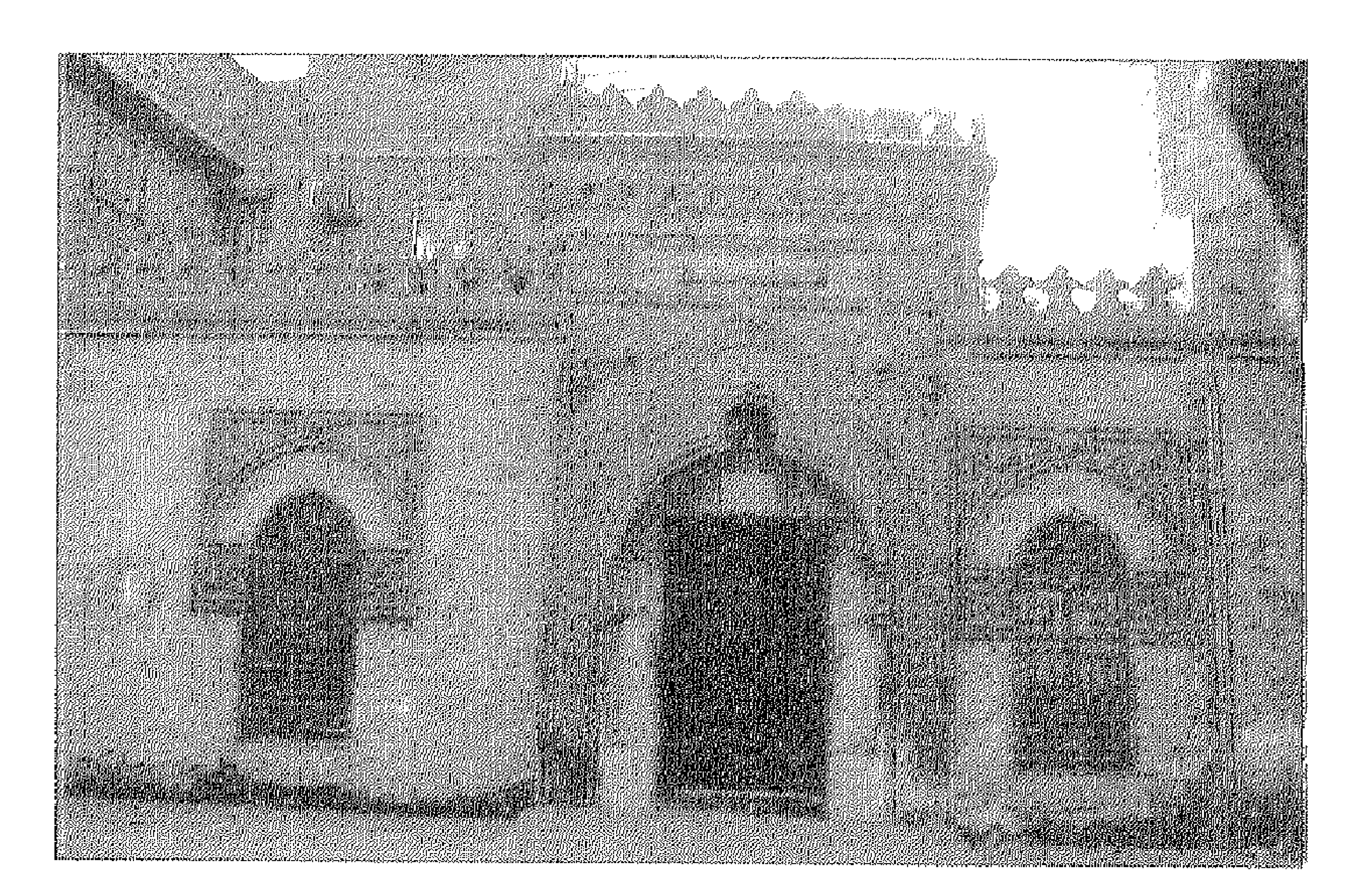
هو شيخ العرب المرحوم الحاج خطاب حسين سالم الشواربى وهو من عائلة الشواربية وهى عائلة كبيرة لها ماضى عريق ومن عدة أجيال ويرجع موطن جدهم الأكبر إلى الحجاز حيث جاء إلى مصر وسكن بمنطقة أبى المنجا ثم إنتقل بعد ذلك إلى قليوب البلد ولهذه العائلة عدة منشآت معمارية.

مسجد خطاب الشواربى
١٣٠٨هـ الجهة الشمالية

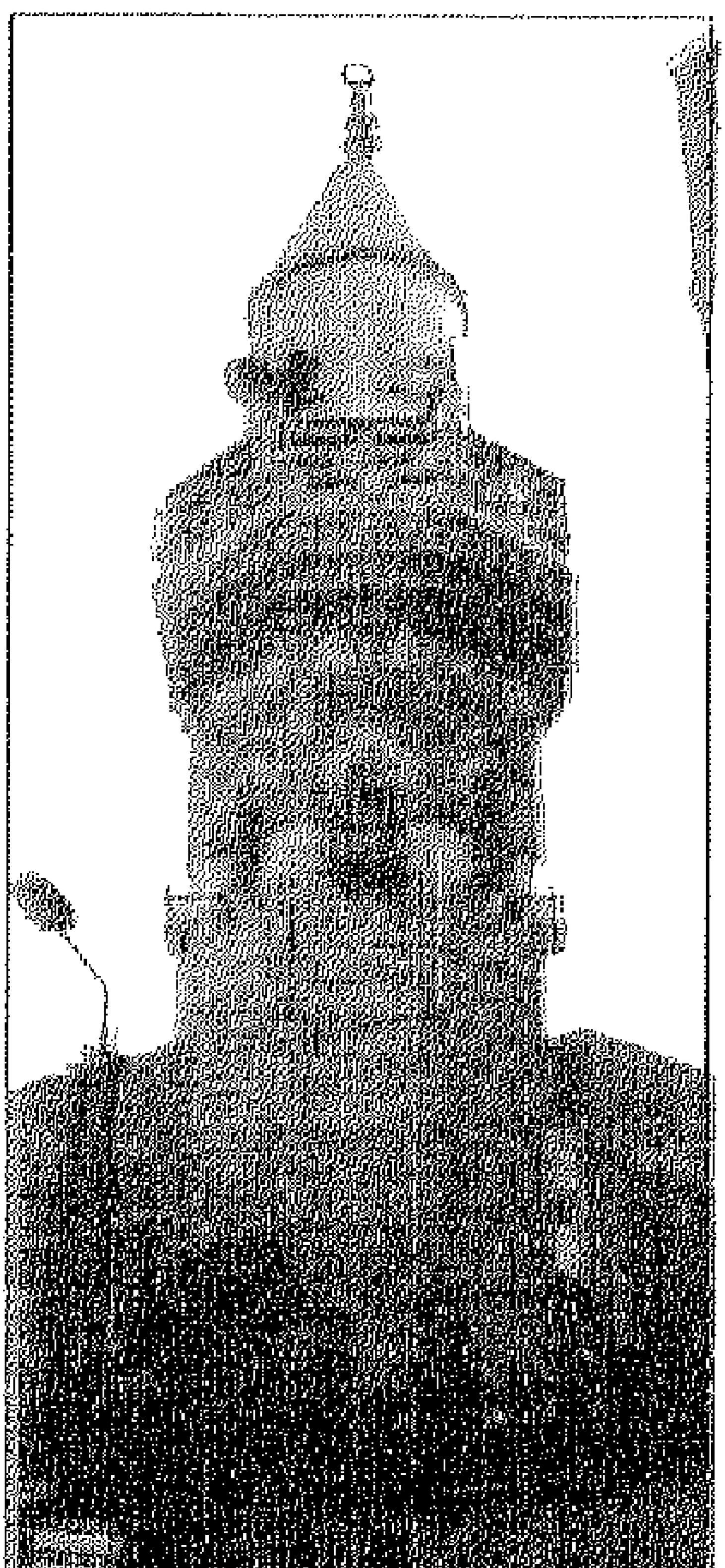


الوصف المعمارى

يقع هذا المسجد ضمن مجموعة من المبانى ملصقة له من جميع الجهات ما عدا الواجهة الوحيدة له وهى الواجهة الشمالية بها مدخل ذو مصراعيين خشبيين على جانبى المدخل يوجد مكسلتان من الرخام وقد زخرف المدخل بعقد ثلاثى مفصص عليه زخارف من الجص بعنصر الجفت والميمة كما وجد بجانب النافذة عنصر زخرفى عبارة عن شكل مربع ذو عقد محمول على عمودين، ثم بعد ذلك يوجد فتحة باب كما يوجد بالجهة اليسرى للمدخل نافذتين مستطيلتين عليهما مصبعات حديدة.



مدخل مسجد
خطاب الشواربى



المئذنة

تقع فوق الجزء الأيمن من المدخل وتتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان، ثم بدن مثمن بكل ضلع فتحة يتقدمها شرفة محمولة على كابولى كما أن الفتحة نفسها متوجه بعقد محمول على عمودين ثم الشرفة الخشبية المحمولة على مقرنصات ثم بدن إسطوانى به فتحات فى الجهات الأربع والقمة عبارة عن سن قلم رصاص ويعلو القمة الهلال.

مئذنة مسجد
خطاب الشواربى

المدخل من الداخل عبارة عن مساحة مستطيلة تأخذ شكل منحرف قليلاً عن جدار القبلة ويتوسطه المحراب كما يوجد بالمسجد كرسى المصحف وهو أثرى من عصر الإنشاء ويصعد إلى المئذنة عن طريق باب بالحائط الجنوبى الغربى وبالجهة الشمالية الشرقية نافذة عليها مشرابية خشبية وحوائط المسجد مكسوه بالرخام بإرتفاع متر ثم يليه شريط من الزخارف الجصية كما يزين الحوائط من أعلى شريط من الزخارف الجصية والسقف مجدد ويتوسطه شخشيخة مربعة.

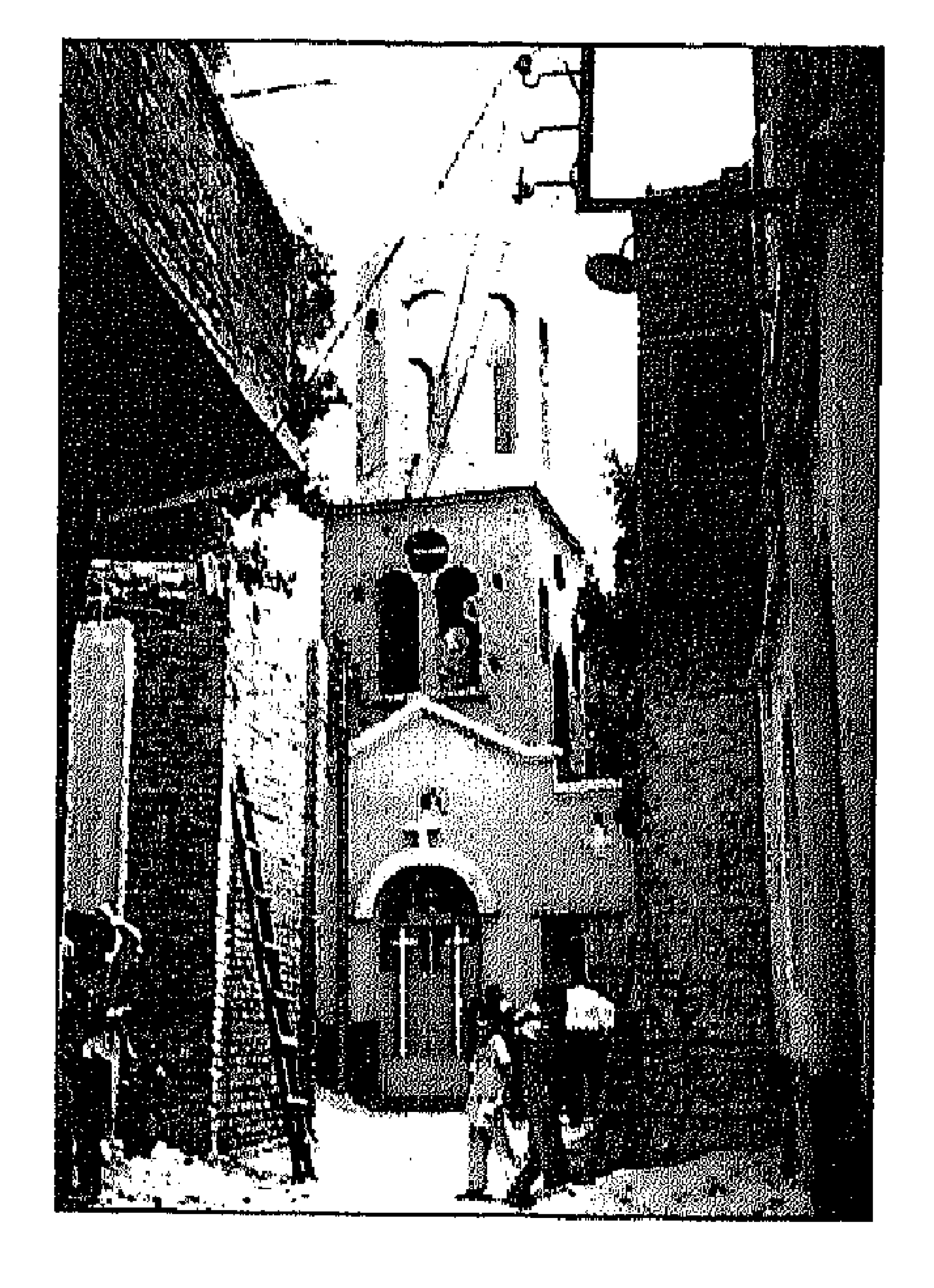
كنيسة السيدة العذراء بكوم أشفين

موقع الكنيسة

تقع هذه الكنيسة بحارة النصارى بكوم أشفين بمحافظة القليوبية وقد سميت بكنيسة السيدة العذراء لمرور السيدة العذراء بها أثناء هروبها إلى مصر.

تاريخ الكنيسة

يرجع تخطيط الكنيسة على نظام الكنائس البازيلكية فهى تتكون من ثلاثة أروقة بواسطة صفين من البائكات محمولة على دعامات على شكل حرف ل ماعدا البائكة الوسطى حيث أنها محمولة على عمودين من الرخام وجميع أسقف الأروقة من القباب الضحلة ويوجد رواق مستعرض يتقدم الهيكل يصعد إليه بدرج رخامى وتحتوى الكنيسة على ثلاثة هياكل مغطاه بالقباب ويفصل بينهما وبين القاعة حجاب خشبى يتوسطه باب يؤدى إلى المذبح ويعتبر الحجاب بهذه الكنيسة هام للغاية حيث أنه لم يمتد إليه يد التجديد كما أنه غنى بالزخارف الهندسية التى على شكل طبق نجمى ترصع صرته قطع من العاج ويتوسط الحجاب باب ذو دلفتين معقود بعقد مدبب وقد وجد بأعلى العقد كتابة نصها "عمل فى سنة الف وربعمائة شهداء". وعلى جانبى الباب يوجد فتحتى شبابك مزخرف بأشكال صلبان كما زين الحجاب الأيمن والأيسر بزخارف هندسية صلبان، ولهذه الكنيسة مدخلان أحدهم غربى بجوار برج الأجراس وهو يؤدى إلى فناء الكنيسة وقد وجد بئر بهذا الفناء، والمدخل الآخر بالضلع الشمالى لقاعة الكنيسة كما وجدت



كنيسة السيدة العذراء
بكوم أشفين

الشبابيك بهذه الكنيسة من الخشب الخرط، وهو عبارة عن شكل زخرفى مفرغ ومتكرر مثل وحدة الدقمام، كما إشتملت هذه الكنيسة على معمودية لتنصير الأطفال بعد أربعين يوما من ولادتهم وهى بأقصى الشمال الشرقى للكنيسة.

أما المقصورة فقد صممت سنة ١٢٠٠ شهداء، وهى عبارة عن مسطح خشبى فرغ داخله وهو عبارة عن عمودين من الخشب يحملان عقد زخرفت كوشته بزخارف نباتية.

ويوجد بهذه الكنيسة مجموعة كبيرة من الأيقونات النادرة ومن أهمها:-

١ - الكتاب المقدس داخل علبة مغلفة بالفضة مؤرخ عام ١١١٢ شهداء ويطلق عليه البشارة.

٢ - أيقونة عبارة عن لوحة بها رسم لثلاثة مغارات للقديسين.

٣ - ،، ،، ،، ،، صور التلاميذ الأثنى عشر.

٤ - أيقونة عبارة عن لوحة بها صورة السيدة العذراء.

٥ - ،، ،، ،، ،، صورة لمارى جرجس البطل الشهيد.

٦ - ،، ،، ،، ،، الأميرة تادرس.

٧ - ،، ،، ،، ،، سمعان الشيخ حامل المسيح.

٨ - ،، ،، ،، ،، الشهيدة دميانة.

٩ - ،، ،، ،، ،، القديس أنطونيوس.

وتعتبر كنيسة كوم أشفين أقدم كنائس القليوبية وأغناها بالأيقونات والمخطوطات وخلافه.

لوحة مسجد سيدى حاتم
٢٧٧هـ

الموقع

يقع هذا المسجد بشارع الوحدة المحلية بقرية طنان مركز قليوب—محافظة القليوبية.

صاحب المسجد

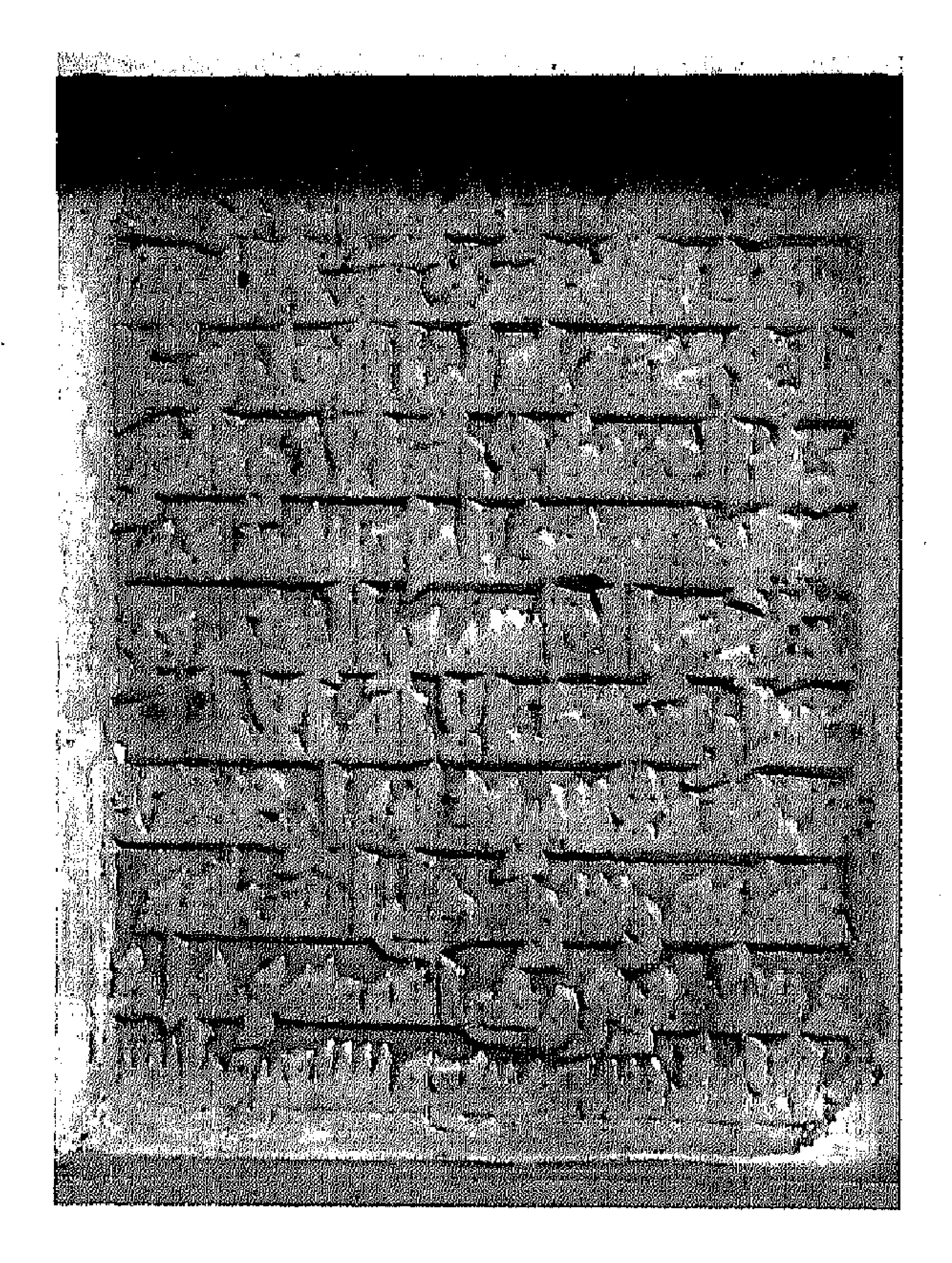
قد ذكر أن سيدى حاتم قد جاء من بلاد المغرب وعاش بهذه القرية وهى طنان، وفى هذا المنزل، ولما توفى أنشئ له ضريح ملحق بالمنزل

ثم قام أهالى البلدة بهدم المنزل والضريح وأنشئ مكانه مسجد أطلق عليه اسمه والحق به ضريح له.

اللوحة الأثرية

هى عبارة عن لوحة رخامية مقاسها ٦٠سم X ٨٠ سم، عثر عليها على عمق ١٥٠ سم من مستوى سطح الأرض أثناء عملية هدم الضريح القديم وتحويله لمسجد، وهى عبارة عن شاهد قبر مكتوب عليها بالخط الكوفى مانصه "بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم" هذا ما شهد به الحاتم بن القاسم بن الأحمد بن شداد شهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله ﷺ- توفى رحمة الله عليه فى جمادى الأول سنة سبع وسبعون ومائتين هجرية. وقد يتضح من النص أن هذا الشاهد لقبر سيدى حاتم يرجع لأوائل العصر العباسى.

لوحة أثرية بمسجد سيدى حاتم عبارة عن لوحةرخامية مقاسها ٦٠سمX٨٠سم وهى عبارة عن شاهد قبر مكتوب عليها بالخط الكوفى



من الغرائب

ما يذكر عندما عثر على هذه اللوحة أثناء هدم الضريح تم إخطار نقطة شرطة طنان، والتى إستدعت لجنة من الأزهر وعندما حاولت اللجنة نقل اللوحة على ظهر أحد الدواب لنقطة الشرطة فلم تتحرك الدابة إلا فى إتجاه المسجد رافضة السير فى أى إتجاه آخر مما دعى اللجنة بوضع هذه اللوحة داخل المسجد بحائط القبلة داخل برواز بواجهة زجاجية. ونظراً لأهمية هذه اللوحة فقد صدر قرار السيد وزير الثقافة لسنة ١٩٨٥ بتسجيل شاهد قبر حاتم بن الحكم بن شداد بمسجد قرية طنان كأثر إسلامى ضمن عداد الآثار الإسلامية والقبطية.

مسجد الشواربى الكبير

الموقع

منطقة قليوب المحطة أمام مركز قليوب.

تاريخ الإنشاء

فوق المحراب توجد لوحة رخامية غير متكاملة لكن يقرأ عليها "أنشأ هذا المسجد صاحب السعادة عبد الحميد باشا الشواربى ١٣٢٤هـ" والمسجد يتبع الأوقاف تحت رقم ٣/٣٨٥.

المساحة

مساحة المسجد ٢٠X١٧ متر والجزء الملحق ١٣X١٥ متر.

الناحية المعمارية

من الخارج:– للمسجد من الخارج ثلاث واجهات.

الشمالية الشرقية

يتوجها شرافات مثبتة وبها باب بسيط يؤدى إلى المساحة الملحقة بالمسجد، والتى تستخدم كدار مناسبات ولكنها تستخدم الآن فى الصلاة نظراً لأعمال التجديدات بالمسجد.

الجنوبية الغربية

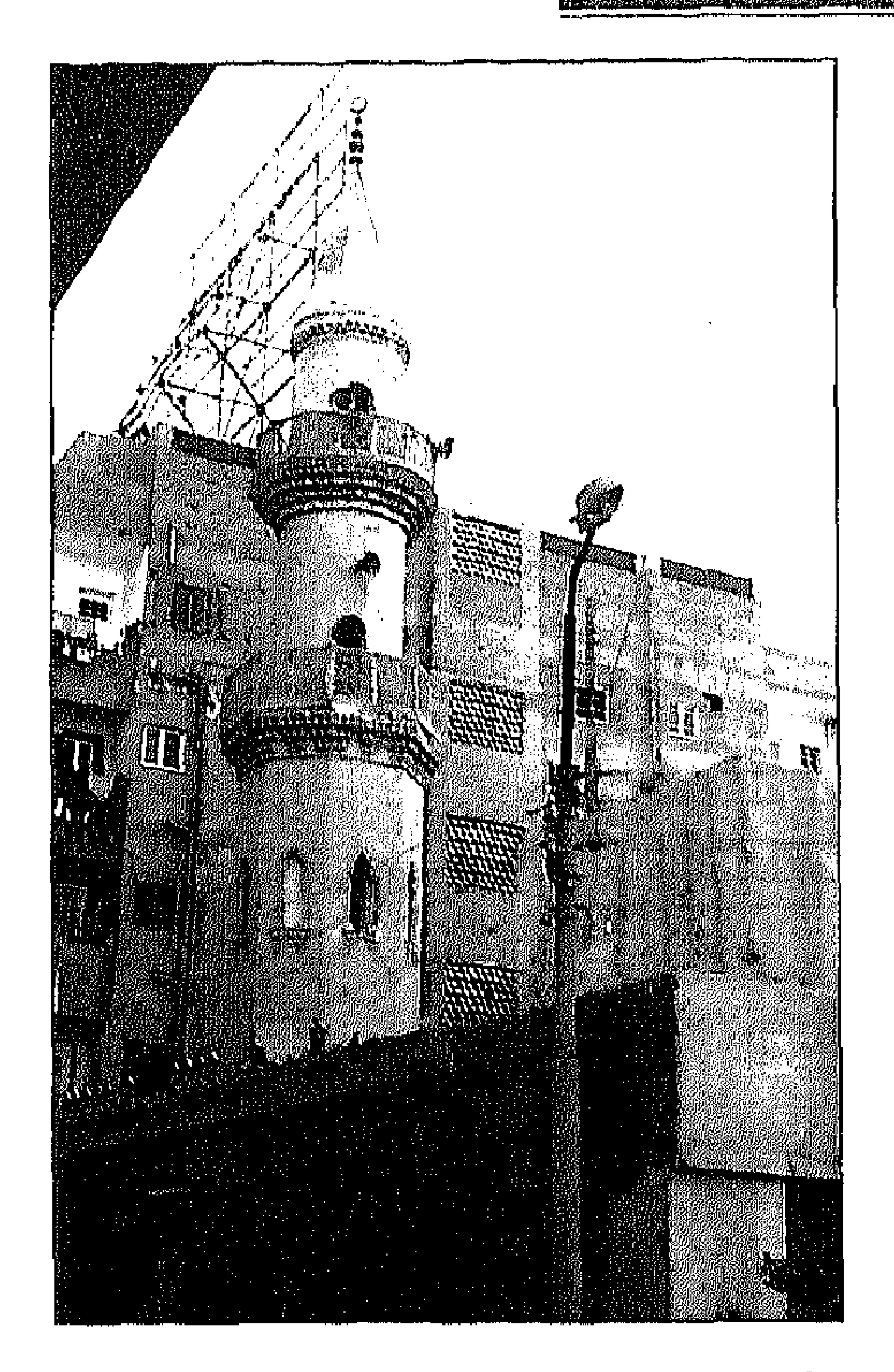
بها المدخل الرئيسى وهو عبارة عن فتحة على جانبيها مكسلتين ويتوج الفتحة بعقد مدائنى، ويقع على يمين المدخل باب آخر يؤدى إلى ممر ندخل منه إلى حجرة تستخدم كمصلى للسيدات، وعلى يسار المدخل الرئيسى يوجد نافذتان عليها أسياخ حديدية، ويعلوها أشغال زخرفية ويتوج الواجهة شرفات مسننة .

الجنوبية الشرقية

يوجد بها كتلة المحراب من الخارج تتوسط شباكين عليها أسياخ حديدية كما توجد فتحة يغلق باب حديدى تؤدى إلى ممر يربط بين المسجد والجزء الملحق فى الطرف الشرقى يوجد فتحة عليها باب حديدى تؤدى إلى سلم يؤدى إلى مبنى أقيم فوق دورة المياه خاص بأوقاف قليوب. ويلاحظ أن الواجهات الثلاثة عليه أعمال بياض حديثة أثناء التجديدات.

المئذنة

تقع المئذنة فوق الواجهة الشمالية الشرقية وهى عبارة عن قاعدة مشطوفة يليها بدن مثمن بكل ضلع فتحة على جانبيها عمودان يتوجهما عقد منكسر به زخارف على شكل مقرنصات يلى ذلك ثلاثة حطات من المقرنصات عليها شرفة خشبية ثم بدن إسطوانى به فتحات ثم شرفة خشبية ومزخرفة بزخارف نباتية محمولة على أربعة حطات من المقرنصات ثم بدن إسطوانى مزخرف بحطتين من المقرنصات ثم قمة المئذنة شكل قلم رصاص عليه هلال خشبى.



من الداخل

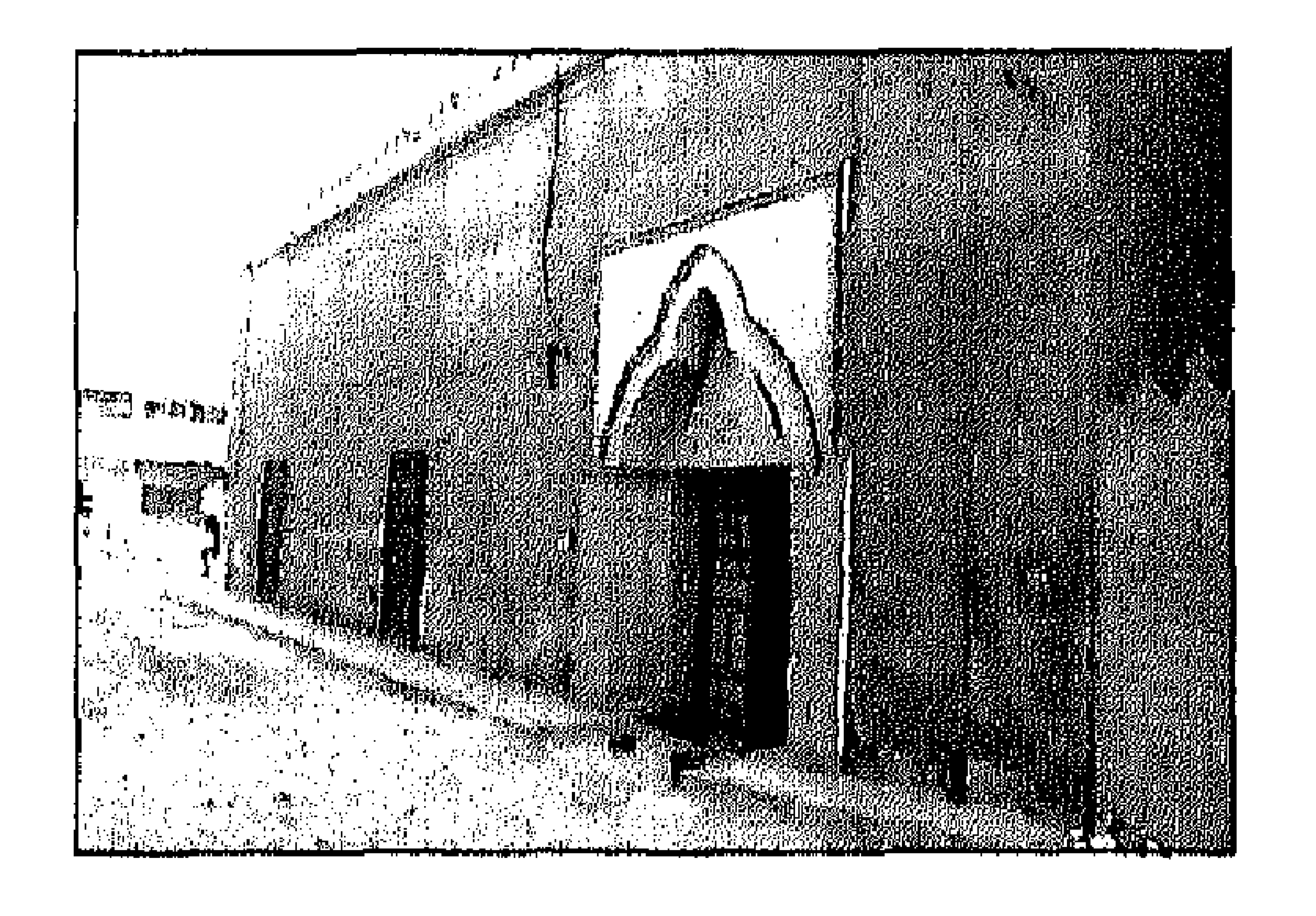
من المدخل الرئيسى بالجهة الجنوبية الغربية ندخل إلى ساحة المسجد يقع بداخلها أربعة أعمدة رخامية مستوردة من إيطاليا، تقسم المساحة إلى ثلاثة أروقة على كل عمودين ثلاثة عقود جدار القبلة يتوسطه المحراب الذى يكسوه الرخام من أسفل وبلاطات القيشانى من أعلى وعلى يمين المحراب يوجد المنبر وهو من خشب الخرط عبارة عن صدر وريشتين وجوانبه من الخشب المعشق وقمته عبارة عن مقرنصات وشرافات مسننة، وعلى يمين ويسار المحراب يوجد نافذتان يغلق عليها مصراعين خشبيين وبكل نافذة كما يتوج بقية عقد مستقيم يليه عقد من الصنج المعشقة.

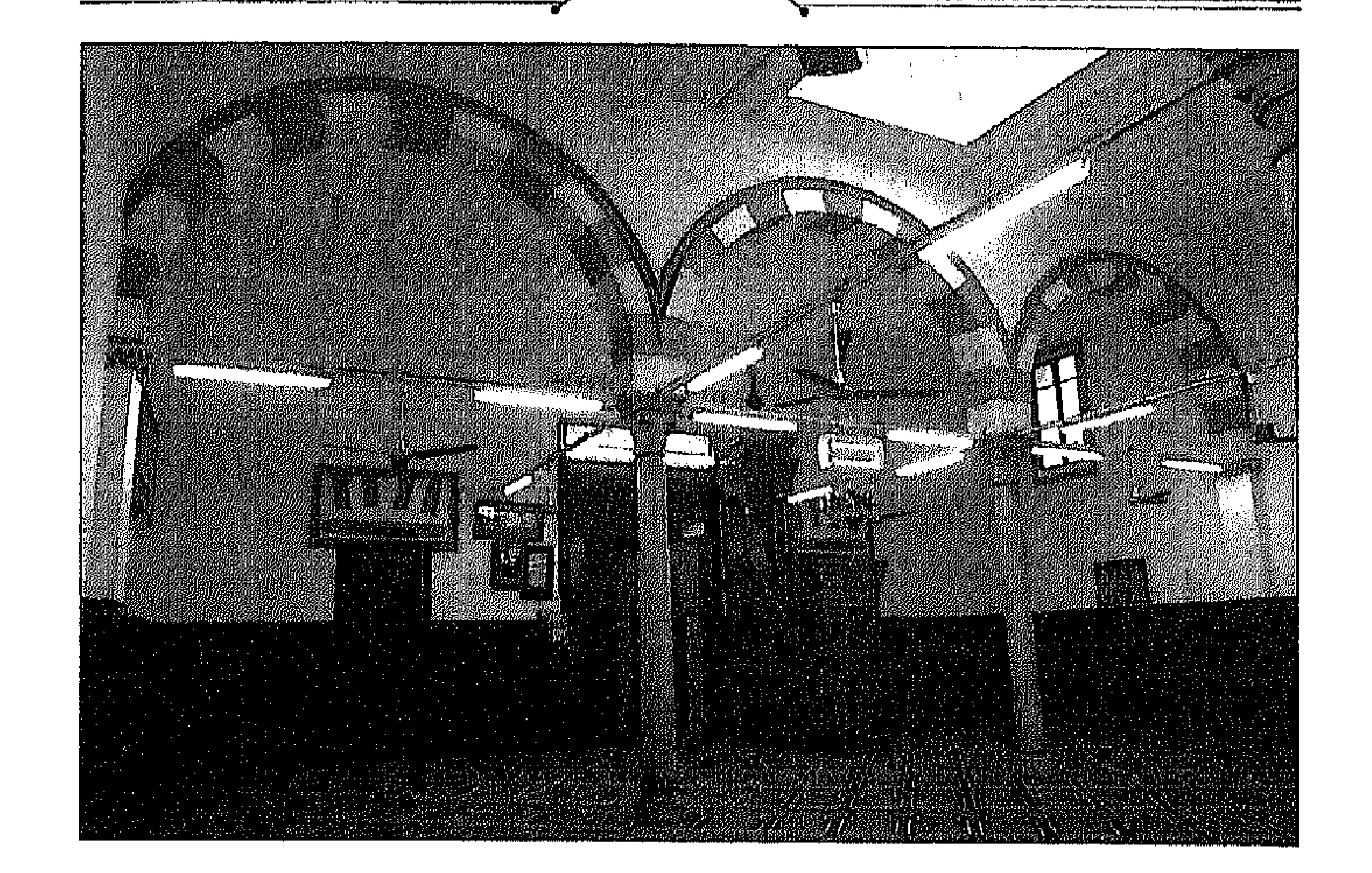
وفى الجهة الغربية يوجد نافذتين والمدخل الرئيسى فى الركن الغربى توجد دكة المبلغ الخشبية.

وفى الجهة الشمالية الغربية يوجد ثلاثة نوافذ يغلف عليها مصاريع خشبية هذه النوافذ تطل على الممر المؤدى إلى باب المكان المخصص لصلاة السيدات.

وفى الجهة الشمالية الغربية يوجد ثلاثة نوافذ يغلف عليها مصاريع خشبية. هذه النوافذ تطل على الممر المؤدى إلى باب المكان المخصص لصلاة السيدات.

المدخل الرئيسى لمسجد الشواربى الكبير يقع بالجهة الجنوبية الغربية





ساحة مسجد الشواربى الكبير

الجهة الشمالية يوجد فتحة باب تؤدى إلى حجرة ٤×٤م تستخدم فى صلاة العشاء ثم فتحة باب أخرى تؤدى إلى ممر منه إلى المساحة الملحقة وفى أعلى الجدار توجد ثلاث نوافذ تطل على سطح المساحة الملحقة.

المساحة الملحقة يدخل إليها من باب الممر المشار إليه كما يدخل إليها من المدخل بالجدار الشمالى الشرقى من الداخل، وفى نهاية الممر توجد دورة المياه فوقها ثلاث حجرات حديثة خاصة بأوقاف قليوب.

السقف: مساحة المسجد مسقفة بالخشب يتوسطه شخشيخة خشبية.

قصر الشواربى البلد

الموقع

يقع القصر على الطريق العام الذى يصل بين القاهرة والأسكندرية "الزراعى" ببلدة قليوب المحطة بمحافظة القليوبية تحيط به الأشجار من كل جانب.

وينسب القصر إلى محمد سالم باشا الشواربى شيخ العرب ابن المرحوم سالم الشواربى.

نبذة تاريخية

يرجع بناء القصر إلى سنة ١٨٩٠م، وأقامت به عائلة عريقة لها تاريخ وطنى مشرف فى المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية فى ثورة القاهرة فى ٢١ أكتوبر سنة ١٧٩٨م.

فقد كان يتزعم هذه المقاومة الشيخ سليمان الشواربى شيخ ناحية قليوب وكبيرها، وتمكن الفرنسيون من القبض عليه وحبسوه بالقلعة واتهموه بتحريض الشعب ضد الحملة الفرنسية، وصدر الحكم بإعدامه هو وثلاثة من عرب الشرقية قطعت رؤوسهم بالرميلة ونقلت رفات الشيخ سليمان الشواربى إلى قليوب ودفن مع أسلافه.

الوصف المعمارى

شيد هذا القصر من طابقين

المدخل الرئيسى للقصر بالجهة الشرقية سلم يؤدى إلى شرفة بها ستة أعمدة ذات تيجان مزخرفة بزخارف نباتية يتوج هذه الشرفة برامق جصية.

باب القصر يطل على الشرفة يؤدى إلى صالة فسيحة مزخرفة الجدران بزخارف نباتية والسقف مجلد بالأخشاب محاط بإطار خشبى يحدد مساحات الوحدات الزخرفية التى عبارة عن زخارف نباتية محفورة على الخشب تارة ومنقوشة على السقف الجصى تارة أخرى وأشكال جامات لتحديد مساحات مثلثة وأشكال سداسية ورباعية يتدلى من السقف ثريا برونزية بديعة الصنع يطل على هذه الصالة أبواب مزخرفة بزخارف نباتية محفورة تؤدى هذه الأبواب إلى ممرات تؤدى بدورها إلى الحجرات الفسيحة بالقصر وعددها أربعة حجرات.



• قصر الشواربى البلد يقع على الطريق العام الذى يصل بين القاهرة، الأسكندرية الزراعى

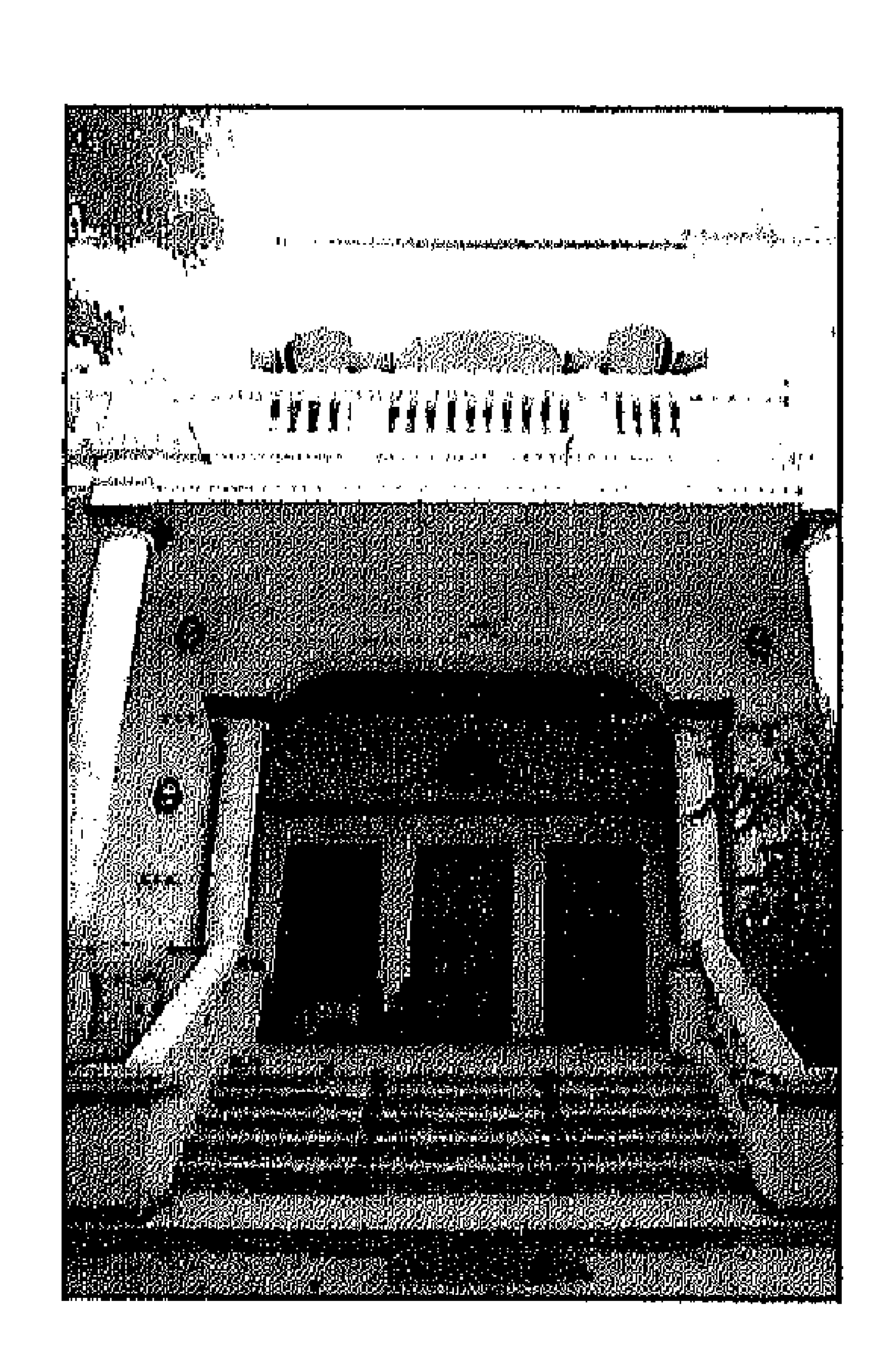
وفى نهاية الصالة باب خشبى يؤدى إلى السلم الخشبى الذى يوصل إلى الطابق الذى يماثل الطابق الأول وفى تصميمه.

الواجهات الخارجية للقصر

تبدو بديعة فى أشكال الشرفات وأعتاب الشبابيك المزخرفة بزخارف نباتية فى منتهى الإبداع، وفى الواجهة الغربية يبدو شكل الحجرتين النصف دائرية على شكل الأبراج.

والقصر من الداخل

به لوحات زيتية وتحف ويستغل حاليا سكن لبعض أفراد من عائلة الشواربى.



الواجهة الخارجية للقصر وفى الواجهة الغربية يبدو شكل الحجرتين النصف دائرية على شكل الأبراج

الباب الخامس

مركز شبرا الخيمة

الفصل الأول

التطور التاريخى لمدن وقرى مركز شبرا الخيمة

الفصل الثانى

أهم الآثار بمدن وقرى مركز شبرا الخيمة

الفصل الأول
التطور التاريخى لمدن وقرى مركز شبرا الخيمة

١ - مدينة شبرا الخيمة

٢ - بهتيم

٣ - دمنهور شبرا

٤ - ميت نما

٥ - كفر فاروق

٦ - منطى

مركز شبرا الخيمة

أنشئ مركز شبرا الخيمة عام ١٨٧١م وكانت معظم قرى ومدن المركز مفصولة عن مركز قليوب وجعل مقره شبرا الخيمة ولما وجد بعد شبرا عن بلاد المركز صدر قرار بنقل ديوان شبرا الخيمة إلى الحزانية لتوسطها بين بلاد المركز وقد عرفت باسم شبرا.

مدن وقرى مركز شبرا الخيمة

١. مدينة شبرا الخيمة

أحد مدن ومراكز محافظة القليوبية وتجاور محافظة القاهرة اسمها الأصلى القديم شبرو ولقد وردت فى كتاب أحسن التقاسيم للمقدسى أنها تقع بين المنيتين وهى منية الأصبع ومنية السيرج، وكان اسمها العربى شبرا رحمه، والقبطى "برابو" وشبر وهى كلمة محرفة عن "جبرو" وهى فى الأصل كلمة قبطية معناها الكوم أو التل ولقد ذكرت فى كتاب الإنتصار بشبرا الخيمة، وفى الخطط لمقريزية باسم شبرا الشهيد لأنه كان يوجد بها صندوق صغير داخله إصبع شهيد من النصارى، وكان يحتفلون بعيد الشهيد كل عام. كما عرفت بشبرا الخيمة لأنهم ينصبون الخيام على شاطئ النيل بشبرا للإقامة فيها مدة أيام عيد الشهيد الذى يوافق ٨ من شهر بشنس "شهر قبطى"، حيث كانوا يخرجوا فيه إصبع

الشهيد ويغسلونه فى بحر النيل لزعمهم أن النيل لا يزيد إلا بغسل إصبع الشهيد فيه. وكانت شبرا فى عصر محمد على من أجمل منتزهات ضواحى القاهرة، وكان الطريق من باب الحديد إلى شبرا البلد متسعاً ومحفوفاً بالأشجار وكان به قصور عظيمة وبساتين كثيرة لأمراء البيت المالك، وأعيان مصر، وكانت شبرا أيام محمد على قرية من قرى الريف المصرى، وكانت قرية زراعية تقع بالضاحية الشمالية للقاهرة كما عرفت فى عهد محمد على بإسم شبرا المكاسة، وكانت أراضيها من بقايا إقطاعات المماليك، وسميت المكاسة لأن خيمة المكس كانت تضرب فيها. وفى عام ١٨٧١م أنشئ مركز شبرا، وفى عام ١٩٦٠م صدر القرار الجمهورى رقم ١٧٥٥م بتحويلها من بندر شبرا إلى مدينة شبرا.

٢. بهتيم

اسمها الأصلى بهتيت ذكر عنها كتاب الإنتصار بأنه يوجد بها آثار وذكرها المقريزى بهتين ثم تغير إلى بهتيم فى العصر العثمانى، وذكر فى كتاب ترويج النفس بوجود تمثال من المرمر فاقد الرأس ومكتوب على ظهره "المحترم لدى حاتحور" صاحبة حتب حيم، وقد تكرر هذا الاسم مما يدل على أنه الاسم المصرى القديم لقرية بهتيم لاسيما أنه يشمل بعض أحرف إسمها.

٣. دمنهور شبرا

من القرى القديمة وقد عرفت باسم شبرو "شبرا الخيمة" كما عرفت باسم دمنهور الشهيد لمجاورتها لشبرا الشهيد كما ذكرت باسم دمنهور شبرا فى تاريخ عام ١٢٢٨هـ.

٤. ميت نما

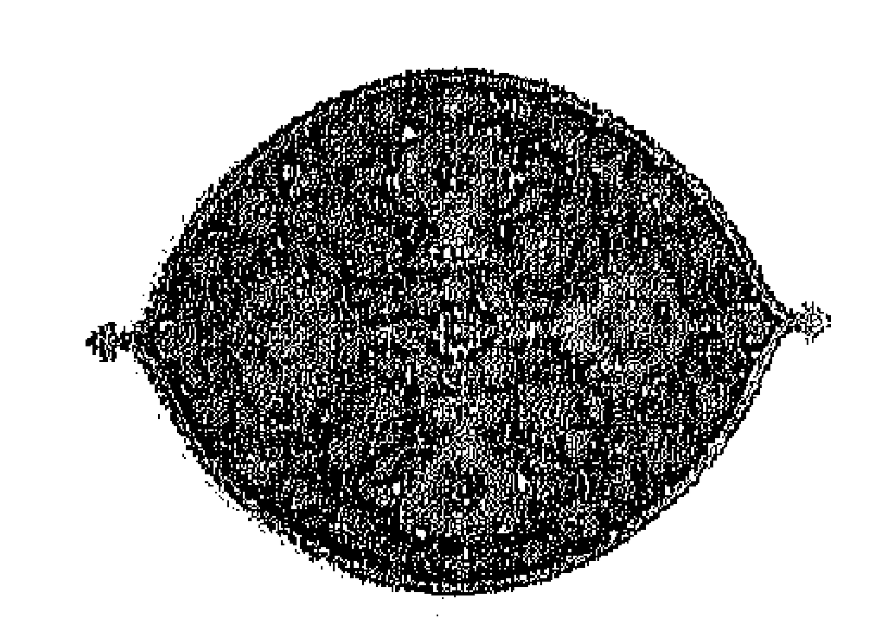
قرية ميت نما حالياً إحدى قرى مركز شبرا الخيمة، وتقع على الطريق الزراعى مصر/ الأسكندرية، وهى أيضاً قرية من القرى القديمة التى وردت فى قوانين ابن مماتى باسم منية نما من الضواحى بالأعمال الشرقية، وفى التحفة منية نمى من ضواحى القاهرة ثم حرف صدرها وهو منية إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تأريخ ١٢٢٨هـ.

(٥) كفر فاروق

اسمه الأصلى كوم منية نمى الجاموسى كما وردت فى الإنتصار باسم كوم الجاموس من أعمال القليوبية كما سميت عام ١٢٢٤هـ كفر الجاموس، كما عرفت بمنية رضوان وقد طلب أهلها تغيير إسمها لإستهجانهم منه فسميت كفر فاروق نسبة وتيمناً باسم الملك فاروق منذ أن كان ولياً للعهد. وقد وافقت وزارة الداخلية على التغيير فى ٣١ يوليو ١٩٣٢م.

٦. منطى

من القرى القديمة اسمها الأصلى منية طى نسبة إلى قبيلة بنى طى كما وردت أنها من أعمال الشرقية، كما وردت فى التحفة من ضواحى القاهرة، وفى العصر العثمانى عرفت باسم منطى، ويطلق عليها العامة منطاى.



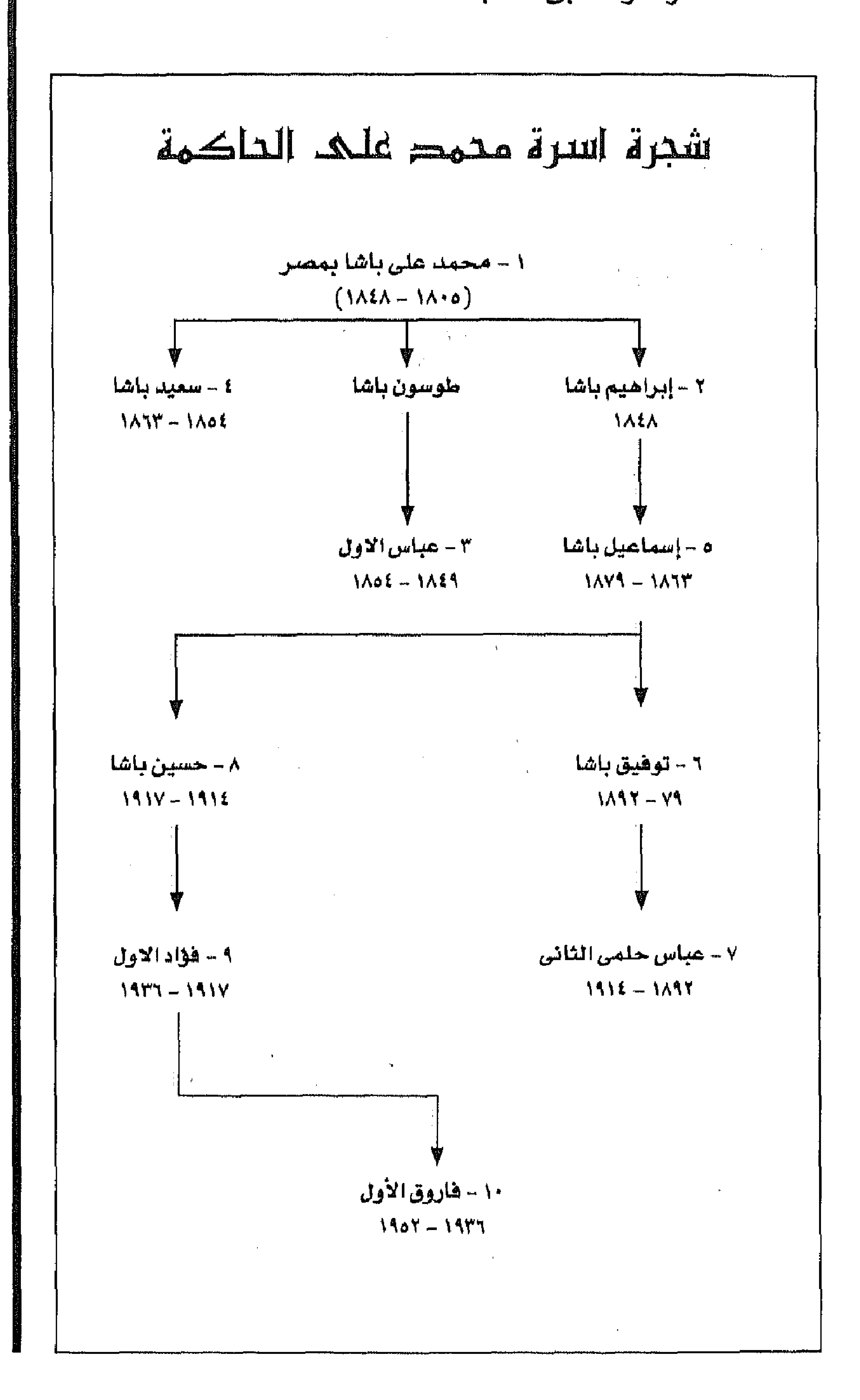
الفصل الثانى :

أهم الآثار بمدن وقرى مركز شبرا الخيمة

١ - قصر محمد على بشبرا الخيمة ١٨٠٨م - ١٨٢١م

٢ - سد أبى المنحا بميت نما

٣ - قنطرة ترعة ابى المنجا



قصر محمد على بشبرا
(١٨٠٨ : ١٨٢١)

منشئ الأثر

هو محمد على باشا ولد سنة ١١٨٢هـ - ١٧٦٩م بمدينة قولة إحدى ثغور إحدى مقاطعات ولاية مقدونيا، وكان يدعى أبوه بإبراهيم أغا، وكان يعمل رئيس حرس الطرق فى قولة وكان له ١٧ أخ، وقد ماتوا جميعاً ولم يبقى منهم إلا محمد على وقد قتل أبيه وهو فى الرابعة من عمره بأمر من الباب العالى وتولى تربيته حاكم المدينة و زوجة من إحدى قريباته، وكانت لها ثروة طائلة وقد عمل محمد على بالتجارة وبرع فيها وبدأ حياته العسكرية عندما أسند إليه حاكم قوله عملية جمع الضرائب من أحد الأقاليم وأعجب الحاكم بطريقته فى عملية الجمع فعينه بلوك باشا.

وقد جاء محمد على إلى مصر عندما أغارت فرنسا على مصر فاستعان السلطان العثمانى بجيش من الولايات التابعة له وكان نصيب مدينة قولة إرسال ٣٠٠ جندى وعلى رأسهم ابن حاكم المدينة على أغا، ومحمد على البكباشى معاوناً له، ثم رقى بعد ذلك إلى رتبة سارى جشمة أى قائد ألف وذلك بعد أن ساعد محمد على فى أن يعيد خسرو باشا الأسير إلى الحكم، عين محمد على قائمقام الحكم فإستمال بذلك محبة الشعب لتعففه عن السلطة كما ساعد فى تعيين خورشيد باشا والياً على مصر ولما لاحظ خورشيد باشا إزدياد نفوذ محمد على فأنعم عليه بموافقة الباب العالى بولاية جرجا ليبعده عن القاهرة ثم منعه من دخولها وصدر له فرمان بعزله فتظاهر الشعب بكافة طوائفه حول القلعة فنزل الباب العالى على رغبة الشعب وصدر فرمان فى ١٣ مايو عام ١٨٠٥ بتعيين محمد على والياً على مصر الذى إستمر بالحكم من عام ١٨٠٥ حتى عام ١٨٤٨ ثم تنازل عن الحكم لإبنه إبراهيم باشا الذى حكم مصر لمدة ٤ شهور ثم توفى ولحق به والده محمد على عام ١٨٤٩.

موقع الأثر

كان الموقع الحالى لقصر محمد على هو قرية شبرا وكانت قرية زراعية من قرى الريف الواقعة بالضاحية الشمالية للقاهرة، وقد عرفت فى عهد محمد على باسم (شبرا المكاسة) وكانت هذه المنطقة أراض زراعية من بقايا إقطاعات المماليك.

وقد حظيت شبرا بإهتمام محمد على منذ الحكم سنة ١٨٠٥ حيث شرع فى بناء قصر له بها مما أدى إلى إقامة العمائر والمنتزهات بها ومهد الطريق من باب الحديد إلى شبرا وزين بالأشجار وسمى (جسر البحر)، وهو شارع شبرا حالياً، ولقد إتجه محمد على باشا لبناء هذا القصر إلى الفراغ حتى لا يستولى على أملاك أحد كما فعل سابقيه كذلك ليبعد بالطبقة العليا عن سكان القاهرة حتى يتجنب إثارة حفيظتهم وليكون بمأمن عن مؤامرات المماليك ويقع هذا القصر على بعد ٤٣٠م شرق ساحل النيل وسط حديقته ويبعد عن سراى الجبلاية بمسافة ٢٣٠م.

مهندس البناء

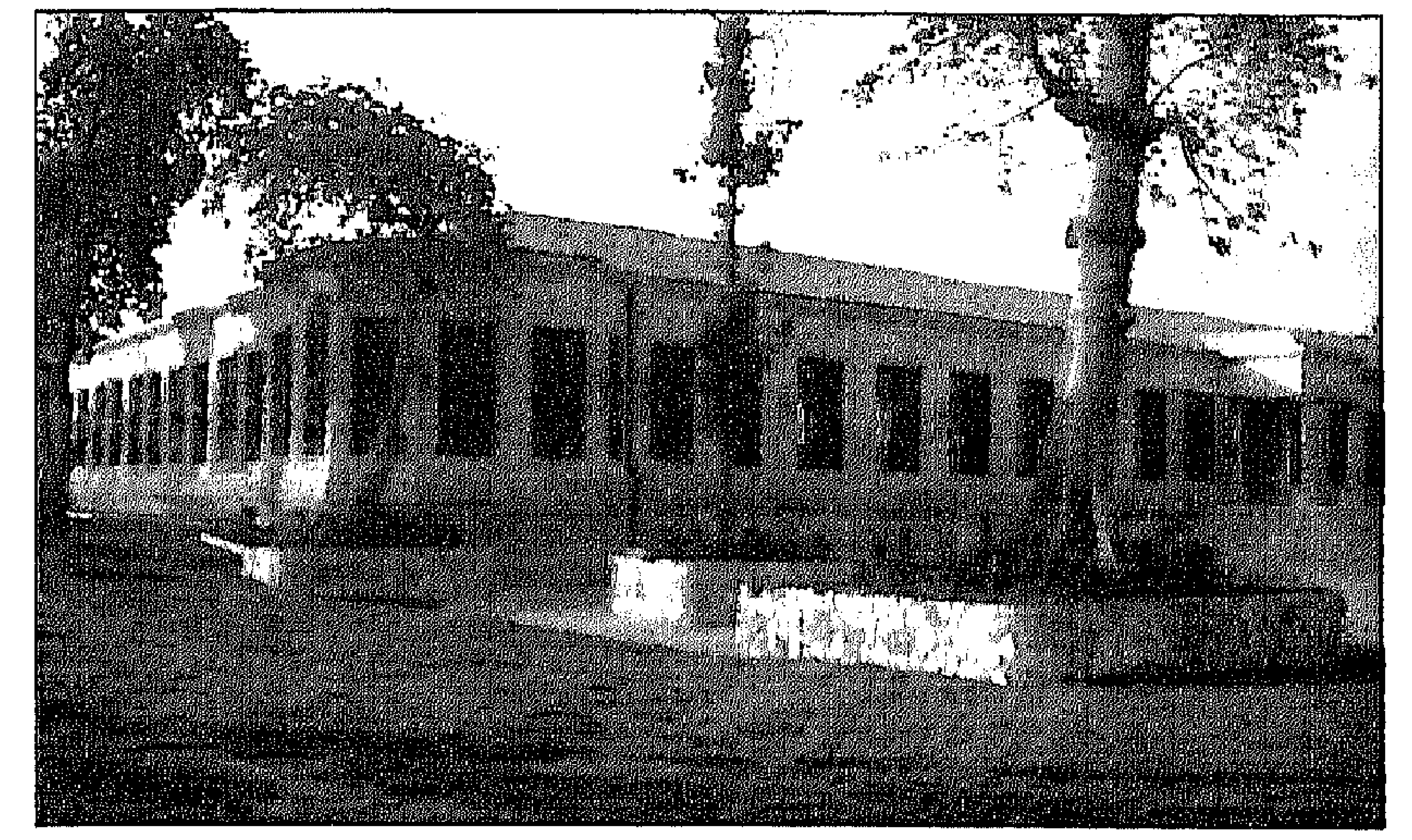
أصدر محمد على باشا أمر بإسناد الإشراف على أعمال التشييد والبناء للسراى إلى شاد عمائره ذو الفقار كتخدا.

وقد نسب حسن عبد الوهاب أن عملية تصميم وبناء القصر قام بها قنصل فرنسا العام مسيو (دروفتى) وكان صديقاً شخصياً لمحمد على باشا.

تاريخ ومراحل الانشاء

من الواضح أن مراحل إنشاء هذا القصر إستمرت حوالى ١٣ عام حيث يذكر أنه بنى على مراحل مختلفة حيث بدء فى إنشائه عام ١٨٠٨م ولم يتوقف به أعمال البناء والتجديد طوال حكم محمد على وخلفائه من بعده أضيف إلى القصر حوض الفسقية عام ١٨٢١م، ثم أضيف سرايا الجبلاية عام ١٨٣٦م، كما أمر محمد على عام ١٨١١م بحرث الأراضى البور المجاورة للقصر تمهيداً لإنشاء حديقة القصر وزراعتها بمختلف أنواع الزراعات والأشجار والأزهار العجيبة. وقد ورد بوثيقة باللغة التركية عام ١٨٢١م أمر إلى ناظر المراكب بسرعة





واجهة قصر محمد على بشبرا

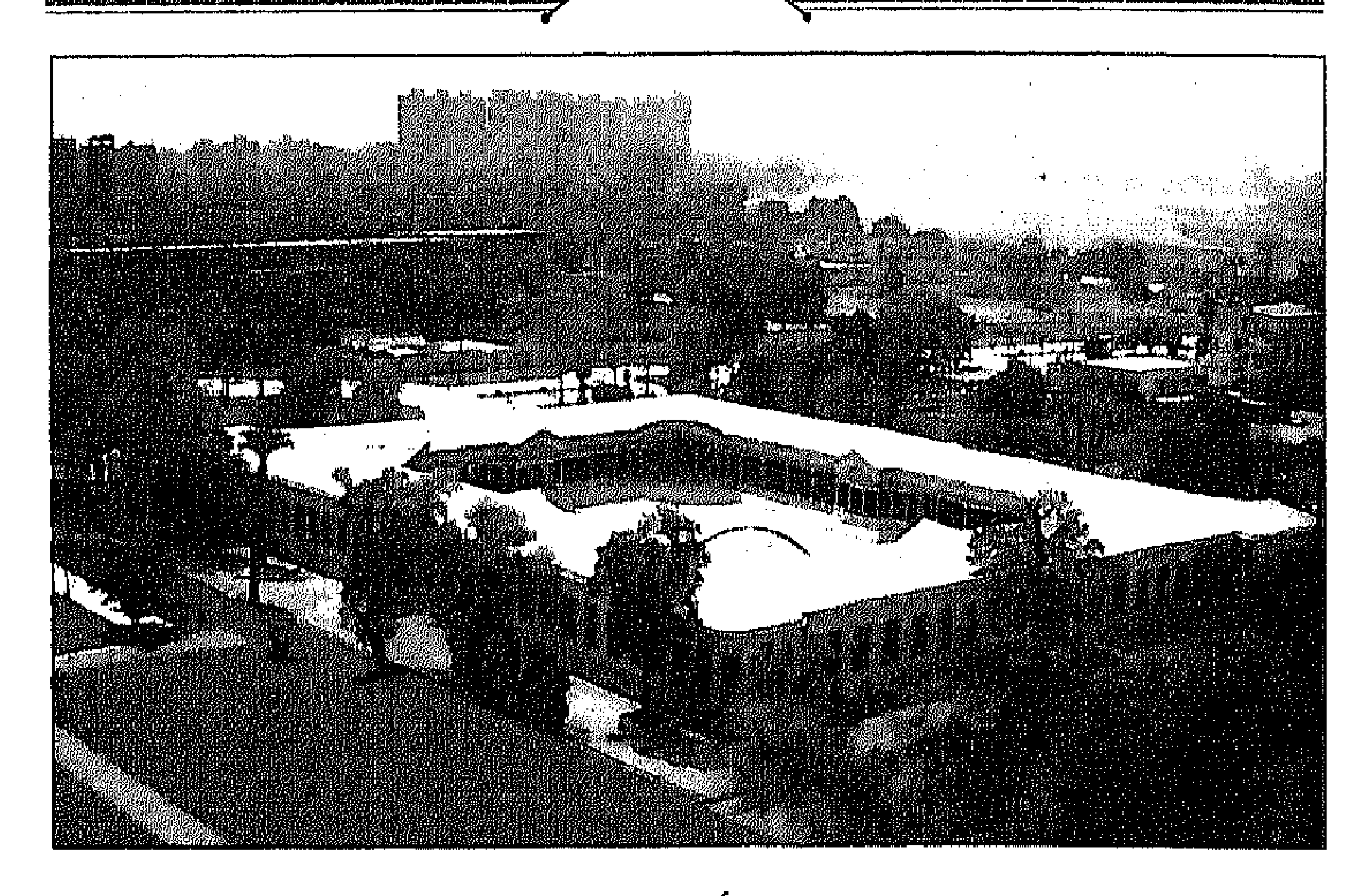
إرسال الأحجار الواردة من أوروبا إلى الأسكندرية لإتمام حوض شبرا فى غضون شهرين كما ورد بالوثائق عن سقوط سقف هذا القصر عام ١٩٢١م وعاد بنائه من جديد.

مصادر المياه الاضاءه

أدخل محمد على باشا أول نظم الإضاءة الحديثة فى مصر حيث أمر بإضاءة السراى بغاز الإستصباح الذى عرفته أوربا قبل ذلك بسنوات قليلة، وقد كلف محمد على المهندس الإنجليزى (جالوى) بعمل التجهيزات اللازمة بإستخدام هذا الغاز الذى إستخدم لأول مرة بمصر، وقد تكلفت هذه التجهيزات الفان وخمسمائة قرشاً بما فيها ما أنعم به محمد على المهندس المكلف بالعمل وقد ذكر الجبرتى فى كتابه أن هذا القصر كان يحتوى على مجموعة قيمة من النجف المصنع من الكريستال والبرونز.

الوصف العام لسراى محمد على بشبرا

شاع إستخدام كلمة سراى فى عصر محمد على بالتعبير عن قصور الحكم أو قصور علية القوم وكانت تعنى فى فن العمارة التركية المبانى المنفصلة أو المتصلة بوسط حديقة لها أسوار حصينة والمبنى عبارة عن مستطيل مساحته ٧٦،٥٠ X ٨٨،٥٠م ويتكون من طابق واحد يفتح بأواسط اضلاعه أربعة أبواب محورية يتقدم كل باب سقيفة محمولة على أربعة أعمدة يغطيها سقف جمالونى ويتقدم كل سقيفة درج من



ثمان قلبات ويشغل كل ركن من أركان البناء حجرة تبرز واجهتها عن جدرانه على هيئة برج مضلع كما فى الحجرتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وبرج مستطيل كما فى الحجرتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية ويتوسط المبنى حوض يتوسطه فوارة تنخفض أرضيته عن مستوى أرضية البناء من الداخل بمقدار ١،٥٠م وتبلغ المساحة الاجمالية للسراى ٧٠٧٦م.

الوصف المعمارى

الواجهات والمداخل

جميع واجهات القصر لم تتميز عن بعضها إلا فى الطول فقط فالواجهة الجنوبية يبلغ طولها ٧٦،٥٠م وتبدء من الطرف الشرقى بواجهة قاعة الجوز والذى يبلغ طولها ١٧،٥٠م وتبرز عن سمت البناء بمقدار ٢،٥٠م وتنتهى فى الغرب بمواجهة قاعة الطعام، وبين هذين الطرفين يتوسط جدران المبنى المدخل الجنوبى ويفتح بواجهة قاعة الجوز ثلاث نوافذ مفتوحة وإثنين صماتين وتبلغ مساحة كل نافذة ١،٥٠ أما المساحة بين بروز قاعة الجوز والمدخل الجنوبى فيبلغ طولها ٢٤،٧٠م ، وبها ٨ نوافذ الأول يفتح على الحمام الملحق بقاعة الجوز والباقى على الرواق.

أما المدخل الجنوبى فيتقدمه سقيفة متشابهة فى كل الواجهات يتقدمها درج رخامى من ٨ قلبات تؤدى إلى صدفة يعلوها سقيفة محموله على أربعة أعمدة رخامية تحمل ميدة مربعة يعلوها سقف جمالونى ومسطح من الداخل وتؤدى السقيفة إلى مدخل مستطيل يفتح

مباشرة على الرواق الذى يحيط بالسقيفة، وتمتد الواجهة بعد ذلك لمسافة ٢٥،٩٠م، وفتح بها ٩ نوافذ يفتح بعضها على القاعة الملحقة بقاعة الطعام والتى تبرز عن الواجهة بمقدار ١،٣٠م ويشغل طرفى هذه الواجهة قاعة الطعام بمسافة ٥،٢٠م، يفتح بهذا الإمتداد نافذتين أما الواجهة الغربية فتمتد بطول ٨٧،٨٠م من واجهة قاعة الطعام حتى واجهة البيليياردو.و واجهة قاعة الطعام بهذه الواجهة ٥،٢٠م وبها نافذتين ثم تمتد الواجهة بمسافة ٣٣،٩٠م فتح به ١١ نافذة كما تبرز قاعة البلياردو عن الواجهة بمقدار ٨،١٠م ويفتح بها ٣ نوافذ أما واجهة القاعة من الغرب فيبلغ ٩،٣٠م و به ٣ نوافذ.

أما الواجهة الشمالية فتمتد من الغرب بقاعة البيليياردو بواجهة ١٥،٥٠ م بها ٤ نوافذ وتبرز عن الواجهة بمقدار ٢م ثم إمتداد الواجهة بمسافة ٢٥م وبه ٨ نوافذ ثم بروز سقيفة المدخل الشمالى ثم باقى إمتداد الواجهة البالغ ٢٥،٨٠م وبها ٩ نوافذ ثم يلى ذلك بروز واجهه القاعة العربية بمقدار ١،٦٠م حيث نجد شطفاً بأركان هذه القاعة يبلغ طوله ٢،٣٠م يفتح بكل شطف نافذة وجدران القاعة يمتدد طوله بمقدار ٥،٣٠م به نافذتان.

أما الواجهة الشرقية فتمتد من الشمال إلى الجنوب من القاعة العربية البالغ واجهتها ٥،٣٠م و قاعة الجوز البالغ واجهتها ١٠،٨٠م حيث يمتد الجدران بعد القاعة العربية لمسافة ٢٣،٥٠ وفتح بها١٢ نافذة يليه سقيفة المدخل الشرقى، ثم تمتد الجدران لمسافة ٣٢م

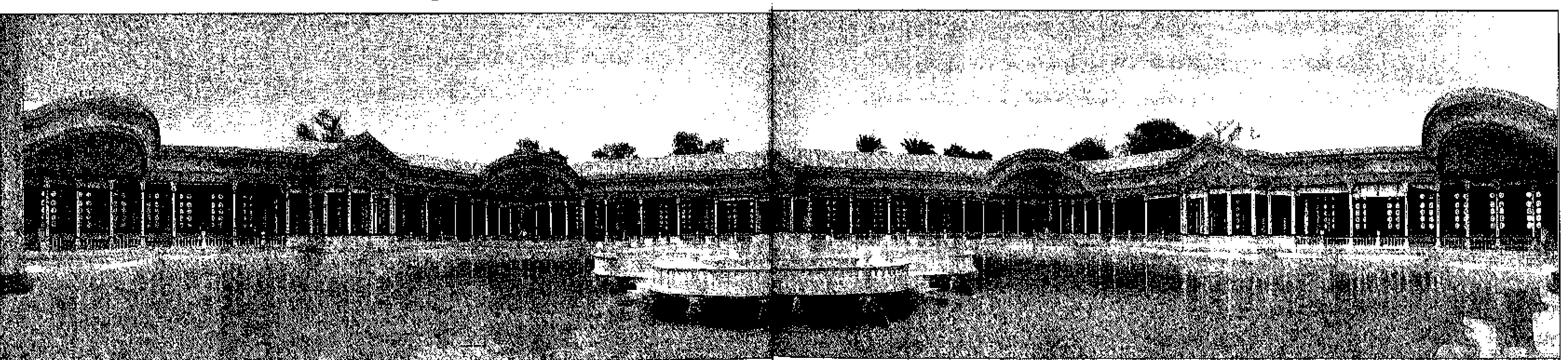
وبه ١١ نافذة، ثم تنتهى الواجهة بالواجهة الشرقية لقاعة الجوز و بها ٤ نوافذ ،أما بروز هذه القاعة فيبلغ ٩،٧٥م وبه ٣ نوافذ.

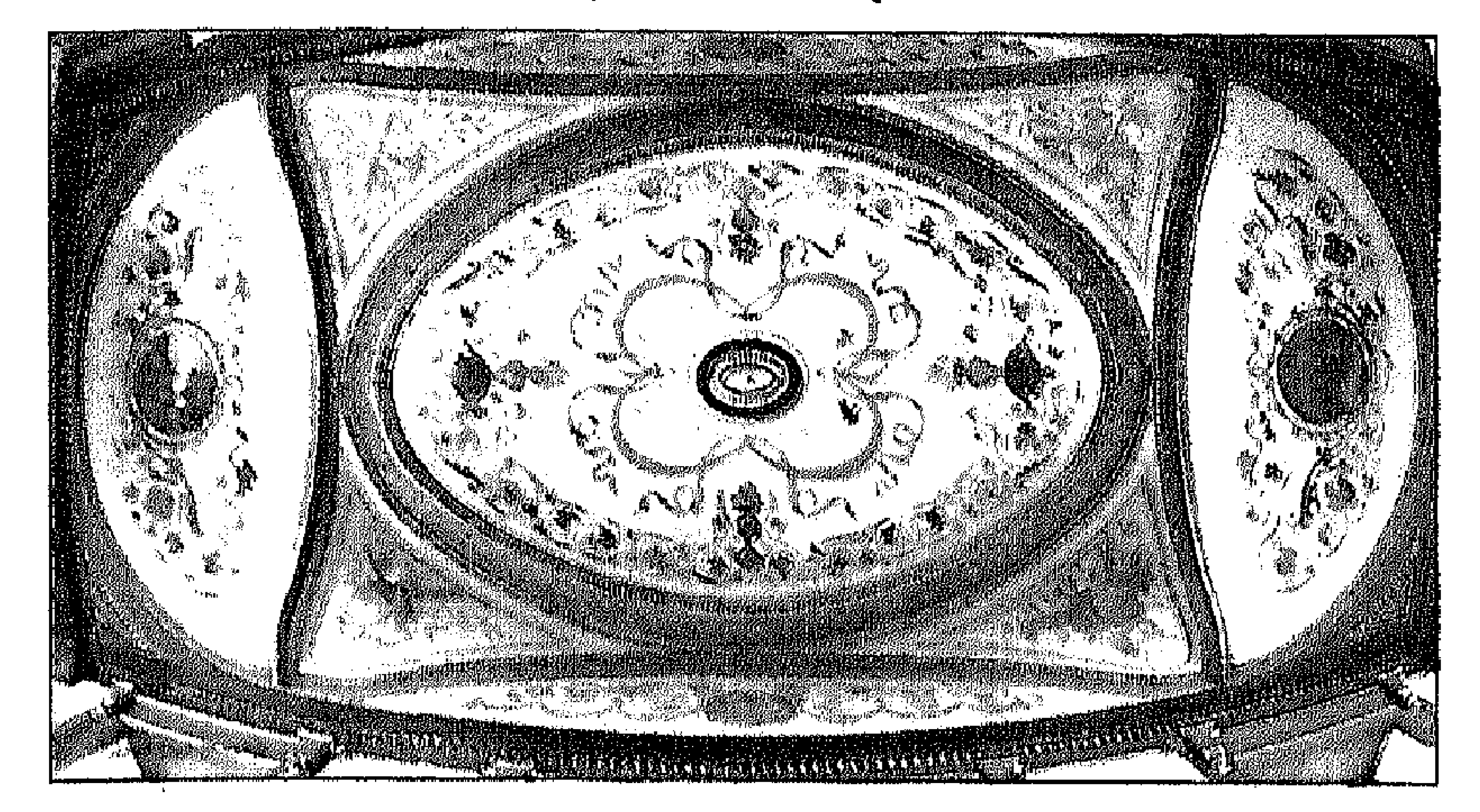
وبصفه عامة فان جميع واجهات سراى الفسقية مبينه من الحجر المنحوت حيث تبلغ أبعاد الكتلة الواحدة منها ٣٠X٦٠ سم، وتبلغ الواجهة من الأرض الحالية حتى إرتفاع ١،١٠م حيث نجد جفت بارز ترتد الواجهة بعده قليلاً بمقدار ٥ سم، ويمثل هذا الإرتفاع مستوى أرضية الرواق من الداخل حول حوض الفسقية ويبلغ إرتفاع الواجهة ٦،٧٠م حيث تنتهى فى قمتها بأفريز حجرى على هيئة طى يظهر خلفه السقف الجمالونى الذى يعلو الأروقة المحيطة بحوض الفسقية.

حوض الفسقية

التصميم الداخلى لسراى الفسقية يعتمد على كتلة محورية تلتف حولها وحدات المبنى وهى عبارة عن حوض كبير طوله ٦١م وعرضه ٤٥،٥٠م وعمقه ١،٥٠م ومبنى بالرخام الأبيض يتوسط الحوض فوارة من الرخام على هيئة مثمن تحملها تماثيل تماسيح ويوجد بأركان الحوض الأربعة أربعة نافورات إتخذت كل واحدة منها تمثال أسد رابض ينبثق المياه من فمه يتقدم كل أسد ربع دائرة كسيت أرضياتها من الرخام الأبيض، وكان يحيط بالربع دائرة كرانيش من الرخام المنحوت بها تماثيل ضفادع يخرج من فمها المياه على مجرى مائى

حوض الفسقية بقصر محمد على والرواق المطل على الفسقية ويبلغ عدد الأعمد المطل على الحوض ١٠٠ عمود





إزار سقف الرواق وبه رسوم نباتية دقيقة من تفريغات تخرج منها زهور بألوان نباتية

رسمت عليه أنواع مختلفة من الأسماك البحرية فتظهر وكأنها تسبح فى المياه، وهذه النافورات الركنية يتوجها عقد موتور مرتد (هو العقد الذى يكون تجريده وتنفيخه قوس محيط دائرة).

أما العقد الموتور فهو (الذى تأخذ واجهته فى الإرتداد بميل إلى الخلف) وقد رسمت عليه مناظر نساء فى ملابس شفافه وكأنهن سابحات فى الهواء كما رسمت مناظر طبيعية. أما الفوارة فيزخرفها سياج من الرخام الأبيض يعلوه مجموعة من البابات، ومجموعة أخرى من الفازات كما كان أثاث وسط هذه الفوارة مجموعة من الكنب المنجد.

الاروقة و زخارفها

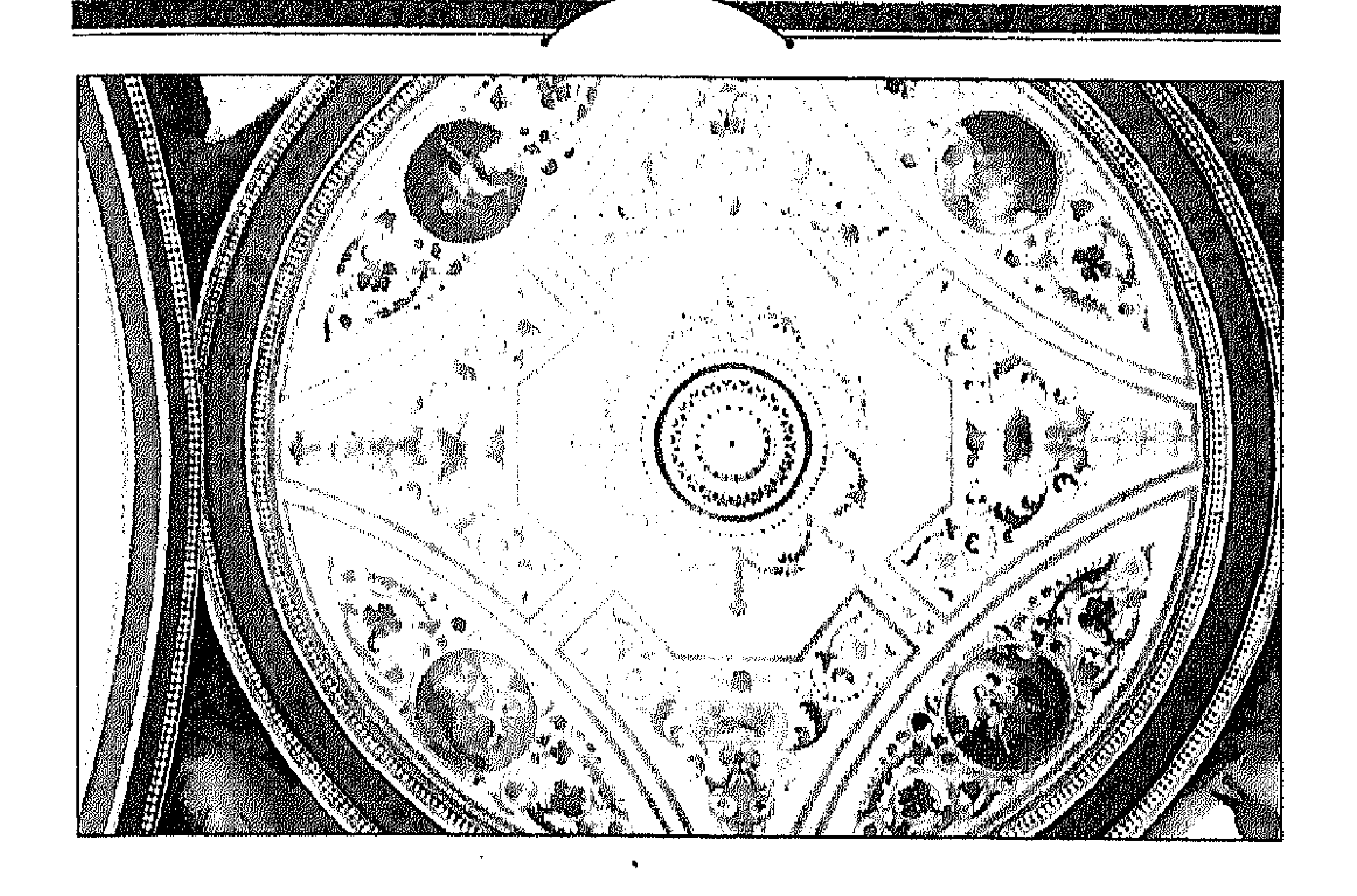
يلتف حول الفسقية رواق مكون من بلاطه واحدة إتخذت واجهتها المطلة على الحوض شكل بائكة من أعمدة تحمل أعتاب مستقيمة يرتكز عليها السقف مباشرة دون عقود ويبلغ عدد الأعمدة على الحوض ١٠٠ عمود عبارة عن كتله إسطوانية من الرخام ترتكز على قاعدة ناقوسية وكل تيجان الأعمدة ناقوسية أيضاً ويتوج تيجان وقواعد الأعمدة شنابر نحاسية يتوسط أضلاع البائكة مناظر (جواسق) تبرز داخل الحوض ويغطى الجواسق قباب ضحلة محمولة على أعمدة وتطل على الحوض بعقد جمالونى.

ويبلغ بروز الجواسق داخل الحوض ٢،٥٠ متر و يحدد البروز من أسفل حشوات رخامية عليها زخارف بارزة تمثل واجهة أسد يخرج من فمه فرع نباتى يمثل باقة وزهور وعلى جانبى الأسد رسم طائر خرافى مجنح فى كل جانب يمسك بمنقاره الفرع الذى يخرج من فم الأسد أما

العقد الجمالونى الذى يتوج الجواسق فيزخرفه موضوعاً زخرفياً مركباً منفذ بالبرونز المسبوك يمثل درع يتوسطه هلال وثلاث نجوم وعلى جانبيه طبنجه فى كل جانب وفوق الدرع سيوف متقطعة ورماح يتدلى منها ذيل الحصان وفوق هذا التكوين شكل الطربوش الذى يستخدمه الجند الأتراك ويبلغ طول جهة الرواق الشمالية ٤٦م.

والشرقى ٥٠،٦١ متر والجنوبى مثل الشمالى والغربى مثل الشرقى والضلع الخارجى لهذا الرواق يمثل جدران السراى وتفتح به النوافذ الخشبية أما الضلع الداخلى فهو البائكة المطلة على الحوض ويربط البائكة سياج من الرخام مقسم بواسطة برامق رخامية على شكل القله ويرتفع هذا السياج عن الأرض بمقدار ٨٠ سم ويتوسط هذا السياج بين كل عمودين آنية كاسية لوضع الزهور وقد كسيت أرضية الأروقة ببلاطات رخامين مربعة من الرخام الأبيض والسقف من الخشب الأملس المدهون باللون الأصفر وخالى من الزخرفه ويرتكز السقف على آزار على شكل مناطق مربعة ومستطيلة وزخرفت المناطق المربعة إما بزخارف هندسية عبارة عن دوائر ومعينات منفذه بألوان متعددة من اللون الذهبى والأحمر والأزرق بدرجاته والأخضر على أرضية صفراء أو نجد المربعات بها زخارف رسوم عمائر ينسدل عليها أشكال ستائر متدليه ويحيط بذلك تكوين زخرفياً من أشكال عقود متداخلة زخرفت أرضيتها باللونين الأخضر، والأحمر أما المناطق المستطيلة فهى على هيئة بحور زخرفت مساحتها بتكوينات زخرفية تشبه زخارف السجاد حيث يغلب على الأرضية اللون الأصفر ويتوسط الأرضية زخرفه من تفريعات نباتية ورسوم زهور على طراز فن الباروك، أما الأطراف فهى على هيئة زخرفة البخاريات حيث ملئت ساحات عقودها زخارف نباتية وحددت المناطق المستطيلة باللون الأخضر ونفذت الرسوم عليها بدرجات من اللون البنى والذهبى والأحمر ويحدد إزار السقف من أعلى رسوم نباتية دقيقة من تفريعات تخرج منها زهور بالوان مختلفة.

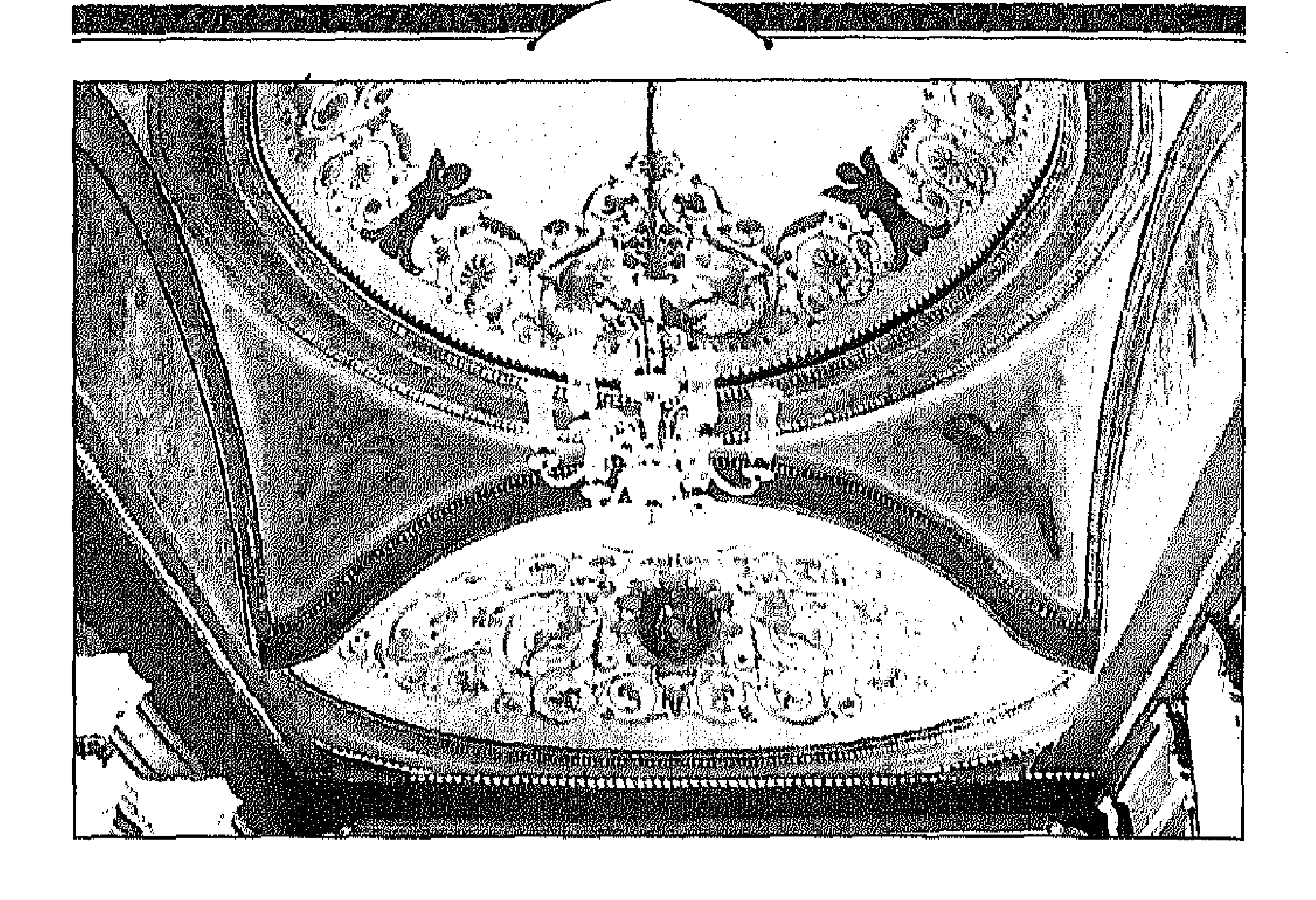
أما أركان الرواق فكل ركن على هيئة قوس من دائرة يبلغ نصف قطرها ٦ متر حيث يفتح فى منحنى هذا القوس أبواب القاعات الركنية وملحقاتها ويزخرف سقف كل منطقة زخارف نباتية على طراز زخارف فن الباروك والركوكو الذى ظهر فى عصر النهضة فى أوروبا فى القرن السادس عشر.



الجواسق (الاكشاك) وزخارفها

سبق القول أن أضلاع الرواق يتوسطه مناظر (جواسق) كل واحدة محمولة على ١٤ عمود رخامى ويبلغ كل جوسق (منظره) ٩،٥٠ متر X ٥،٥٠ متر ويغطى أوسط هذه المساحة قبة ضحلة محمولة على مثلثات كروية، أما من الخارج فتأخذ شكل الجمالون والمنظر الجنوبى مزخرف برسوم مركب حربية تسبح فى بحر متلاطم الأمواج وتخلوا المراكب من صور الكائنات الحية سواء كانت آدمية أو حيوانية. وأغلب الظن أن سقف هذا الجوسق هو أقدم الأجزاء المصورة بالسراى، حيث يتفق وصفه مع ما أورده الرحالة (جيراردى نوفال) فى مذكراته عن خلو السراى من الرسوم الآدمية والحيوانية وعلق على الجوسق الجنوبى بقوله (وكأن هذه السفن خلت من بحارتها). أما باقى الجواسق فقد إزدانت أسقفها على هيئة قباب ضحلة برسوم آدمية وحيوانية وموضعات مختلفة ذات طابع غربى بعيد تماماً عن التقاليد الشرقية والإسلامية التى كانت سائدة فى عصر محمد على، بما فيه هذا القصر على الرغم من كثرة الرسوم فى هذا القصر من خلال الإباحة المتمثلة فى النساء العاريات ذوات الأردية الشفافة، والملائكة ذوى الأجنحة على هيئة الأطفال، والمقتبسة من موضوعات التصوير فى عصر النهضة الإيطالية.

ويظهر ذلك بالجوسق الشمالى من خلال رسوم النساء العاريات وذوات الملابس الشفافة، وجميع المناظر داخل نصف دائرة يحيط



بها رسوم زهور على طراز الباروك والركوكو، وفى قاعة هذا التصميم النصف دائرى رسم هلال ذو ثلاث نجوم ويفصل بين هذه المناظر رسوم أوانى زهور على عادة الزخرفة التى شاعت فى عصر محمد على.

أما المثلثات الكروية الحاملة للقباب فقد زخرفت بتكوين زخرفى نباتى مذهب يتوسط منطقة مستديرة تضم صور شخصية، ووضع على جانبى كتب حوله أسماء بالحروف اللآتينية وهى أورتورى دى موستينى طبيب يونانى اوميروبوتيا وهو شاعر يونانى وسافيو كاتونى وهو سياسى رومانى، وسقراط الفليسوف أما المنطقة المتاخمة للكشك الشمالى فزينت برسوم مجنحة على هيئة أبو الهول يحمل فوق رأسه آنية زهور فى وضع متعاكس وله وجه وصدر إمرأة وبين الرسمين منطقة مستديرة ذات أرضية مدهونة باللون الأزرق ويحيط بها أكاليل الغاز فى الدائرة الشمالية وأكاليل زهور فى الجنوبية وكتب فى وسط الدائرة فى جهة الشمال اسم محمد حليم باللون الذهبى، أما التى فى جهة الجنوب بواسطها (M.H) ملاحظة الأمين محمد حليم هو محمد عبد الحليم وهو أصغر أبناء محمد على أما الكشك الذى بالجهة الغربية زين بزهور مركبه على أسلوب الباروك ورؤس آدمية عددها ٦ شكل مكوناً ما يشبه دائرة الفلك، أما المثلثات الكروية الحاملة للقبة فقد زخرفت بتكوين نباتى مذهب ورسم طائر ناشر جناحيه ودائرة مستديرة رسم بها صورة محمد على باشا وأخرى لإبراهيم باشا وصور نساء مجنحات على شكل ملائكة والكشك الغربى زين هذا الكشك هو والأنصاف قباب

والمثلثات الكروية بأشكال خرافية به آدميه وأبراج فلكية ورسوم زهور وعمائر وصورة محمد على وإبنه إبراهيم.

القاعات الركنية

تضم سراى الفسقية (قصر محمد على بشبرا) أربعة قاعات ركنية وذات ملحقات منها دورات المياه وحجرات صغيرة.

١ . قاعة الجوز (قاعة الجلسات) (الصالون)

إستمدت اسمها من خشب الجوز المستخدم على نطاق واسع بها وخاصة فى تجليد الحوائط والأسقف والأرضية وهى قاعة مستطيلة أبعادها من الداخل ١٦،٢٥X٩،٥٠م مدخلها بالركن الجنوبى الشرقى لرواق الفسقية وبها ثلاث دواليب حائطية بجوار مدخلها يتوج الأوليات عقد نصف دائرى والثالث عقد منكسر ويغلق عليهم ضلف خشبية مغطاه بقشره من خشب الجوز التركى، ويوجد بالطرف الغربى للحائطين الشمالى والجنوبى مرآة ضخمة داخل إطار خشبى زخرف بالحفر بوحدات عبارة عن أوانى ويتوج الإطار ثلاث عقود نصف دائرية وطلى هذا الإطار بماء الذهب ويلتف فوق الشبابيك إطاران من الزخارف المنحوتة فى الخشب ومذهبة ومزخرفة على هيئة فرع نباتى ويعلو ذلك شريط عريض من الزخارف النباتية داخل مناطق مستطيلة ذات أرضية زرقاء وزخارفها باللون الذهبى، أما سقف هذه القاعة فهو مزخرف بسدايب خشبية محفور عليها زخارف نباتية مذهبة على أشرطة بلون أزرق سماوى والسقف مقسم على ثلاث مناطق الغربى والشرقى مستطيل وبهما حشوات ذات زخارف نباتية والثالثة أى الوسطى مزخرفة بأشرطة على شكل مثمن وبها وزرة كبيرة مدهونة باللون الذهبى ويتدلى من وسطها سلسلة لاثريا، ويحيط بالباب لهذه القاعة باب يؤدى إلى حجرة صغيرة و باب آخر يوصل إلى ممر شباك وبابان أحدهم يؤدى لحمام والآخر لدورة مياه.

٢. قاعة الطعام

هذه القاعة مواجهة لقاعة الجوز ومسقطها على شكل مثمن غير منتظمة أقطارها وهى ٧،١٠ : ٧،٣٠ وقد شطفت أركانها من الداخل وفتح

بكل شطف شباك والسقف من الخشب المزين بواسطة سدايب مذهبة بأشكال هندسية تلتف حول دائرة وسطى مذهبة يتوسطها سرة خشبية ذات زخارف محفورة ومخرمة يتدل منها سلسلة لثريا وزخرفة هذه القاعة رسوم طيور وحيوانات ونساء بأردية شفافة ويحيط بالسقف شريط مذهب عليه زخارف دبوسية بها زخارف وقسم الآزار إلى مناطق مستقلة بها موضوعات تصويرية مثل مناظر رعوية ورسوم طيور ومجار مائية وأوانى فاكهة وأسفل الآزار رسمت ستائر باللون الاخضر الداكن.

ويكتنف مدخل هذه القاعة بابان يؤديان إلى حجرتان صغيرتان و تتخذ الواجهة للقاعة وملحقاتها شكل ربع دائرى على الرواق .

٣. قاعة البيليارد

تقع بالركن الشمالى لمبنى سراى الفسقية وهى قاعة مستطيلة أبعادها ١٣،٣٠م X ٧،٥٠ ويوجد بالركن الشمالى الشرقى حنية يتوجها عقد نصف دائرى ورسم بها منظراً لأحد المعابد المصرية القديمة ويتوج الحنية والمدخل عقد ثلاثى مرتد الواجهه عليه مناظر نساء عاريات ومناظر طبيعية أما السقف فمقسم إلى ثلاث مناطق أكبرها أوسطها وهو على شكل مربع يتوسط سرة بيضاوية من الخشب المذهب والمزخرف بالحفر الغائر ويحيط بهذه السرة رسوم نساء يمسكن بعصابات طائرة وبملابس شفافه وكأنهن سابحات فى الهواء والمنطقتان الطرفيتان للسقف فزخرفتهما تشبه زخرفه السجاد وبه منظر لسيدة عارية يحيط بها زهور ويحيط بمناطق السقف إطار من الزخارف الدبوسية على أرضية زرقاء أما آزار السقف فتزينه رسوم زهور مركبه وتفريعات نباتية ويكتنف القاعة بابان الشمالى يوصل بحجرة صغيرة ٤،١٠X٣،٦٠ بها بابان أحدهما يوصل لحمام والثانى بدورة مياه.

٤ . القاعة العربية

هذه القاعة مسقطها مثمن وتقع بالركن الشمالى الشرقى بسراى الفسقية وأبعادها من الداخل ٧،٢٠X٧ متر وأركانها مشطوفة وبكل شطف فتح نافذة وفتح بالجدارين الجنوبى والغربى باب يؤدى إلى حجرة من الحجرات المعلقة أما السقف مزخرف بزخارف نباتية مذهبة



ومتعددة الألوان وبوسط السقف دائرة كبيرة بداخلها أربعة دوائر صغيرة تضم اثنان منها اسم/ محمد على باشا وابنه إبراهيم باشا والآخرتين بكل منهما هلال ذو ثلاثة نجوم على أرضية حمراء ويحيط بهذا التكوين زخارف هندسية وأشكال عقود نفذت باللون الأبيض على أرضية زرقاء وبها أشكال ميمات متماسة وأضلاع مثمنه والمناطق المحيطة بالدائرة زخرفت بزخارف عربية مذهبة على أرضية حمراء وبها أيضاً زخارف هندسية وتوشيح عربية وكتب بالأشكال البيضاوية أبناء محمد على طوسون باشا/إسماعيل باشا/عبد الحليم بك/حسين بك/على بك/سعيد بك/إسكندر بك، يلى ذلك شريط من الزخارف النباتية على أرضية زرقاء ويحدد هذه الزخارف من الخارج جفت بارز.

أما الآزار فهو مزين بأشكال عقود مفصصة تملاء كوشاتها زخارف نباتية دقيقة بأسلوب التوشيح العربى كما نجد خرطوش مدون به باللون الذهبى سنة ١٢٧٠هـ الموافق ١٨٥٣م.

ويكتنف القاعة العربية حجرتان يمكن الوصول إليهما عن طريق بابان بالجدارين الجنوبى الغربى لها أو عن طريق بابان يكتنف باب الدخول للقاعة حيث يفتح أولهم جهة الشمال ويؤدى إلى حجرة مساحتها ٤X٣،٨٠ متر والباب الثانى فيفتح على جهة الشرق ويؤدى إلى حجرة مساحتها ٤،١٠X٣٧٠ متر والملاحظ بهذه الحجرة وجود تاريخ ١٨٥٣ أو ١٢٧٠هـ هذا التاريخ لا يقع فى فترة حكم محمد على حيث تنازل محمد على عن الحكم لإبنه إبراهيم سنه ١٨٤٨ وهذا التاريخ يقع فى حكم عباس باشا إبن طوسون باشا وبداية حكم سعيد وهذا يعنى أنه قد حدثت تغيرات فى سراى شبرا فى هذه الفترة.

نوافذ القصر

توجد هذه النوافذ بالقصر من جميع الجهات وعلى جانبى المداخل وبقاعات القصر ودورات المياه ويبلغ عددها (١١٣) شباك وكلها من الخشب المدهون بطلاء بنى ومزخرفه بسدايب خشبية على أشكال

مثمنات فى الوسط ومثلثات فى الأركان ومغشاه بالزجاج الملون ويتوج الشبابيك من الداخل كرانيش خشبية مذهبة تأخذ أشكال مضلعة ويحيط بالمتحف أسفل الشبابيك من جميع الجهات وزره خشبية خالية من الزخارف تشبه تماماً البر.

ملحقات القصر

كان قصر شبرا عبارة عن مجموعة متناثرة من الأبنية داخل حديقة وقد وضع (سبيون مارين) بخريطة ذلك مما يتضح لنا زوال أغلب منشآت القصر وأهمها قصر الوالى (سراى الإقامة) وسكن الحراس والنافورة التى كانت تتوسط الحدائق والمدخل إلى الحدائق والقصور وقد أزيلت هذه المبانى فى عهد الملك/فؤاد الأول عند شق الطريق الزراعى بمحازاة النيل إلى الإسكندرية وذلك سنه ١٩٣٥م.

سراى الجبلاية

يقع هذا السراى على بعد ١٢٠م من ساحل النيل الشرقى بشبرا وجاء وضعها على تل صناعى يرتفع عن مستوى سطح الأرض بمقدار ٨ متر وهى مدرجه يرتفع الدرج الأول عن مستوى الأرض بمقدار ١،٥ متر وطول الضلع مسقط المربع ٨٣،٥٠ متر وله سطح يلتف حول الدرج الثانى إتساعه ٦ متر استغل فى غرس الأشجار والدرج الثانى يبلغ طول مسقطه المربع ٦٩،٥٠ وعرض السطح الذى يلتف حول الدرج الثالث ٦ متر وكذلك الدرج الثالث طول ضلعه ٥٥،٥٠ متر والدرج الرابع طول ضلعه ٤١،٥٠ متر وعلى حواف أسطح هذه المدرجات وضعت أعمدة إنارة بغاز الإستصباح.

تاريخ إنشاء سراى الجبلاية

لم يرد فى كتب الرحالة ذكر عن تاريخ بناء هذا القصر إلا أن المرحوم أمين سامى باشا أورد نصاً مترجماً عن وثيقة باللغة التركية مؤرخة فى الثامن من شعبان سنة ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م تفيد موافقة الباشا على بناء سراى الجبلاية التى على شكل هرمى وذلك طبقاً للرسم الذى قدمه أحمد بيك مفتش الأبنية ومن هذا يتضح أن تاريخ إنشاء سراى الجبلاية التى على هم ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م وأن مساحة السراى بلغت ٢٠ ألف ذراع.

الوصف المعماري العام لسراي الجبلايه

يقع بناء السراي علي كتله بنائية ارتفاعها عن المدرج العلوي بمقدار ٢ متر ويتوسط هذا المدرج ويصعد إليه عن طريق سلمان أحدهما غربي والرئيسي والثاني شرقي واعتبر الغربي الرئيسي لأنه كان مقابلاً لسراي الوالي التى أزيلت الآن.

ولذا فقد إهتم المعمار بالسلم الرئيسي، وذلك بفرش أرضيات الممشى الذي يؤدي إلي الحديقة علي الجانبين بتربيعات رخامية وأحيط الدرج الصاعد الصدفات بمثل هذه التربيعات ويبلغ طول إنحدار السلم ٣١متر وعرضه ٥,٨٠متر وتبلغ المساحة الكلية بسراي الجبلاية ٣٤٥,٤٠ متر حيث يبلغ طوله من الشمال إلي الجنوب ٢٢متر وعرضه ١٥,٧٠متر وإرتفاع مبني السراي عن الأرض ٧,٥٠م.

الواجهات بسراي الجبلاية

الغربية وطولها ٢٢متر ويتوسطها بفتحة المدخل الرئيسي الذى يبلغ إتساعها ١,٩٠متر ويبلغ ارتفاعه حتى قمة العقد حدوة الفرس الذي يتوجه ٥,٤٠متر وعلى جانبية نافذتين تفتحان علي الصالة الداخلية، وعلي جانبي الواجهة نافذتين في كل جانب تفتحان على حجرة كبيرة فى الداخل.

أما الواجهة الشرقية فتتشابه مع الواجهة الغربية ويتميز عنها عقد فتحة المدخل لايزال يحتفظ بتغشيته بالزجاج المعشق بالرصاص وقد شاع هذا الأسلوب بعمائر محمد علي كما يرتفع عقد المدخل عن عقود النوافذ.

أما الشمالية فتمتد بطول ١٥,٧٠متر ويتوسطها فتحة باب معقودة إتساعها ١,٤٠متر يكتنف المدخل نافذتان تفتحان في حجرة كبيرة وفي كل طرف من هذه الواجهة توجد نافذه تفتح علي حجرة جانبية.

أما الجنوبية فطولها ١٥,٧٠متر إلا أن الجزء الأوسط يبرز عنها بمقدار ٢,٨٠متر وطول الجزء البارز ٦,٨٠متر، وطرفي الواجهة يبلغ طول كل واحدة ٤,٢٠متر ويتوسط كل نافذه الغربيه تفتح علي حجرة مستطيله والشرقيه تفتح علي الحمام والجزء الأوسط به ثلاث نوافذ معقوده بعقد مدبب وفي أسفل البروز توجد واجهة المطبخ والكرار

تدخل إليهما عن طريق سلم هابط من الحديقة العلوية بالجبلاية وهذه الواجهة مبنية من الحجر ويتوسطها فتحة المدخل المعقوده بعقد مدبب ويحف بها من الجانبين نافذه في كل جانب ويتوج السراي كورنيش بارز ذو طيات يعلوه سور.

الوصف الداخلي لسراي الجبلاية

عبارة عن كتلة محورية تلتف حولها الوحدات المكونه للسراي وهو مستطيل من الغرب إلي الشرق طوله ١٤,٧٠م وعرضه ٦م وهو يعتبر كصالة منتصف هذه الصالة أو هذا المستطيل مسقطه دائرياً يتوسطه حوض من الألبستر مستدير الشكل طول قطر دائرته ٢م، وكان يستغل كفواره ويغطي السقف فوق الفوارة قبه ضحلة مزخرفة بتفريعات نباتية وأشكال تيجان يحيط بها تفريعات نباتية مذهبة وزهور ويتدل من وسط القبه سلسه لحمل الثريا أما بقية السقف المغطي لباقي الصاله فهو أملس مدهون بدون زخارف ومحمول علي طي ويبدء أسفل السقف بكوابيل ذات زخارف نباتية مذهبة وينتهي الطي بزخارف مذهبة لعنصر البيضه والسهم وقد نفذ هذا الطي بالأسلوب المعروف بالبغدادلي.

(١) الجناح الجنوبي للجبلاية

يمتد هذا الجناح بطول الصالة ويفتح عليها بثلاث أبواب بجدارها الجنوبي الأول بالطرف الغربي ويفتح علي حجرة مستطيلة أبعادها ٦,٩٠X٣,٩٠م وبجدارها الجنوبي والغربي نافذتان هذه الحجرة الشرقي باب يؤدي للحجرة الوسطية لهذا الجناح أما السقف فهو مسطح بطريقة البغدادلي ومدهون بدهان أصفر ويتوسط زخرفة علي شكل بخارية من رسوم نباتيه متعددة الألوان، ويوجد أسفل السقف آزار من زخرفة نباتية علي هيئة شرفات بشكل ورقة نباتية بالتبادل بين اللونين السماوي والذهبي ومحدد باللون الأزرق أما الباب فيتوسط الجزء الدائري للصالة ويكتنفه حنيتان علي شكل محاريب يؤدي هذا الباب إلي حجرة مستطيلة ٨,٤٠X٦م بجدارها الغربي باب يؤدي للحجرة الأولي وبالجدار الشرقي باب يفتح بالصالة التي تتقدم الحمام ودورة المياه أما الباب الثالث فيفتح الطرف الشرقي للجدار الجنوبي

للصالة ويؤدي إلي صالة صغيرة ٣,٩٠×٣,٣٠م بضلعها الجنوبي بابان يفتحان علي الحمام ودورة المياه.

(٢) الجناح الشمالي للجبلاية

نصل إليه عن طريق باب يتوسط الجزء الدائري للصالة الرئيسية ويؤدي هذا الباب إلي قاعه كبيره ٧×٥,٧٠م ويحيط بفتحة الباب من الداخل بر خشبي علي أعمدة تحمل عتب خشبي فوقه عقد موتور ينتهي رجلاه بشكل طائر وبالطرف الجنوبي لجدارها الشرقي والغربي بابان يؤديان إلي حجرتان جانبيتين والسقف منفذ بطريقة البغدادلي يتوسطه منطقة زخرفية مستديرة يخرج منها زخارف نباتية علي شكل إشعاعات، ويتوسط هذه المنطقة كتابة منفذة باللون الأبيض علي أرضيه حمراء نصها (محمد ﷺ).

ويحيط بهذه الكتابة دائرة أرضيتها بلون أزرق عليها آيات قرأنية من أول سورة الفتح ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبينا وينصرك الله نصراً عزيزا﴾ وبأركان السقف زخرفه علي شكل بخاريات كتب بها باللون الذهبي علي أرضية زرقاء أسماء الخلفاء الأربعة "أبو بكر–عمر–عثمان– علي" أما آزار السقف علي هيئة طي رسمت عليه أشكال البحور وأشكال المقرنصات ونص الكتابة هي:

بالجدار الجنوبي " ان المتقين في جـ .... فقد "
بالجدار الشرقي " بسلام آمنين ..... نزعنا ما في صدورهم "
بالجدار الشمالي " من غل إخوانا ... علي سرر متقابلين "
بالجدار الشمالي "لا يسهم فيها نصب..وما هم منها بمخرجين"

ويكتنف الحجرة الوسطية في هذا الجناح حجرتان شرقية وغربية متساويين في المساحة ٧×٣,٥٠م.

أبواب سراي الجبلاية

الأبواب خالية من الزخارف من الخارج ما عدا تقسيماتها إلي العلوي مربع والسفلي مستطيل علي الباب الشرقي ستة لوحات زيتية باليمين وثلاثه باليسار، اليمين بها اللوحات الآتية "أبو الهول–جامع محمد علي–إنحدار جبل في إتجاه نهر".

اليسري بها اللوحات الآتية "معبد فيله–مسجد في أعلي الجبل–قباب منفردة في باطن الجبل".

وعلي الباب الغربي: اليمني بها لوحات كالآتي "قصر الفسقية–ساحل النيل جهة شبرا–مباني علي حافة نهر".

اليسري بها لوحات كالآتي "قصر الفسقية–منظر طبيعي لمعبد قديم وسط أشجار–جداول ماء بين جبلين".

ولقد وجد توقيع المصور علي رسم أبي الهول خلف الباب الشرقي وتاريخ الرسم، وهو في فترة حكم فؤاد الأول الذي كان من الورثة الشرعيين لهذا القصر، وقد تبرع بنصيبه عام ١٩٣٥ البالغ ٢٥ فدان إلي الحكومة بعد أن إعتبر هذا القصر ضمن الآثار تبع لجنة حفظ الآثار.

المطبخ والكرار بسراي الجبلاية

يقع المطبخ والكرار أسفل بروز الواجهة الجنوبية ويتوصل إليه عن طريق سلم هابط من جهة الحديقه الرابعه للجبلاية من جهة الجنوب حيث نجد باب معقود بعقد مدبب من صنجات مزررة بشكل بسيط ويكتنف هذا الباب نافذتين معقودتين بعقود مدببه ويؤدي هذا الباب إلي ردهة مربعة تقريباً ٦×٥,٥٠م بضلعها الشرقي فتحة باب يؤدي إلي حجرة صغيرة ٢,٥×٢,١٠م وبالضلع الغربي فتحة باب يؤدي إلي حجرة مستطيلة ٥,٣٠×٣,٧٠متر وبالناحية الغربية لضلعها الشمالي سلم هابط إلي جهة الغرب ثم ينحرف إلي الشمال حيث يؤدي إلي الكرار (المخزن) وهو علي شكل حجرة مستطيلة ٩,٦٠×٣,٧٠ متر يفتح بأعلي الركن الغربي لها نافذة علوية للتهوية عليها مصبعات حديدية أما أرض المطبخ والكرار فهي من البلاطات الحجرية أما السقف فهو من قضبان حديدية إستغلت المسافات بينها في عمل أقبيه طولية بسيطة، وقد شاع إستخدام هذا النوع من الأسقف في أبنية القرن التاسع عشر.

برج السقيه

يعد هذا البرج هو أقدم الأبنية الأثرية الباقية بشبرا ويرجع تاريخه إلي ١٢٢٧هـ -١٨١١م، ويقع بالطرف الشرقي لحديقة القصر وعلي بعد ١٣٠متر إلي الشرق من سراي الفسقية وسط حدائق الخضر التي

كانت تفصلها عن بقية الحدائق السوار ذات أبواب لاتزال بقاياها موجودة. مثل الجدار الواقع بين سراي الفسقية وبرج الساقية يتكون هذا السور من جدار أملس طوله ٥متر يتوسطه فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري علي كتفين مربعين ويتوج السور كورنيش بارز ذو شرفات، ويزينهم جميعاً زخارف نباتية منحوتة نحتاً بارزاً ويبلغ إرتفاع السور ٣,٥٠متر ويندمج مع السور واجهة حجرية تبرز عن سمته بمقدار ٢٠سم يحدها يميناً ويساراً كتفان من الحجر ذات تيجان علي هيئة طائر ويتوج هذه الواجهه كورنيش من الزخارف الهندسية المفرغة عرض الواجهه ٣متر وإرتفاعها ٤متر ويماثل هذا التكوين المعماري سور آخر علي إمتداده حيث يفصل بينه وبين السور الأول فتحة عرضها ٤متر غير متوجهة تؤدي إلي الحدائق المنتشرة حول برج الساقية.

الوصف المعماري لبرج الساقية

هذا البرج عبارة عن بناء ضخم من الحجر يبلغ طول واجهته الشرقية ٤٠متر والجنوبية ٢١م ويدعم هذا البناء أكتاف بنائية في واجهاتها الجنوبية والغربية والشمالية وتتميز أكتاف الواجهة الغربية بأنها تحصر فيما بينها دخلات معقودة وفي تخوم بناء البرج توجد أربعة آبار تركب عليها سواقي رفع مياه، كما يوجد بئران لتجميع المياه قبل توزيعها عن طريق فتحات خاصة خلف الواجهة الجنوبية.

الواجهة الجنوبية للبرج

تمتد هذه الواجهة بطول ٢١متر يدعمها أكتاف مربعة المسقط الأول بالطرف الجنوبي الغربي ويبرز عن سمة البناء بمقدار ١,٧٠متر، والثاني مساوياً له في البروز، أما الكتف الثالث فيبرز عن سمة الواجهة بمقدار ٢,٥٠م. ويقع بين الكتفين الثاني والثالث فتحة توزيع المياه ويبلغ إتساعها ٧٠سم وإرتفاعها ٩٠سم وتتصل هذه الفتحه ببئر التجميع بالجهة الجنوبية الغربية وتمتد الواجهة بعد الكتف الثالث بمسافة ٥,٥٠م حتي نهايتها.

الواجهة الشرقية

هذه الواجهة غير مدعمة بأكتاف وبها أربعة أبواب تؤدي إلي أربعة

حجرات لتنظيف الآبار وملحق بكل حجرة حاصل لأدوات النظافة. وتبدء الواجهة من طرفها الجنوبي وبه فتحة باب إتساعها ٨,٣٠م تؤدي إلي حجرة مقببة عرضها ٢,٥٠م، وطولها ٤,٧٠م تفتح بصددها نافذة إتساعها ١,٤٠م وعمقها ٢,١٠م، ويتوجها عقد نصف دائري وتطل النافذة علي البئر بالبرج وملحق بهذه الحجرة حاصل للأدوات بعد الباب الأول يستمر إمتداد الواجهة لمسافة ٧,٢٠م، حيث نجد فتحة باب تؤدي إلي تكوين معماري مثل السابق، ويطل البئر الثاني ثم تمتد الواجهة لمسافة ٢,٥٠متر، ونجد باب ثالث لتكوين معماري مماثل ولكن في وضع معكوس وتطل الحجرة علي البئر الثالث، ثم تمتد الواجهة نحو الشمال حيث نجد فتحة باب رابعة تؤدي إلي حجرة وحاصل، تطل الحجرة علي البئر الرابع، وتمتد الواجهة لمسافة ١٢,٣٠متر.

الواجهة الشمالية

تمتد هذه الواجهة من الشرق إلى الغرب بطول ٢١متر مقسمة بواسطة دعامات تبرز الواحدة منها عن سمة البناء بمقدار ٥,٥٠م، ويبلغ عرض الدعامة ٢,٢٠متر، وحصر الدعامة فيما بينها ثلاث دخلات إتساع الواحدة ٤متر، وعمقها ٥,٥٠م، ويوجد على إمتداد هذه الواجهة كتلة بنائية تسير على سمة دعامات هي الواجهة وتحصر بينها وبين الدعامة الرابعة دخلة مساوية لدخلات الواجهة ويبلغ طول هذه الكتلة ١٢,٥٠متر، ويتعامد عليها من الجنوب إلي الشمال منحدر طوله ٥,٨٠ وعرضه ٢متر ويحفه من الجانبين درابزين من الحجر سمكه ٧٠سم، ويصعد هذا المنحدر إلى سطح الكتلة البنائية، وأغلب الظن أن هذا المنحدر كان يستخدم لصعود الدواب التي تدير الساقية.

الواجهة الغربية

طول هذه الواجهة يبلغ ٣٥متر ويظهر في طرفيها حوضا التجميع وبها دخلات مقببة تفصل بينها دعامات تبدء هذه الواجهة بجدار حجري يمتد لمسافة ١١,٧٠م يظهر في أعلاه حوض التجميع الجنوبي، ثم دخلتين مقببتين، ثم يفصل بينهما دعامة، ثم دعامة أخري علي الدخله الثانيه يليها دخلتان مقببتان ثم دعامة أخري يليها واجهة حوض

التجميع الشمالية ويبلغ ارتفاع الواجهة الغربية ١٣متر، هو يمثل ارتفاع المستوي الأول من برج الساقية.

آبار الرفع: هذه الآبار عددها أربعة تتوسط بناء البرج، وكل بئر منها ذو مسقط مستطيل طوله ٥,٨٠م وعرضه ٣,١٠م، ويغطي كل بئر قبو نصف دائري، وفي الجدار الشرقي بكل بئر نافذة معقودة تفتح علي أحد حجرات الواجهة الشرقية.

أحواض التجميع: يوجد بالبرج حوضان لتجميع المياه وتوزيعها، الأول لايزال يحتفظ بشكله المتكامل حيث نجد حوضاً مستديراً يبلغ طول قطر دائرته ٤,٣٠متر مبني وسط كتلة بنائية مستطيلة المسقط طولها ٦,٣٠م وعرضها ٥,٢٠م، ولم نتمكن من قياس عمق الحوض لتراكم الأتربة مما أخفا معه فتحات التوزيع.

سطح البرج: يسير سطح برج الساقية علي مستويين الأول: يمثل سطح الحجرات للواجهة الشرقية والأقبية والدعامات بالواجهة الغربية، ويلتف هذا المستوي الثاني للبرج ويبلغ عرض مسطحه ٨متر.

أما المستوي الثاني فهو آبار الرفع ويرتفع هذا المستوى عن المستوى الأول بمقدار ٤متر، وهذا الارتفاع غير متساوي الواجهات إذ يتقدم كل بئر من آبار الرفع دخلة محصورة بين دعامتين، وسطح المستوي الثاني متصلة في تخومه قنوات إتصال لتوزيع المياه تنتهي إلي قناة رئيسية تصب في أحواض التجميع.

مادة البناء ببرج الساقية: إستخدمت الأحجار بأشكالها المختلفة في بناء هذا البرج، ففي الدعامات والواجهات وعقود الأبواب إستخدمت أحجار متوسطة القطع ومشذبة ومنحوتة نحتاً جيداً، أما في المستوي الثاني فقد إستخدم الدبش الغفل في البناء.

آبار الرفع: أما عن استخدام الأحجار فكان في بناء الأقبية، وأحواض التجميع، وبعض الأجزاء العلوية من آبار الرفع، وقد غشيت آبار التجميع بملاط غير قابل لنفاذ المياه.

قنطرة ترعة أبي المنجا
٦٦٥هـ - ١٢٢٦م

موقع الأثر

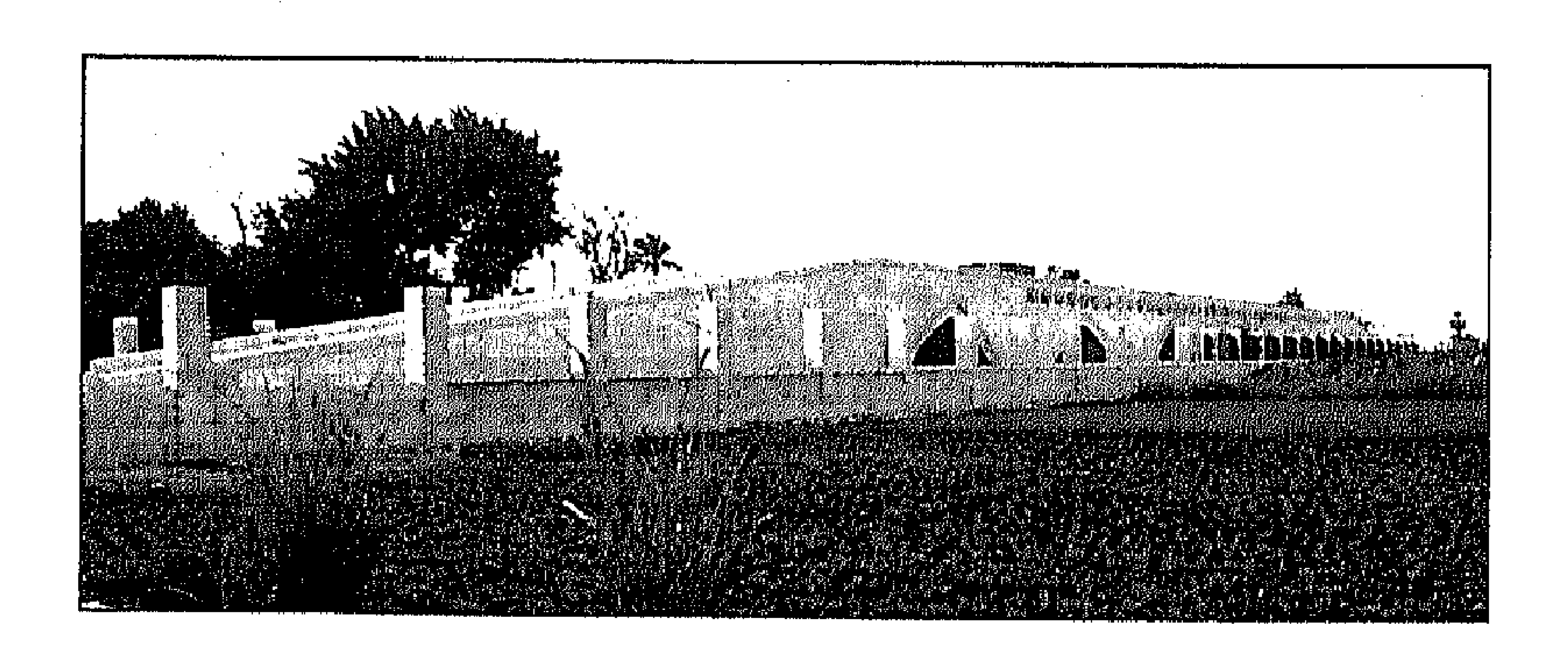
تقع هذه القنطرة على ترعة أبو المنجا بقرية ميت نما - مركز شبرا الخيمة - محافظة القليوبية، وتبعد عن الطريق السريع بمسافة ١٠٠م.

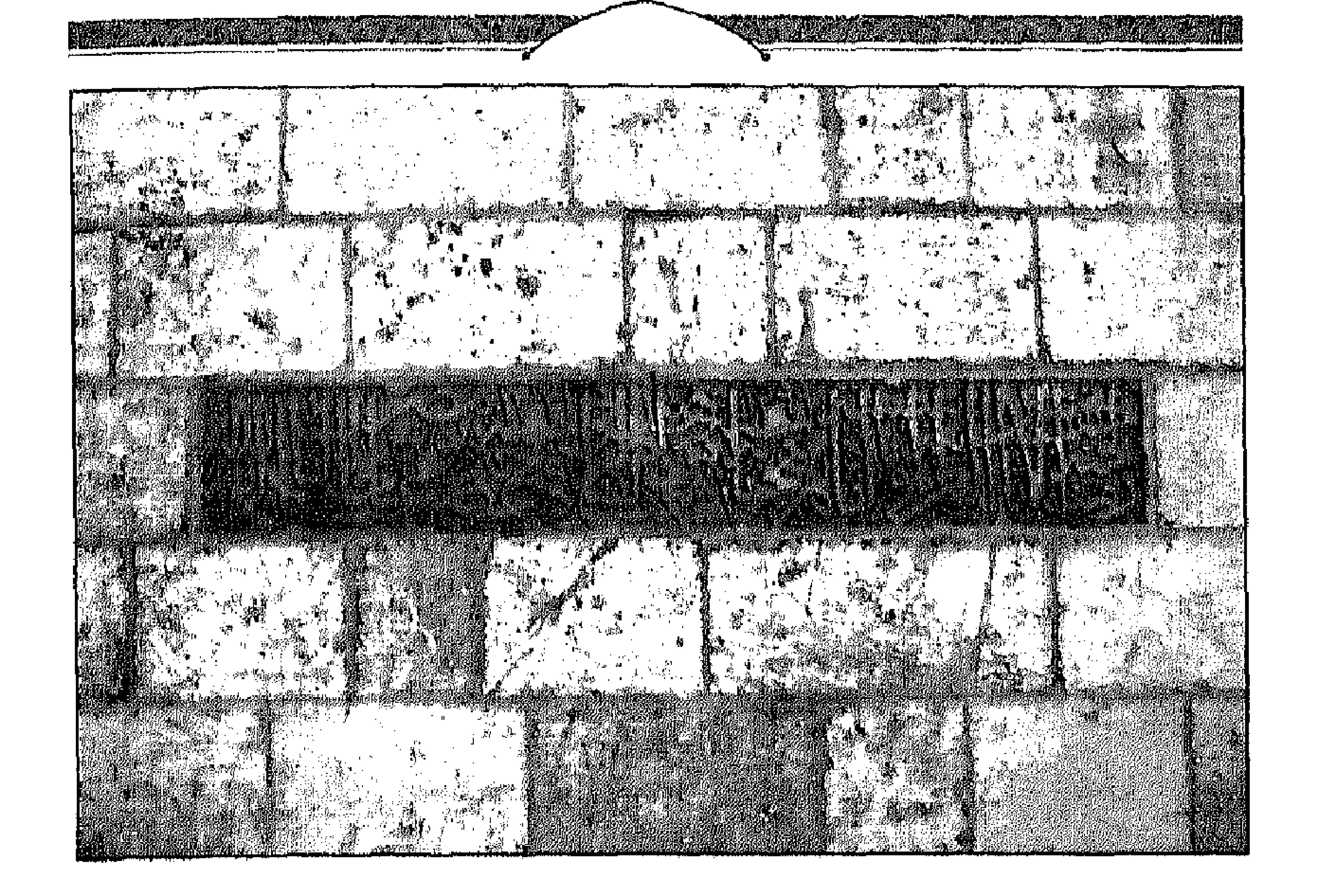
منشئ الأثر

هو السلطان القاهر ثم الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس البندقداري، والذي حكم من ٦٥٨-٦٧٦هـ - ١٢٦٠-١٢٧٧م. والذي أمر الأمير عز الدين أيبك الأفرم ببناء هذه القنطرة على ترعة أبو المنجا.

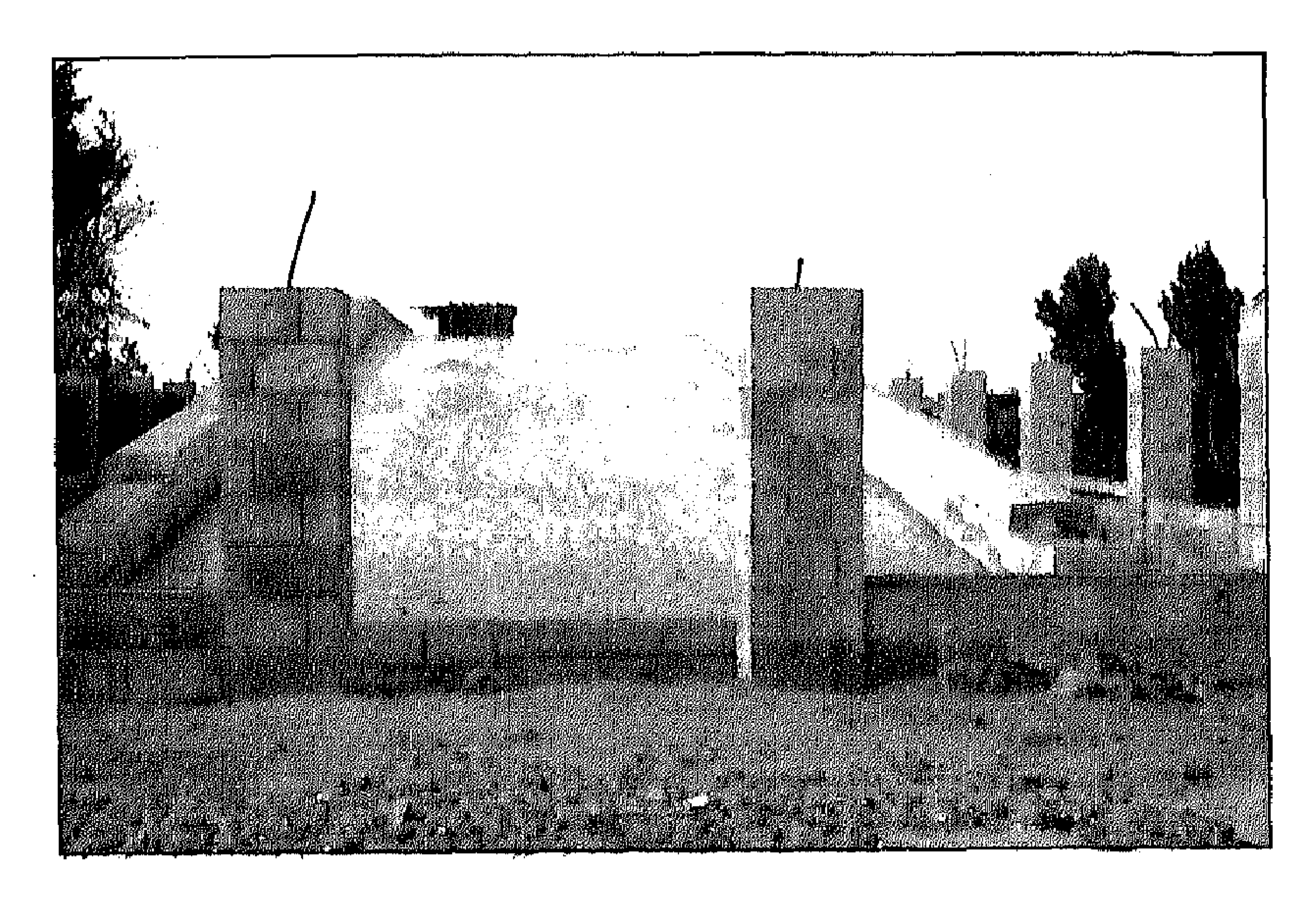
الوصف العام للقنطرة

هي قنطرة كبيرة من الحجر تقع شمال شبرا علي بعد ١٥٠٠م وعرفت باسم قنطرة أبي المنجا، واحتفظت بها لجنة حفظ الآثار العربية ضمن الآثار، ويمكن للمسافر من القاهرة لقليوب أن يري هذه القناطر بالجهه اليسري، وهذه القناطر لاتمر المياه الآن أسفلها فهي جاثمة علي الأرض ذات ستة عيون، وذات أحجار ضخمة وإرتفاع هائل ويبلغ عرض هذه القناطر ٤٠,١٠م وطولها ٦٠,٧٩م خلاف المنحدرين، وإرتفاعها متغير وهناك إختلاف ملحوظ بين جانبي هذه القنطرة، وقد تولت مصلحة الآثار ووزارة الأشغال إصلاح هذه القنطرة ويزخرف أعلى الواجهة الشمالية أفريز من السباع (الفهود) مازال باقياً منها إثنا وعشرون في أماكنها ومعظمها متشابه فالرؤوس تظهر بوجهها كاملاً، وإحدي أرجلها الأمامية مرفوعة وكأنها سائرة والذيل مرفوع فوق الظهر وتظهر حلقة في وسط الذيل.

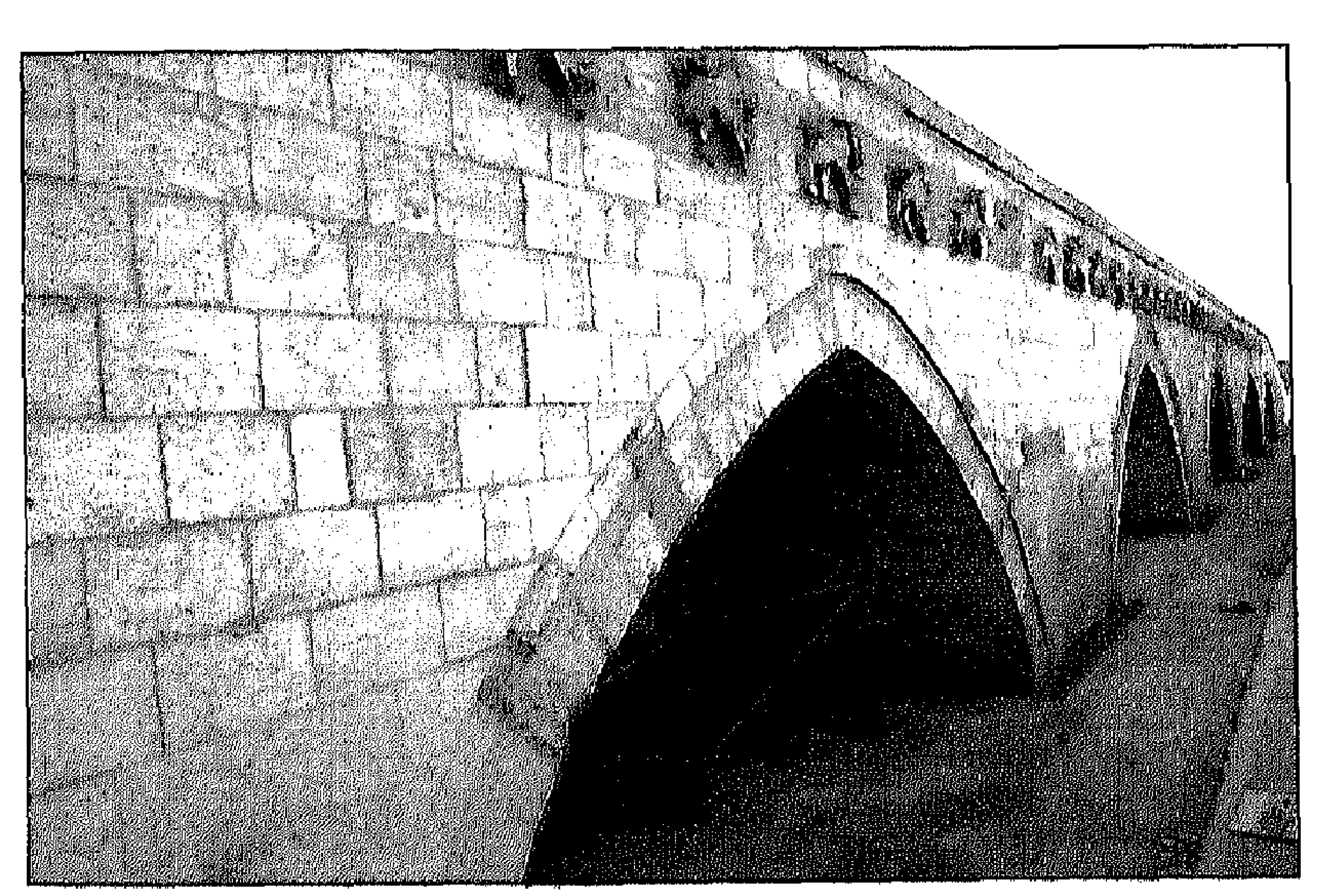




قنطرة ترعة أبى المنجا



منحدر ترعة أبى المنجا



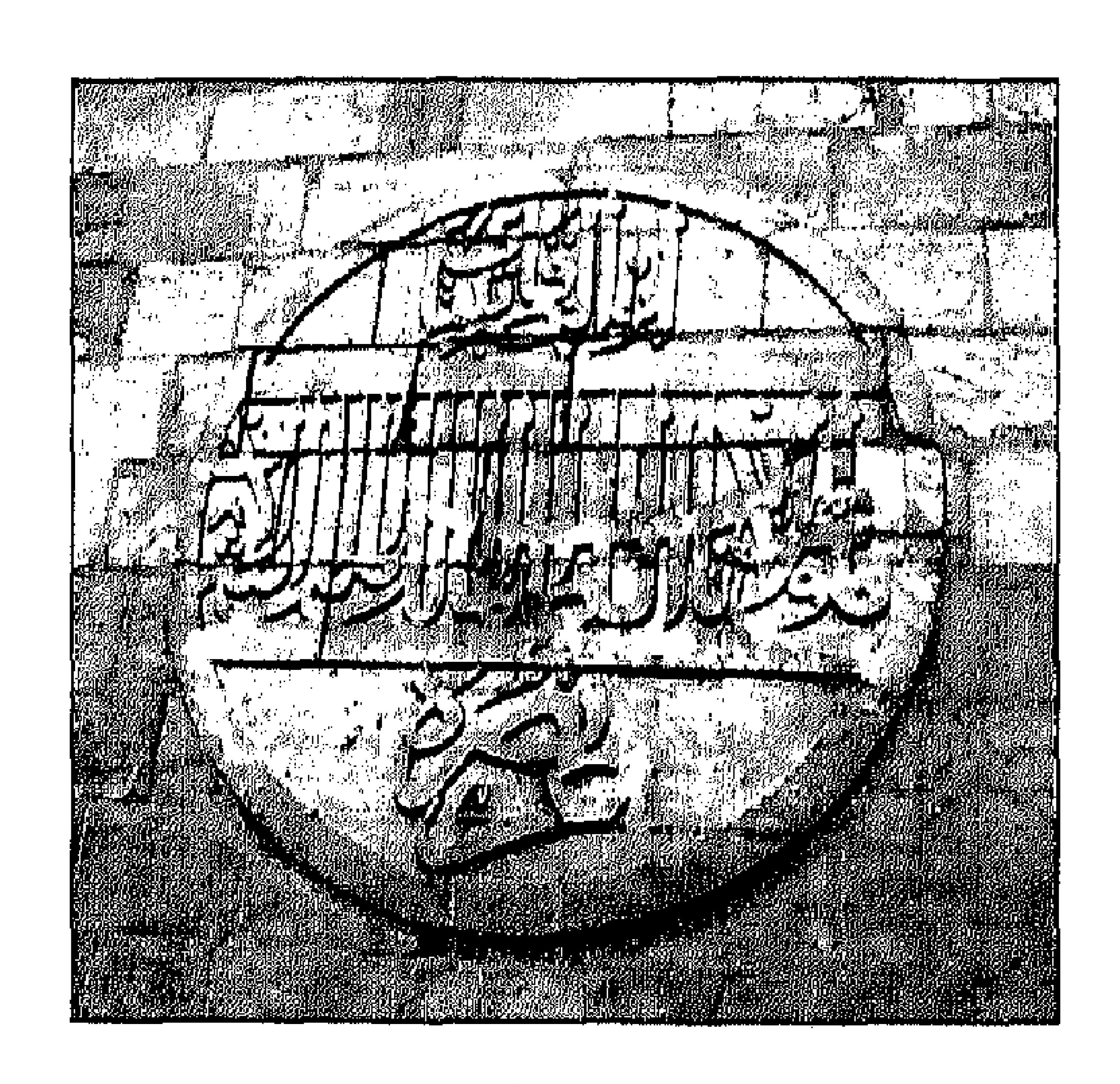
زخارف أعلى الواجهة الشمالية تمثل أفريز من السباع باقى منها إثنان وعشرون أفريز

أما الوجه المقابل فكوشات العقود مزخرفة بأربعة رنوك للسلطان قايتباي قطرها ٢٥, ١م، وهناك جزء لاتوجد به رنوك من المحتمل أنها ضاعت أثناء الترميم يحتوي كل رنك علي نص "عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره".

ويقول ابن دقماق والمقريزي أن بيبرس البندقداري أمر الأمير عز الدين أيبك الأفرم ببناء هذه القناطر سنة ٦٦٥هـ ١٣٦٦م، ومع ذلك فإن الرنوك التي في واجهتها الجنوبية تظهر كأنها جددت أو أعيد بناؤها بواسطة السلطان قايتباي.

ويذكر ابن أياس أن العقود كانت مهددة بالسقوط وأن إصلاحها تم في جمادي الآخر سنة ٨٩٢ (يونيو ١٤٨٧) بأمر السلطان قايتباي وتحت إشراف الأمير بدر الدين حسن بن الطولوني، وقد بلغ ما أنفق علي هذا العمل سبعة آلاف دينار.

وقد إختلف العلماء في إصلاحات قايتباي فيرى "فان برشم" أن القناطر قد أعيد بناؤها بأجمعها تقريباً. بينما يري "كريزويل" أن الجزء الذي نقش عليه قايتباي رنكه هو الذي أعيد بناؤه في عهده.



كوشات العقد مزخرفة بأربعة رنوك للسلطان قايتباى قطرها ١,٢٥ يحتوى كل رنك على نص (عز لمولانا الملك الأشرف أبو النصر قايتباى عز نصره)

سد أبي المنجا

مقدمة

أنشئ قدماء المصريين السدود وكان آخر محاولة لهم سد الكفره جنوب شرق حلوان وهو مبني من الحجر. وعيوبه أنه لم يعمل له مفيض وبذلك لم ينجح في حجز المياه ولفشل هذا السد لم يحاول المصريون إنشاء سدود أخرى منذ الأسرة الرابعة التي أقيم أيامها هذا السد حتى الأسرة الثانية عشرة سوى سد اللاهون إلى، أن قام العرب بإنشاء سدود اليمن وأدخلها العرب أسبانيا، ثم أوروبا وأمريكا.

وقد إهتم العرب منذ فتح مصر بأمر النيل فأخذوا ينشئون السدود عليه للإنتفاع بمياهه في أعمال الري والزراعة وكانت السدود التي أنشأها العرب كثيرة، وقد حرص الخلفاء على الحضور بأنفسهم لإفتتاح هذه السدود، ومن أهم هذه السدود سد قنطرة أبي المنجا الذي أقيم على ترعة أبي المنجا.

ترعة أبي المنجا

كانت المياه لاتصل إلى أراضي الشرقية إلا من خليج الصماصم بمحافظة القليوبية الحالية أو من خليج السردوس، ومن المواضع البعيدة مما كان سبباً في عدم زراعة تلك الأراضي معظم السنين، وقد شكا مزارعوا تلك الجهات لأبي المنجا بن شعبا اليهودي، والذي كان مشرفاً عليها وطلبوا منه أن يشق لهم ترع لتوصيل المياه إلي أراضيهم. وبدء في حفر خليج أطلق عليه اسمه في يوم الثلاثاء السادس من شعبان سنة ٥٠٦هـ (٢٦يناير ١١١٣م)، وإستمر في حفره سنتين، وأنفق عليه المال الكثير وعندما علم الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي ما أنفق عليه قال "غرمنا هذا المال جميعه والاسم لأبي المنجا وغير اسمه ودعي بالبحر الأفضلي ولكن إشتهر دائماً بأبي المنجا".

وقد إعتقل أبي المنجا بسبب كثرة النفقات التي صرفت على هذا البحر. وكان الخليفة يحتفل كل عام بفتح هذا السد وكان يوماً مشهوداً طوال عهد الدولة الفاطمية وظل هكذا الحال أيام الأيوبيين وكان موعد فتح هذا السد هو ٢٣من توت كل عام أي عند الصليب.

الباب السادس

الخانكة

الفصل الأول

التطور التاريخي لمدن وقرى مركز الخانكة

الفصل الثانى

أهم آثار مركز الخانكة

الفصل الأول
التطور التاريخى لمدن وقرى مركز الخانكة

تاريخ مركز الخانكة

أهم المدن والقري الموجودة

١ – الخانكة
٢ – سرياقوس
٣ – أبو زعبل
٤ – الجعافرة
٥ – السلمانية
٦ – العطاره
٧ – المنايل
٨ – المنية
٩ – سندوة
١٠ – القلج
١١ – كفر حمزة
١٢ – مزرعة الجبل الأصفر
١٣ – الخصوص
١٤ – المرج

مركز الخانكة

مركز الخانكة أنشئ حديثاً حيث كان يتبع مركز شبين القناطر وكانت الخانكة تابعة لناحية سرياقوس في تربيع ٩٣٣هـ ثم فصلت عنها وعرفت باسمها الحالي سنة ١٢٢٨هـ.

١. مدينة الخانكة

الخانكة أو الخانقاه كلمة ذات أصل فارسي ومعناها البيت وقد ذكر أن أصل الكلمة خونقاه أي الموضع أو المكان الذي يأكل فيه الملك وأول

ظهور الخانقاه كان في العصر العباسي، وكان ذلك بالعراق في القرن ٤ هـ، وكانت عبارة عن أماكن يقيم فيها الصوفية لعبادة الله، ولكن أول من أنشأ خانقاه بمصر هو صلاح الدين الأيوبي، وهى الخانقاه الصالحية وكانت مقراً لإيواء الفقراء الوافدين وذلك عام ٥٦٩هـ، أما الخانقاه التي نتحدث عنها هى خانقاه سرياقوس، وقد ذكر المقريزي أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون كان يخرج كعادته للصيد ناحية بركة الجب والأحراش بجانبها ولما خرج للصيد في ذلك اليوم ووصل منطقة سرياقوس أحس بألم شديد في جوفه وظل يتجلد ويكتم ما به حتي عجز عن إحتمال الألم ونزل من فوق الفرس، ونذر إن عافاه الله لينشيء في هذا الموضع مكان يعبد فيه الله. فلما عوفي رجع إلى هذه المنطقة ومعه عدد من المهندسين وخط علي بعد ميل من سرياقوس هذه الخانقاه وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبني بجانبها مسجد تقام به الجمعة وبني بها حماماً ومطبخاً وقام بإفتتاحها عام ٧٢٥هـ بصحبة القضاة ومشايخ الخوانق، وخلع السلطان الخلع لأمراء وأرباب الوظائف ووزع بهذا الإفتتاح ٦٠ ألف درهم فضة، ومنذ ذلك الحين رغب الناس في السكن حول الخانقاه حتي صارت بلدة كبيرة عرفت باسم سرياقوس، وقد هدمت الخانقاه وحلت محلها الآن مستشفي الأمراض العقلية أما المنطقة فمازالت تعرف باسم الخانكة.

٢. سرياقوس

من القري القديمة ذكرها إميلينو في جغرافيته، اسمها القبطي Siriayovs . ويبدو أن سرياقوس في بداية تكوينها كانت عزبة أنشأها سرياقوس الذي كان والياً علي قسم أتريب فسميت باسمه، كما ذكرت في معجم البلدان بأنها قرية من ضواحي القاهرةبمصر ووردت أنها من أعمال الشرقية ثم أصبحت من أعمال القليوبية.

٣. أبو زعبل

من توابع مركز الخانكة واسمها القديم القصر كما عرفت باسم القصيرة ببني صبرة، وعرفت القصير بأبو زعبل في أواخر دولة المماليك وعرفت باسمها الحالي عام ١٢٢٨.

٤. الجعافرة

اسمها القديم مجيجة كما أطلق عليها كوم الهوى، وفي تأريخ ١٢٢٨هـ أطلق عليها الجعافرة نسبة إلى عرب الجعافرة الذين إستوطنوا بها.

٥. السلمانية

كانت ضمن ناحية منى "جمع منية" جعفر وهم المنايل والعطارة والحزانية وكوم السمن والجعافرة والمنية، وكلها كانت تتبع شبين القناطر حتى أنشأ مركز الخانكة فإنضمت إليه، وفى الرول الناصري فصلت كل هذه النواحي من منى جعفر ما عدا السلمانية وزاوية النجار، ثم قسمت منى جعفر في العصر العثمانى إلى ولايتين هما السلمانية وزاوية النجار، وقد وردت السلمانية هذه في تأريخ ١٢٢٨هـ.

٦. العطارة

من القرى القديمة وكانت تتبع شبين القناطر والآن تتبع الخانكة.

٧. المنايل

أصل اسمها كوم ريحان وتغير اسمها فى تربيع ٩٣٣هـ إلى المنايل نسبة لاسم أحد أحواض كوم ريحان التي عرفت به.

٨. المنية

اسمها الأصلى حى الخنافس ثم عرفت باسم خنافس، وعرفت بالمنيا في الخطط التوفيقية، وكلمة خنافس المنسوب إليها هذه القرية هو اسم جماعة يعرفون بالخنافس نسبة إلى عميدهم خنفس.

٩. سندوة

وردت باسم أسندوية من أعمال الشرقية وفى التحفة باسم سندوة من القليوبية.

١٠. القلج

عرفت هذه القرية قديماً باسم الزيات وقد فصلت عن ناحية المرج سنة ٩٣٣هـ، وقيدت في دفاتر المكلفات باسم القلج نسبة إلى الشيخ قلج الرومى الأجهمى شيخ زاوية السلطان قايتباى بالمرج والزيات وقد توفي الشيخ قلج سنة ٨٩١هـ، وأصبحت البلدة تعرف الآن باسم القلج.

١١. كفر حمزة

أصله من توابع ناحية أبو زعبل ثم فصل عنه عام ١٢٢٨هـ.

١٢. مزرعة الجبل الأصفر

أنشأت الحكومة مزرعة الجبل الأصفر للإستفادة من مياه المجارى بمدينة القاهرة ولذلك وافقت الداخلية سنة ١٩٢٢هـ على تكوين ناحية إدارية تشمل العزب التى يقيم بها زراع هذه الأراضى.

١٣. الخصوص

من القرى القديمة اسمها الأصلى خصوص عين شمس لمجاورة مدينة عين شمس ووردت فى التحفة.

١٤. المرج

اسمها الأصلى مرج مخلف من كفور عين شمس، عرفت باسمها الحالى في عام ١٢٢٨هـ، وجاء في الخطط التوفيقية أنها قرية من مديرية القليوبية بمركز الخانكة شرق الخصوص، وكان بها جامع بمئذنة صغيرة، وكان الشيخ قلج الرومى الأدهمى شيخ زاوية السلطان بالمرج يعمل بالمسجد الذى بناه السلطان قايتباى، ولما توفي قرر فى مشيخة الزاوية لامرأة وهى زوجة قلج فكان ذلك من النوادر حسب ما ذكره إبن اياس، وكانت هذه المرأه تمت بصلة قرابة لجهان شاه.

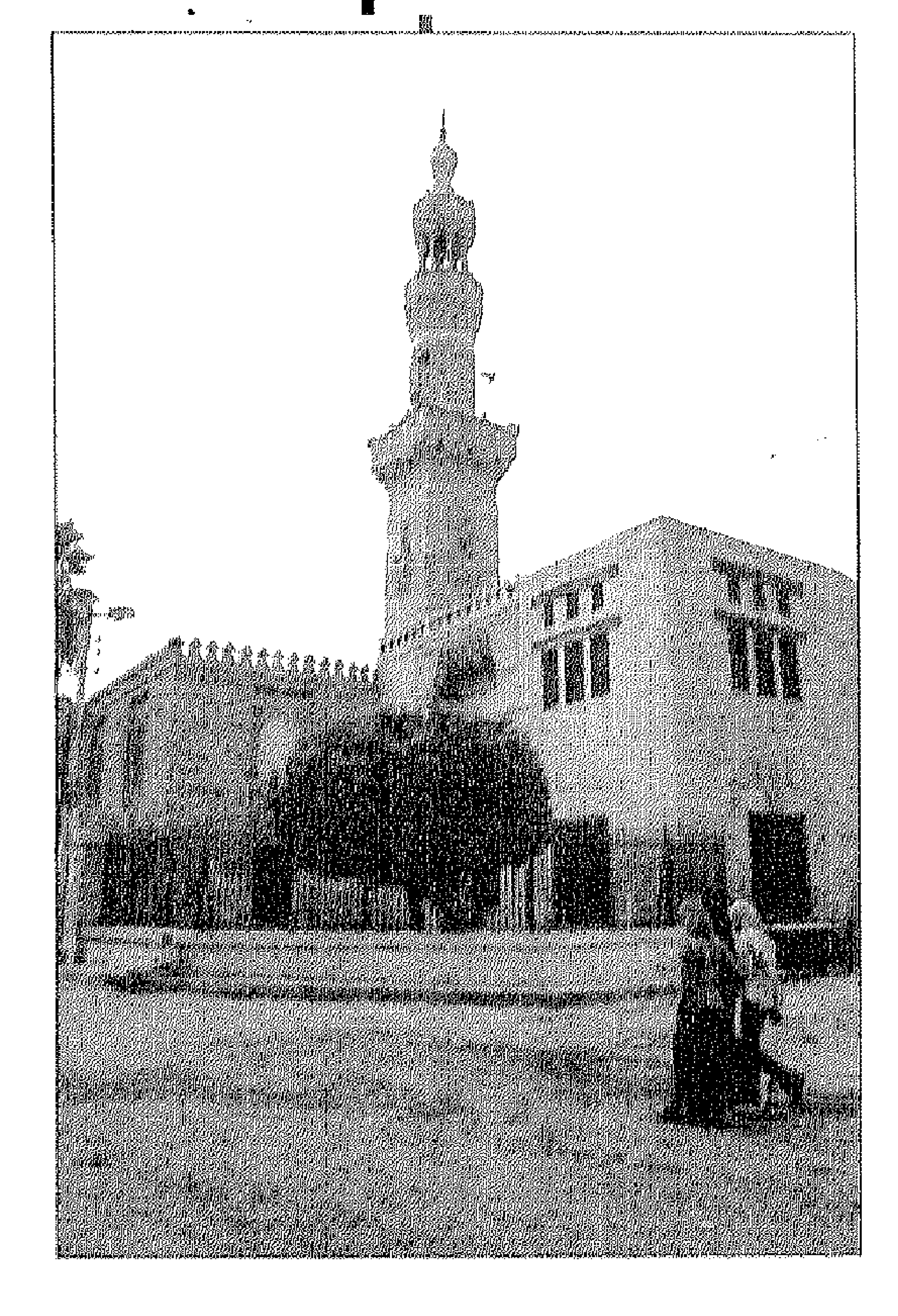


مسجد الأشرف برسباى بالخانكة
٨٤١هـ

موقع الأثر

يقع هذا المسجد حالياً بشارع الجمهورية بمدينة الخانكة محافظة القليوبية ويقال أن سبب بناء الأشرف برسباى للمسجد في هذا المكان أنه تصادف عند خروجه لفتح جزيرة قبرص للقضاء علي باقى فلول القوات الصليبية بها أن نزل بالخانقاه السرياقوسية بالخانكة ونذر إن أحياه الله تعالى وظفر بعدوه الملك جان دى لوزينيان ليعمرن في هذا المكان مسجداً وسبيل. فلما أعطاه الله تعالى النصر وأسر ملك الفرنج وجئ به إلى القاهرة وفى برسباى بنذره، وأنشأ المسجد وألحق به سبيلاً، وبجواره مقعداً "إستراحة للرجال"، وخاناً، وحوضاً لشرب الدواب.

مسجد الأشرف برسباى بالخانكة ٨٤١هـ



منشئ الأثر

هو السلطان الأشرف برسباى جركسى الأصل جلبه بعض التجار إلى البلاد الشامية فاشتراه الأمير دقماق المحمدى نائب ملطية مع جملة مماليك صغار وقدمه للملك الظاهر برقوق فأخذه وجعله من جملة المماليك السلطانية، ثم أعتقه الملك الظاهر برقوق وأخرج له خيلاً وقماشاً ثم أصبح يشغل وظيفة "خاصبكيا" أى سكرتير خاص ثم رقى لرتبة ساقى في عصر الملك الناصر فرج بن برقوق ثم عين فى عصر الملك المؤيد شيخ أميرى عشر، ثم تولى إمارة الطبلخاناة، ثم أصبح مقدم ألف، ثم تولى نيابة طرابلس، ثم شغل منصب دوادارا كبيراً أى سكرتير عام الدولة، ثم

تولى بعد ذلك عرش مصر عام ٨٢٥هـ، وقد حكم الأشرف برسباى مصر ما يزيد عن ١٦عاماً وهي مدة طويلة لم يفقه فيها من سلاطين الجراكسة سوى الأشرف قايتباى، وعلي الرغم مما قاساه الناس فى عهده من سوء الأحوال الإقتصادية وارتفاع الأسعار إلا أنه اتصف بالعدل، وقلة الإضطرابات.

وقد توفى الأشرف برسباى عام ٨٤١هـ غير مأسوف عليه من شعبه بسبب تعسفه فى سياسته الإقتصادية، وتطرفه فى سياسة الإحتكار مما أنزل بشعبه ضرراً بليغاً مما صعب علي ابنه الإحتفاظ بالعرش بعد وفاته.

الوصف العام للمسجد

يتكون المسجد من مربع تبلغ مساحته ما يقرب من نصف فدان ويتكون من صحن مكشوف وتحيط به أربعة أروقة من جميع الجهات أكبرها إيوان القبلة، إذ يحتوي على ثلاثة صفوف من الأعمدة وبكل صف ستة أعمدة تحمل عقوداً مدببة وفتحت نوافذ فى كوشة العقود وصفوف الأعمدة موازنة لحائط القبلة، وقد زخرفت حافات عقودها باللونين الأبيض والأسود وتعرف هذه الزخرفة بالأبلق، وزخرف صدر الإيوان وجانباه بفسيفساء رخامية متعددة الألوان، ويتوسط الإيوان محراب زخرف تجويفه وطاقيته بالرخام الدقيق، ويذكر أنه كان بإيوان القبلة تسع شعرات من شعر النبى صلى الله عليه وسلم، كما يتكون الإيوانين الشمالى والجنوبى من رواقين أما الغربى فيتكون من رواق واحد.

الوصف الخارجي

يقع المدخل الرئيسى للمسجد بالضلع الشرقى ضمن كتلة منفصلة فهو يلى واجهة السبيل نصل إلى المدخل بالصعود بثلاث درجات تؤدى إلى المدخل التى يكتنفها مكسلتان من الحجر، ويوجد على ارتفاع خمسة مداميك شريط كتابى بخط الثلث المملوكى نصه – بسم الله الرحمن الرحيم "من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاه ولم يخشى إلا الله فعسى اولئك أن يكونوا من المهتدين" صدق الله العظيم.

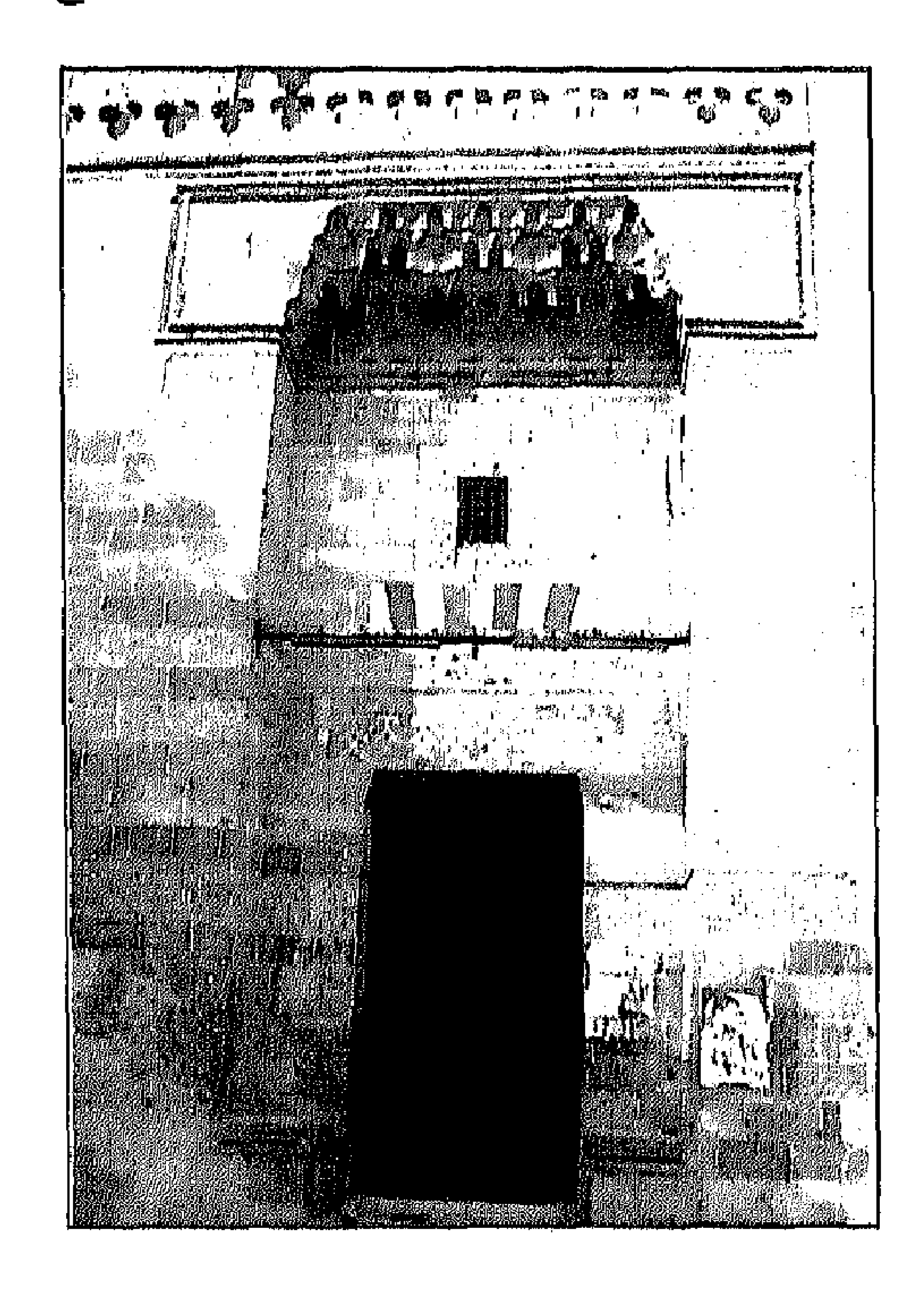
أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك الملك الأشرف أبو النصر برسباى عز نصره. ويتوسط حنية المدخل باب يعلوه عتب من صنجات معشقة من الرخام مكون من خمس عشرة صنجة، ويحيط بالعتب إطار من زخرفة قالبية بارزة ثم عقد عاتق يكتنفه رنك كتابى مستدير نصه "عز لمولانا السلطان الملك أبو النصر برسباى عز نصره" ثم نافذة مستطيلة مملوءة بخشب الخرط، ثم شريط كتابى سورة النور آية ٢٥، وتاريخ الفراغ من بناء المسجد فى مستهل جمادى الأول سنة ٨٤١هـ. ويحيط بحنيه المدخل عقد ذو ثلاثة فصوص ويؤدى باب المدخل إلى دركاة مربعة مغطاة بسقف خشبى ويتصدرها جلسة حجرية، وبالضلع الشمالى لها باب معقود يؤدى إلى السبيل، وبالضلع الجنوبى باب معقود يؤدى إلى دهليز مستطيل فرشت أرضيته بالرخام الملون ويعلوه سقف خشبى.



مدخل للمسجد بالضلع الغربى

وبالضلع الشمالى للدهليز إيوان صغير معقود وسقفه مقبى وعلى فتحته حجاب من خشب الخرط كان يستخدم "مزملة" كما يوجد بنفس الضلع باب آخر صغير يؤدى إلى حجرات، كما يوجد بالضلع الغربى للدهليز باب يؤدى إلى سلم يوصل إلى حجرات بالطابق العلوى ثم لسطح الجامع ثم المئذنة، كما يوجد نافذة بالضلع الجنوبى معقودة ومستطيلة الشكل تفتح على رواق القبلة وباب صغير يفتح على الرواق الشمالى، ويتكون الجامع من شكل مربع طول ضلعه ٣٨متراً تقريباً وقد فتحت فى كل ضلع من أضلاعه الأربعة سبعة نوافذ مستطيلة ومعقودة يعلوها عتب ذو ثلاثة صنجات معشقة يعلوها عقد عاتق ويعلوا هذه النوافذ صف آخر من سبع نوافذ قنديلية من الجص المخرم والمعشق بالزجاج الملون.

حنية مسجد الأشرف برسباى



وقد إنحصرت هذه النوافذ من الخراج داخل سبع حنيات تضم كل حنية نافذتين سفلية وعلوية وتنتهى

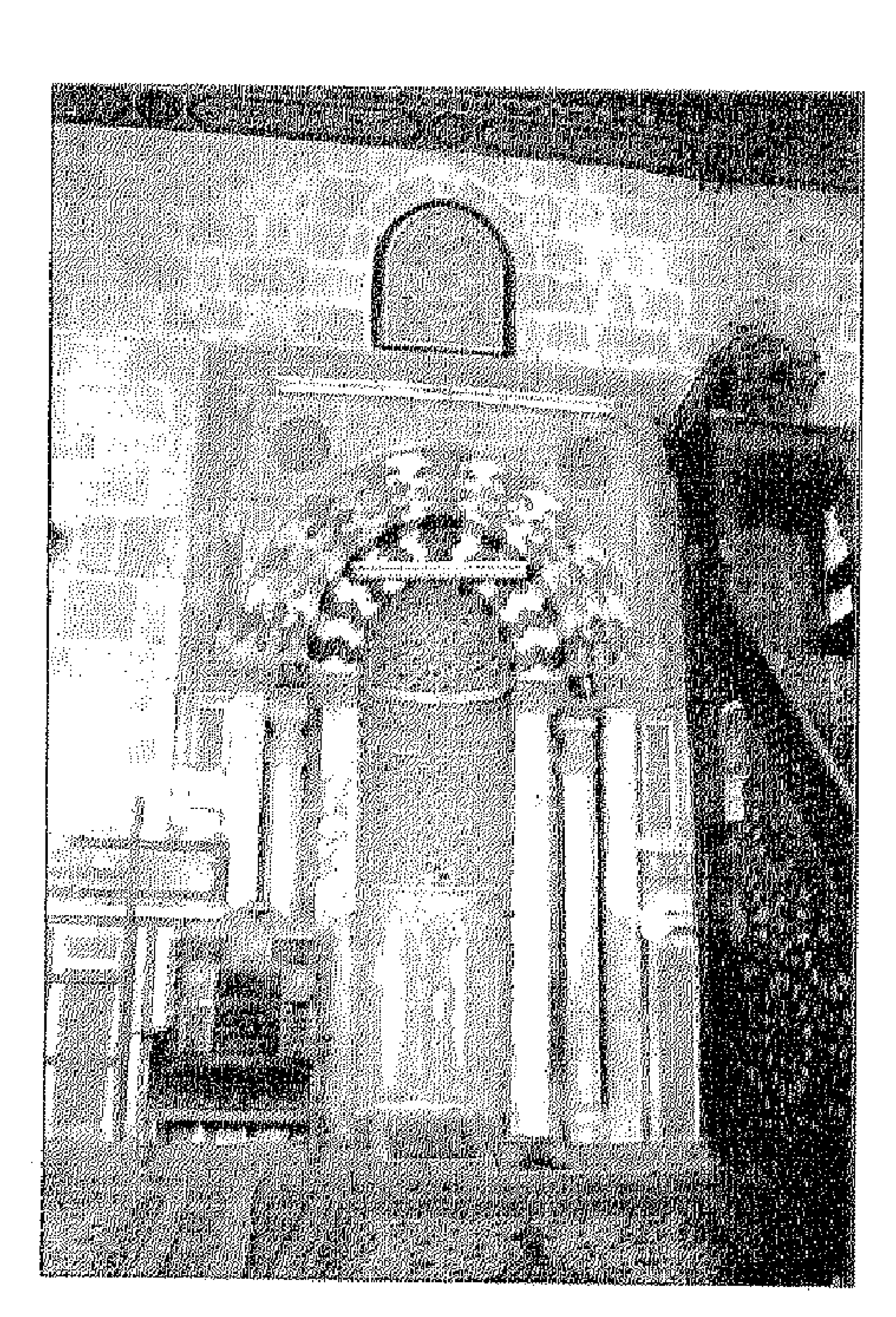
بثلاث صفوف من الدلايات يأتى فوقها شرفات الجامع، كما يوجد مدخل ثان للجامع بالضلع الغربى ويبرز حوالى ٧٥سم عن جدار الجامع ويكتنف حنية المدخل مكسلتان من الحجر، ويتوسط الحنية باب يعلوه عقد مسطح يعلوه نافذة مستطيلة من الجص المعشق بالزجاج الملون ويحيط بالحنية إطار مستطيل من زخرفة قالبية بارزة تنتهى من أعلى بعقد مدبب ثم شرافات الجامع.



دكة المبلغ

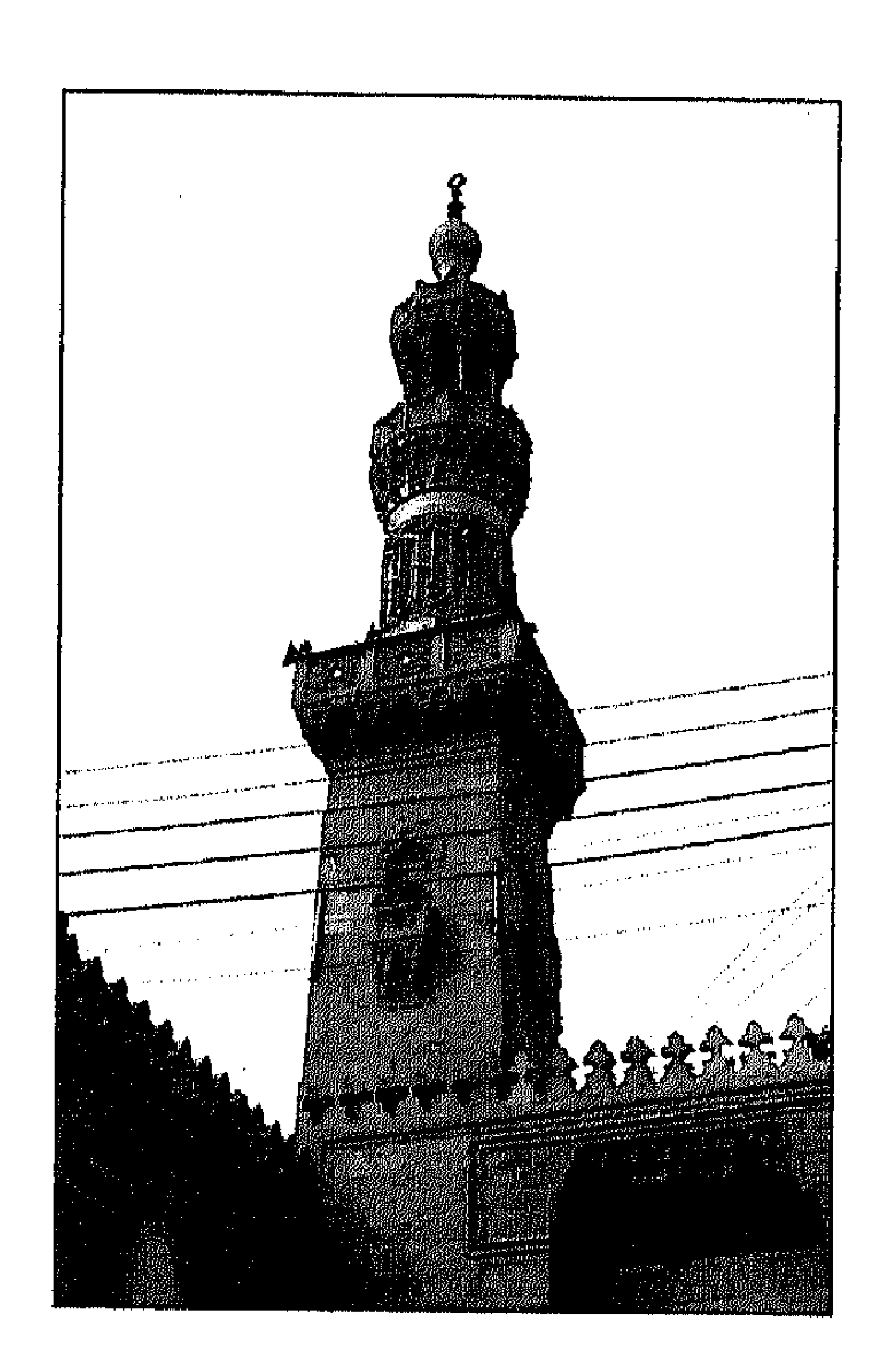
الوصف من الداخل

عبارة عن صحن مكشوف مربع الشكل طول ضلعه ١٣,٨م فرشت أرضيته بالرخام الملون والمزخرف بتشكيلات هندسية جميلة يحيط به أربعة أروقة وعقود الأروقة التى تطل على الصحن على شكل حدوة فرس مدببة ويحتوى أركان الصحن الأربعة على دعامات ذات زوايا ترتكز عليها البوائك التى تطل على الصحن وتبلغ مساحة إيوان القبله ٣٦,٥X١٥,٥م وتحتوى على ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة ويفصل بينها صفين من البوائك تحتوى كل منهما على سبع عقود مدببة منبعجة ترتكز على ستة أعمدة من الرخام أو الجرانيت الأحمر مختلفة الأطوال والتيجان والقواعد ويتوسط جدار القبله محراب مجوف يكتنفه عمودان من الرخام مثمن الشكل ويعلوا المحراب طاقية ذات قطاع مدبب وكسى المحراب بالفسيفساء الرخامية ويعلوه نافذة صغيرة معقودة ومملوءه بالجص والزجاج المعشق، والمنبر خشبى وجدده عباس حلمى الثانى سنة ١٣٣١هـ كما يوجد برواق القبله دكة المبلغ من الخشب وتقوم على ستة أعمدة رخامية، والرواق الغربى يحتوى على رواق واحد أما الرواقان الشمالى والجنوبى فيحتوى كل منهما على رواقين يفصل بينهما صفان من البوائك.



المئذنة

تقع على يمين المدخل الرئيسى بالضلع الشرقى وهذه المئذنة أعيد بناؤها عام ١٩٤٤، وتتكون من ثلاثة طوابق الأول مربع طول ضلعه ثلاثة أمتار وإرتفاع ٨أمتار فتح بكل ضلع نافذة داخل حنية تنتهى بعقد ذى زاوية مفصصة ويتقدم النافذة شرفة ترتكز على ثلاثة صفوف من الدلايات، ويعلوا الحنية شريط كتابى يحتوى على آية الكرسى، ويفصل بين الطابق الأول والثانى شرفة ترتكز على أربعة صفوف من الدلايات، والطابق الثانى على شكل إسطوانى مفصص إرتفاعه ٥,٥م، ويفصل بينه وبين الطابق الثالث شرفة ترتكز على ثلاثة صفوف من الدلايات، والطابق الثالث جوسق إرتفاعه ٨أمتار ويحتوى على ثمانية أعمدة تحمل عقوداً ذات فصوص ويعلوا ذلك خوذة المئذنة ثم الهلال النحاسى.



مئذنة المسجد

الباب السابع

مركز طوخ
تاريـخ مدن وقرى مركز طـوخ

الفصل الأول

التطور التاريخى لمدن وقرى مركز طوخ

الفصل الثانى

أهم آثــار مركــز طـــوخ

الفصل الأول
التطور التاريخى لمدن وقرى مركز طوخ

١ - إكياد دجوى
٢ - الحصة
٣ - الدير
٤ - السيفا
٥ - الصالحية
٦ - العمار الكبري
٧ - المنزلة
٨ - إمياي
٩ - برشوم الكبري
١٠ - بلتان
١١ - ترسا
١٢ - دجوي
١٣ - دندنا
١٤ - سنهرة
١٥ - شبرا هارس
١٦ - طنط الجزيرة
١٧ - قرقشندة
١٨ - قها
١٩ - كفر منصور
٢٠ - كفر الأطرون
٢١ - منصورة نامول
٢٢ - ميت كنانة
٢٣ - نامول
٢٤ - الحسانية
٢٥ - الحصوة
٢٦ - السفاينة
٢٧ - العبادلة
٢٨ - الفؤادية
٢٩ - برشوم الصغري
٣٠ - جزيرة الأعجام
٣١ - خلوة سنهرة
٣٢ - زاوية بلتان
٣٣ - عزبة بلتان
٣٤ - كفر الجمال
٣٥ - كفر الحدادين
٣٦ - كفر الحصافة
٣٧ - كفر الرجالات
٣٨ - كفر العمار
٣٩ - كفر الفقها
٤٠ - كفر النخلة
٤١ - كفر حسن سعد

تاريخ مركز طوخ

من القرى القديمة ووردت باسم طوخ مجول وقد إحتفظت بهذا الاسم حتى عام ١٢٢٤هـ، وقيد زمامها سنة ١٢٢٨هـ، وأنشئ قسم طوخ سنة ١٨٢٦ وجعل مقره بلدة طوخ الملق، وكانت دائرة إختصاصه تشمل النصف البحرى من بلاد مديرية القليوبية وفى عام ١٨٧١ سمى مركز طوخ ولايزال اسمه حتى الآن ويتكون مركز طوخ من ٢٥ بلدة أو ناحية قديمة و ٢١ ناحية حديثة ومجموع النواحى به ٤٦ ناحية وسبب تسميتها طوخ الملق بسبب وقوعها فى وسط الأراضى الزراعية التى فى أرض الملقة.

تاريخ مدن وقرى مركز طوخ

١. إكياد مجول

من القرى القديمة كانت تسمى منية الشاميين وذكر أنها على الضفة الشرقية لفرع النيل يقابلها على الضفة الغربية طنط الجزيرة وعرفت بأسماء منية السامين والشاميين والنسامى، وكانت مختصة فى زراعة القصب والبصل وفى الرول الصالحى أعيد إليها الاسم القديم وهو كياد، وكانت تقع مباشرة على النيل وذلك كانت تعرف منية ثم تحول النيل من الشرق إلى الغرب وأصبحت بعيدة عن النيل وعرفت باسمها الحالى من عام ١٢٢٨هـ.

٢. الحصة

اسمها الأصلى شبرا بلولة كما ذكرت باسم الحصة من كفور مشتهر كما ذكرت باسم حصة المعنى، وذلك نسبة إلى رجل من بنى معن وكانت تابعة لمركز بنها ثم ألحقت بطوخ فى ٤فبراير سنة ١٩٣٢.

٣. الدير

اسمه الأصلى دير بخطهر كما عرف باسم دير أولاد ختعم كما عرفت فى دليل ١٢٢٤ بدير بنى حرام.

٤ . السيفا

اسمها الأصلى سيوفة كما ذكرت سيونة وسيوفة وذكر بين قريتى الصالحية وجدوة «دجوى» وهو مكانها الآن، ولقد أضيفت إلى الصالحية ثم فصلت عنها عام ١٢٢٨هـ وأصبحت مستقلة وعرفت باسم كفر السيفا وهو اسمها الحالى.

٥. الصالحية

وردت بين شبرا شهاب وبين السيفا وكانت مدينة متحضرة بها عمارات وزراعات وكان معظم أهلها لصوص ولهم اذية فاشية ويحبون الشر أما أهلها الآن فقد تغير سلوكهم لإنشغالهم بأعمال الزراعة.

٦. العمار الكبرى

اسمها خراب وردت فى دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩هـ بإسم فزارة وعرفت بخريطة الحمله باسم العمار ووردت به فى تأريخ ١٢٧٥ وهو اسمها الحالى.

٧. المنزلة

أصلها من توابع الدير ثم فصلت عنه عام ٩٣٣هـ ثم وردت مع دير بخطهر عام ١٢٢٤هـ ثم فصلت عام ١٢٢٨هـ وعرفت بعد المتبركة باسم المنزلة.

٨. امياى

اسمها الأصلى امييه كما ذكرت فى التحفة باسم «أمينة" وحرف إسمها فى العصر العثمانى وعرفت باسمها الحالى.

٩. برشوم الكبرى

أصلها برشوب قسمت عام ٩٣٣هـ إلى برشوب الكبرى هذه وبرشوب الصغرى التى وجدت عام ١٢٢٨هـ، وفى عام ١٩٠٢ إنضمت إلى برشوم الصغرى وعرفت بناحية البراشيم، وفى عام ١٩٣٢ صدر قرار بفصل كل ناحية عن الأخرى وأصبحت كل برشوم ناحية مستقلة وألغى اسم البراشيم من الجدول.

١٠. بلتان

من القرى القديمة ووردت من أعمال الشرقية لأنها كانت تابعة لها قديماً وهى قرب بنها حالياً.

١١. ترسا

من القرى القديمة ووردت فى التحفة من أعمال القليوبية.

١٢. دجوى

عرفت قديماً باسم جدوة كما عرفت باسم جدودة وكانت مدينة صغيرة تقع بين سيوفة (السيفا) وبين منية العطار، وكان بها أسواق عامره وزراعات كبيرة وخيرات كثيرة وبها مراكب كثيرة معده لتعدية العساكر، وعرفت أيضاً باسم دجوة كما ذكرت الدجوة من القليوبية وعرفت سنة ١٢٢٨ باسم دجوى وهو اسمها الحالى حتى الآن.

١٣. دندنا

من القرى القديمة وردت فى التحفة من أعمال القليوبية.

١٤. سنهرة

عرفت باسم سنهرى وكانت تابعة للشرقية، ثم أصبحت تابعة للقليوبية وباسمها الحالى من عام ١٢٢٨هـ حتى الآن.

١٥. شبرا هارس

عرفت باسم القرابرين كما ذكرت باسم منية الفزازين كما عرفت باسم شبرا بادش، كما وردت باسم منية العذراميين وهى شبرا هارس، ولقد إتضح أن هذه الأسماء معظمها خطأ وأن الاسم الصحيح لها منية الفزازين نسبة إلى جماعة من عرب قبيلة فزازة عاشوا فى شبرا هارس هذه فنسبت إليهم، وقد وردت باسم شبرى هارس، شبرا نهارس وهو جمع نهرس وهذا الاسم عرف به العامة هذه البلد منذ عام ١٨٨٠م.

١٦. طنط الجزيرة

عرفت باسم طنت وهى قرية قديمة حسنة كثيرة المزارع والغلات، وقد ورد أنها من أعمال المنوفية وكانت تابعة لها حتى عام ١٢٧٤هـ ثم أصبحت تابعة للقليوبية سنة ١٢٧٥هـ، وعرفت بطنط الجزيرة لوقوعها ضمن جزيرة الأعجام ووردت فى تأريخ ١٢٢٨هـ باسمها الحالى.

١٧. قرقشندة

اسمها الأصلى قلقشندة وهى قرية بأسفل الأرض ولد بها الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصرى الفقيه مولى بنى فهم وآل خالد والمتوفى ١٧٥هـ . كما ولد بها أبو العباس شهاب الدين أحمد بن على بن أحمد القلقشندى مؤلف كتاب صبح الأعشى في كتابه أن هذه القرية تقع غرب بلدة أجهور الكبرى على ترعة، وهى جنوب طوخ كما أن من أبناء قلقشندة الشيخ عبد الوهاب الشعراوى الذي سلك طريق التصوف وإنقطع عن الدنيا.

١٨. قها

قرية قديمة وقد ذكر جوتييه فى قاموسه ناحيتين هما قهله بالقسم القبلى لأتريب وناحية قاه وهى مدينة مصرية كانت تقدس عبادة الإله هوريس، ومن المحتمل أن تكون الأخيرة هى مدينة قها الحالية.

١٩. كفر منصور

اسمه الأصلى البويره بحوف مصر ويوجد حوض زراعى مجاور لسكن هذا الكفر، وكان تابعه لقلقشندة ثم فصل عنها فى ١٢٢٨، وفى عام ١٩٠٣ ضم هذا الكفر إلى كفر محرم، وفى عام ١٩٣٣ صدر قرار بإختصار اسم الكفرين باسم كفر منصور الحالى.

٢٠. كوم الأطرون

عرف فى قوانين إبن مماتى بإسم كوم النطرون، واسمها الأصلى بخطهر كما وردت هذه القرية سنة ١٢٢٨ باسم بخطهر، وفي عام ١٨٨٤

طبع بإسم مجتهر ثم حرف اللفظ تمشياً مع النطق فعرفت القرية باسم مشتهر وكان الاسم من عام ١٢٦٠هـ وهو اسمها الحالى.

٢١. منصورة نامول

كانت تسمى المنشاوات ووردت مع نامون السد "نامول"، ووردت فى تربيع ٩٣٣هـ باسم كفر المنصوره وهو كفر نامول، وفى ١٢٢٨هـ وردت باسم منصورة نامول وهو اسمها الحالى.

٢٢. ميت كنانة

اسمها الأصلى منية كنانه وينسب إسمها إلي قبيلة كنانة العربية التى نزلت بها ثم حرف اسمها من منية إلي ميت سنة ١٢٢٨هـ ثم فصل منها كفر شومان وفى سنة ١٩٠٣ ضم إليها هذا الكفر وأصبح معها وحدة مستقلة.

٢٣. نامول

اسمها الأصلى نامون السد ووردت باسمها الحالى منذ عام ١٢٢٤هـ.

٢٤. الحسانية

من توابع ناحية قها فصل عنها عام ١٢٢٨هـ باسم كفر الحسانية وعرفت باسمها الحالى منذ عام ١٢٧٥هـ.

٢٥. الحصوة

هي ناحية إدارية تكونت بقرار عام ١٩٣٢، وهى واقعة بزمام الدير.

٢٦. السفاينة

أصلها من توابع ناحية مجول ثم فصل عنها عام ٩٣٣هـ باسم كفر السفاينة ووردت باسمها الحالى عام ١٢٢٨هـ.

٢٧. العبادلة

من توابع بلتان ثم فصلت عنها عام ٩٣٣هـ باسم كفر العبادنة وإذا كان اسمها العبادنة صحيحاً فيكون نسبة إلى منشئها عابدين وإذا كان اسمها العبادلة فنسبة إلى منشئها ويدعى عبد الله.

٢٨. الفؤادية

أصلها الحزاولة من توابع شبرا هارس ثم فصلت عنها عام ١٢٢٨هـ ولإستهجان أهلها من هذا الاسم طلبوا تغيير اسمها ووافقت وزارة الداخلية إلى تغيير اسمها عام ١٩٣١ بالفؤادية تيمناً باسم الملك فؤاد.

٢٩. برشوم الصغرى

أصلها من توابع برشوب ثم فصلت عنها عام ٩٣٣هـ ووردت باسمها الحالى عام ١٢٢٨هـ ضمت إلى برشوم الكبرى ثم فصلت عنها وأصبحت كل برشوم جهة مستقلة وذلك عام ١٩٣٠هـ.

٣٠. جزيرة الأعجام

أصلها من توابع طنط الجزيرة ثم فصلت عنها ووردت فى كتاب وصف مصر باسم جزيرة رجيلات نسبة إلى كفر الرجالات الموجودة بهذه الجزيرة وقد ورد بإسم كفر اللجام، وكانت تابعة للمنوفية وعندما تحول مجرى النيل عند هذه الجزيرة من الشرق إلى الغرب أصبحت متصلة بالشاطئ الشرقى للنيل ولذلك ألحقت هى وما فيها من القرى إلى مديرية القليوبية عام ١٢٧٥هـ.

٣١. خلوة سنهرة

من توابع سنهرة ثم فصلت عنها عام ١٩٢٧، وفى عام ١٩٣١ عرفت باسمها الحالى.

٣٢. زاوية بلتان

من توابع بلتان فصلت عنها ١٢٥٩هـ.

٣٣. عزبة بلتان

من توابع بلتان ثم فصلت عنها سنة ١٩٣١ وأصبحت ناحية مستقلة.

٣٤. كفر الجمال

من توابع طوخ الملق وفصل عنها عام ١٢٢٨هـ.

٣٥. كفر الحدادين

من توابع طوخ الملق ثم فصل عنها عام ١٢٢٨هـ.

٣٦. كفر الحصافة

من توابع سنهره وفصل عنها عام ١٢٢٨هـ.

٣٧. كفر الرجالات

أنشئ هذا الكفر فى العصر العثمانى وفصل من زمام كفر الجزيرة باسم كفر الرجيلات وهو من ضمن جزيرة الأعجام وأصبح تابعاً للقليوبية من عام ١٢٧٥هـ.

٣٨. كفر العمار:-

من توابع العمار الكبرى ثم فصل عنها عام ١٢٢٨هـ.

٣٩. كفر الفقها:-

من توابع برشوم الكبرى ثم فصل عنها عام ١٢٢٨هـ.

٤٠. كفر النخلة:-

أصله من توابع قلقشندة ثم فصل عنها عام ١٢٢٨هـ.

٤١. كفر حسن سعد:-

من توابع دندنا فصل عنها عام ١٢٥٩ ثم أضيف إليها عام ١٩٠٣، وفي عام ١٩٣٠ فصلت بزمام خاص عن ناحيتى دندنا ومشتهر.

الفصل الثانى
أهم آثــار مركــز طــوخ

١ - مسجد العمرى بطوخ
٢ - مسجد الأوقاف بمشتهر

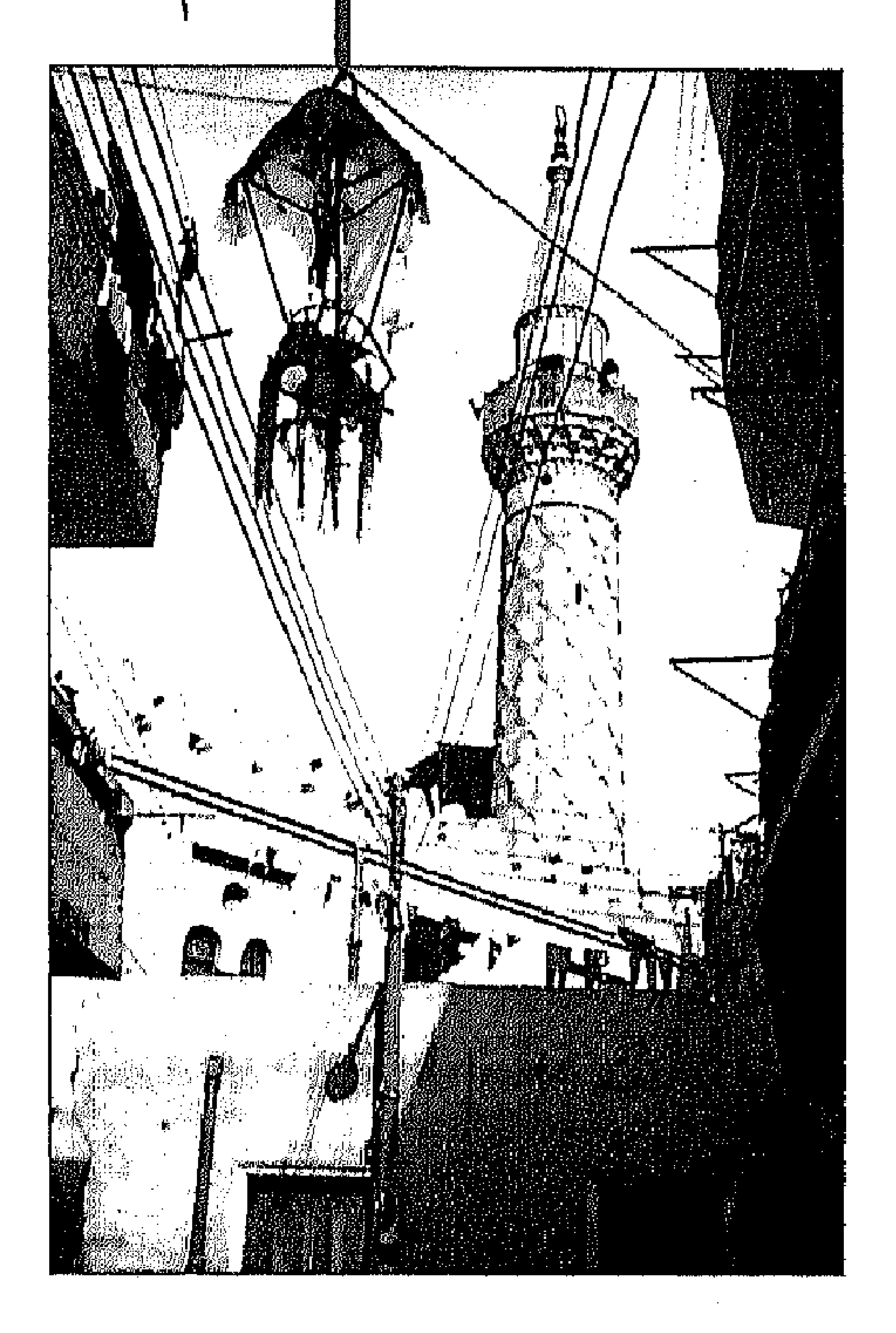
مسجد العمرى بطوخ
١٨٩٨م - ١٣١٨هـ

الموقع

يقع هذا المسجد بمدينة طوخ محافظة القليوبية.

منشئ المسجد: هو الخديوى عباس حلمى الثانى والذى حكم فى الفترة من ١٨٩٢ حتى ١٩١٤ وهو نجل الخديوى توفيق وتولى الحكم بعد أبيه مع بداية الإحتلال الإنجليزى لمصر، وتعد أهم مآثره الثقافية إشرافه على لجنة حفظ الآثار العربية وإهتمامه بترميم الآثار وله بصمه واضحة فى كثير من المبانى الأثرية ويعتبر الخديوى عباس حلمى سابع خديوى تولى حكم مصر من أسرة محمد على، ويقال أن اسم العمرى مشتقة من اسم أحد الصحابة الذين قدموا مع عمرو بن العاص.

مسجد العمرى بطوخ ١٣١٨هـ يقع بمدينة طوخ



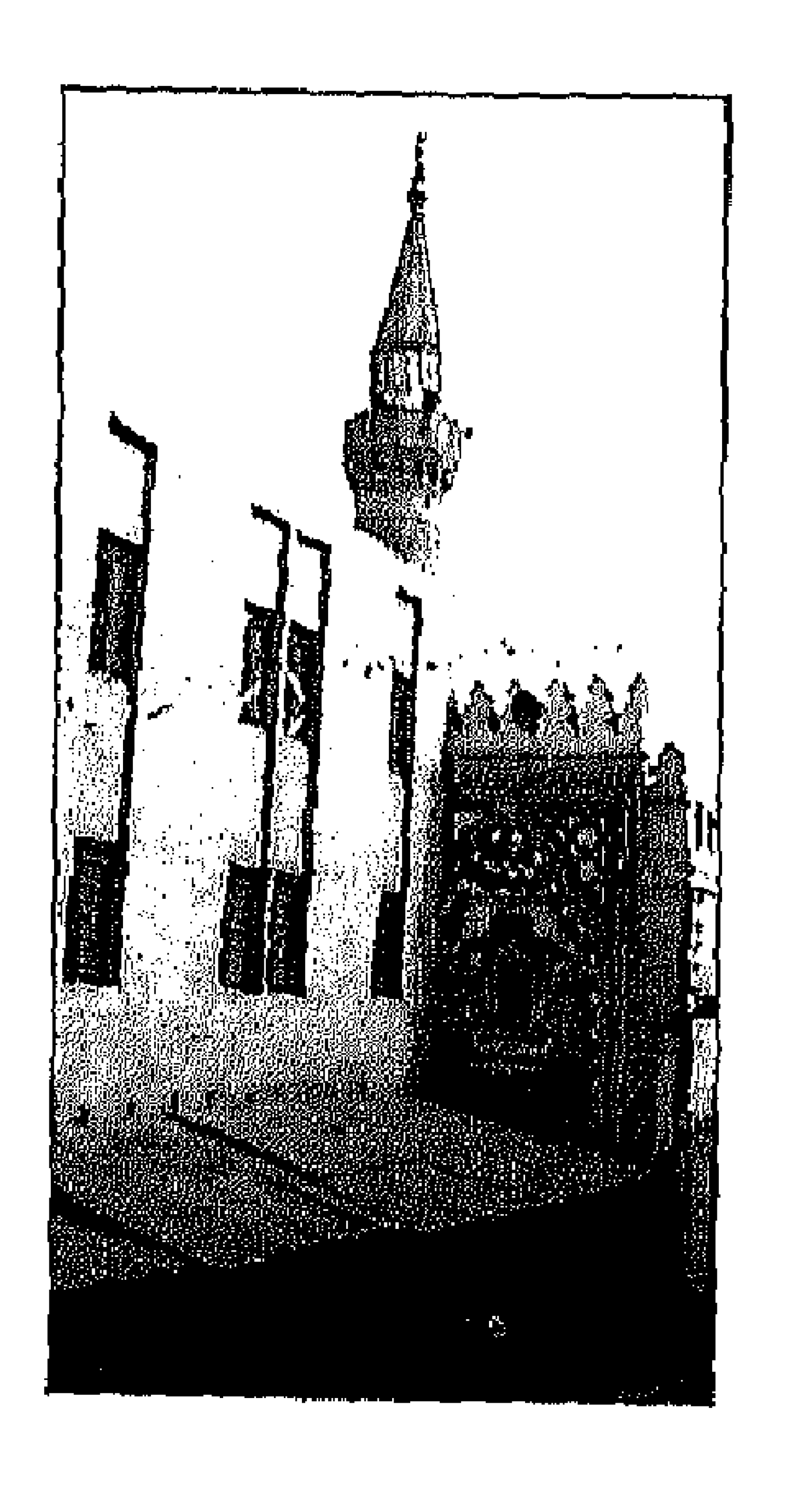
الوصف المعمارى: يتكون المسجد من صحن صغير ذو سقف خشبي يتوسطه شخشيخة خشبية، ويتكون الصحن من أربعة أروقة عن طريق ثلاثة صفوف من الأعمدة التى تعلوها طبلية خشبية تحمل فوقها عقود مدببة وتيجان الأعمده مزخرف بأشكال أوراق نباتية ثلاثية، ويقع المحراب في منتصف الضلع الجنوبى الشرقى يعلوه طاقيه ذات عقد مدبب وعلى جانبيه عمودين من الرخام ذو تيجان على شكل زهرة اللوتس أما حنية المحراب فزخارفها بارزة على شكل الطبق النجمى ويتوسط طاقية المحراب كلمة "الله" بالخط النسخ ويحيط بالمحراب إطار ذو زخارف نجمية ويعلوا المحراب صفين من الدلايات ثم آية قرآنية



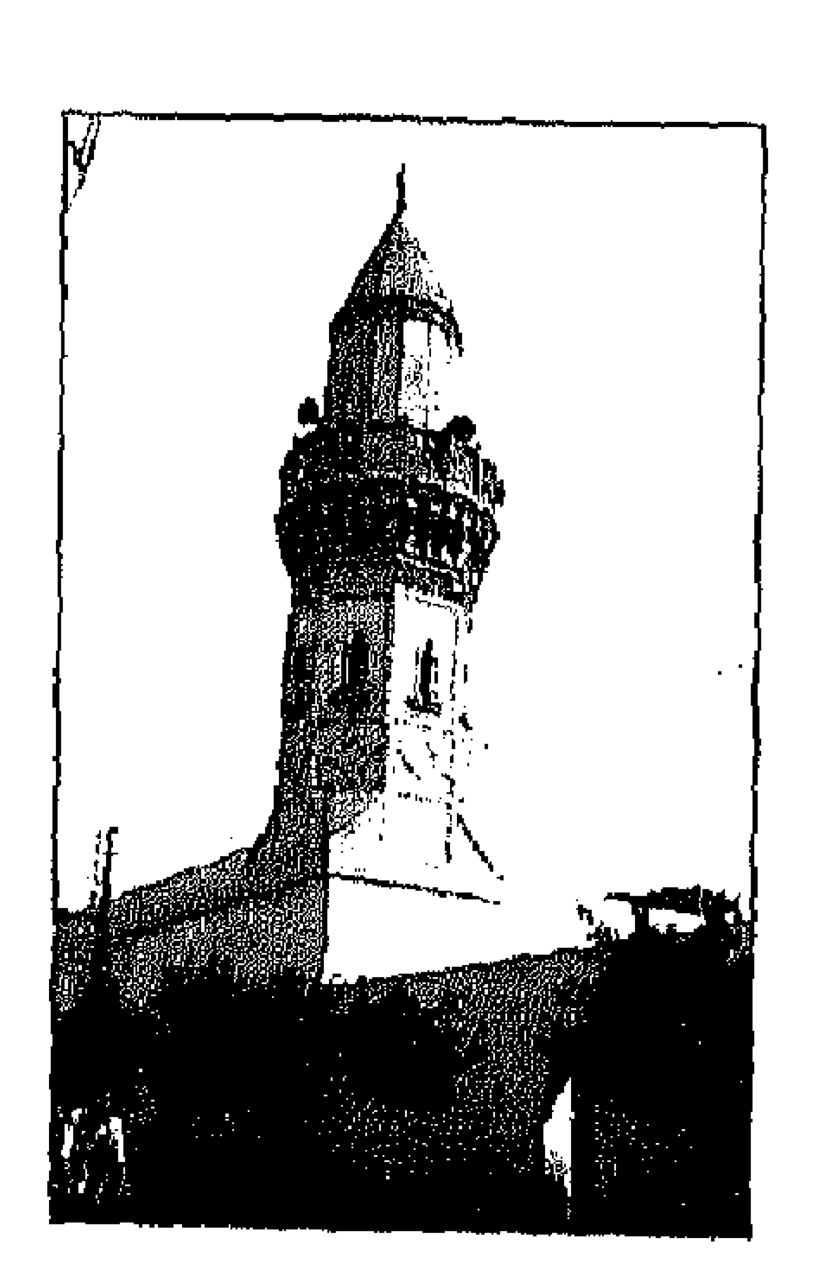
ويعلوا المحراب ملقف هواء من الزجاج الملون.

كما يوجد بجانب المحراب فتحة باب تؤدي لحجرة، وبالناحية الشمالية فتحة باب توصل إلى سطح المسجد والمئذنة ويوجد ضريح سيدى العمرى بالجهة الشمالية الشرقية وهو ذو تركيبة رخامية حديثة، ولم يتبق من التركيبة القديمة سوى لوحه رخامية بالخط النسخ على أرضية نباتية نصها ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾ سنة ١٣١٨هـ.

وبجانب الضريح فتحة باب يعلوها قمرية كما يوجد بالجهه الشمالية الغربية باب يؤدي لأماكن الوضوء، أما الجهة الجنوبية الغربية فيها فتحة المدخل الرئيسى للمسجد.



الواجهات: لهذا المسجد ثلاث واجهات والواجهة الرئيسية تقع بالجهة الجنوبية الغربية ويتوسطها كتلة المدخل وهو فتحة باب ذو مصراعين خشبيين يعلوه عتب يليه لوحة التأسيس نصها "أنشئ هذا المسجد المبارك فى عصر خديوى مصر عباس باشا حلمى الثانى سنة ١٣١٨هـ"، ومكتوب بالخط النسخ على لوحة رخامية وعلى جانبى اللوحة زخارف هندسية ويعلوا لوحة التأسيس فتحة يتوجها عقد على شكل حدوة الفرس محمول على عمودين رخاميين، ويغطى الفتحة خشب الخرط الميمونى ويتوج المدخل بصفة عامة عقد ثلاثى مفصص، وعلى الجانب الأيسر لهذه الواجهة مبنى من ثلاثة طوابق، أما الواجهة الجنوبية الشرقية بها نافذتين ذات مصبعات معدنية، أما الواجهة الثالثة فهى الواجهة الشمالية الشرقية وتطل على شارع ضيق بمدخل بسيط.



مئذنة مسجد العمرى بطوخ

المئذنة: تقع بالركن الشمالى الشرقى ونصل إليها عن طريق باب بالصحن وهى ذات سلم حجرى يلتف حول بدن المئذنة وتتكون من بدن إسطوانى يبدأ من سطح المسجد ومزخرف بأشكال الدلايات ثم شرفة المئذنة وهى خشبية ثم قمة المئذنة العثمانية التى على شكل قلم رصاص يليها الهلال، وقد إحتوى المسجد على مجموعة من التحف المنقولة منها المنبر الخشبى ودكة المبلغ واللوحة الرخامية والتنور والمشكا وهى تحف من عصر الإنشاء.

مسجد الأوقاف بمشتهر

الموقع

يقع المسجد بمشتهر مركز طوخ محافظة القليوبية.

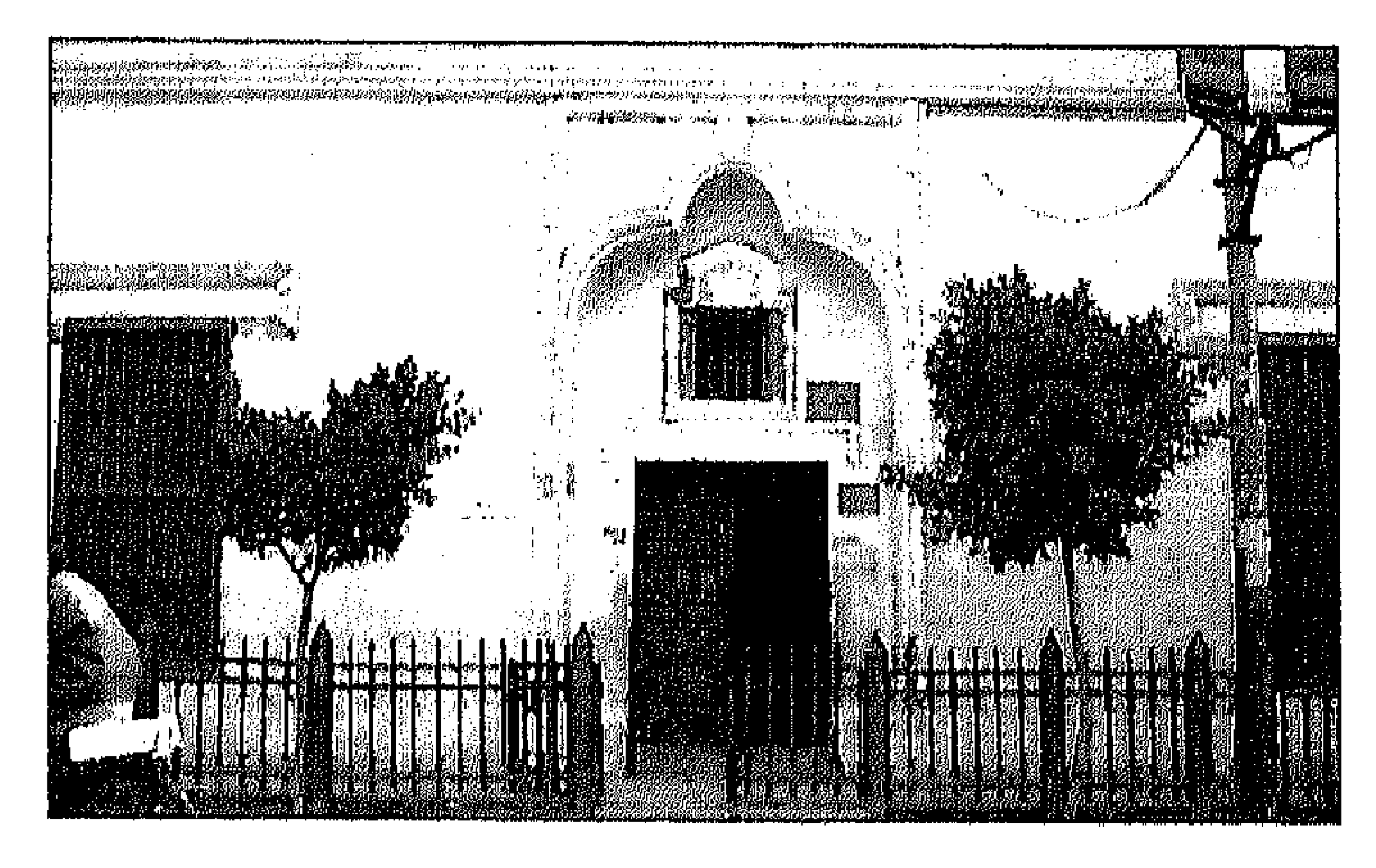
منشئ الأثر

لم يوجد تاريخ ثابت قديم لهذا المسجد ولكن بعض عناصره ترجع للعصر العثمانى مثل نظام تغطية المسجد والمئذنة كما أن المنبر يرجع للعصر المملوكى، ولكن طبقاً للكتابة المدونة التى وجدت على أعلى باب المنبر والتى نصها "على الله توكلنا" عمارة المسجد ١٨٧ والرقم الرابع غير مقروء مما يدل على أن هذا المسجد قد أنشأ فى هذا التاريخ والذي يرجع لحكم الخديوى إسماعيل الذى حكم من ١٨٦٣-١٨٧٩ والذى يعتبر خامس ملوك أسرة محمد على وابن إبراهيم باشا بن محمد على.

الوصف المعمارى

لهذا المسجد واجهة شمالية غربية بها ثلاثة مداخل، المدخل الرئيسى يوصل لصحن المسجد وهو عبارة عن فتحة يغلق عليها مصراعى باب خشبى يعلوا الباب فتحة نافذة معقودة بعقد ثلاثى بداخله طاقية إشعاعية، والعقد محمول على عمودين ويتوج المدخل بأكمله عقد ثلاثى مدائنى وذو ثلاثة فصوص، والمدخل الثانى يؤدى بنا إلى الميضأة، ثم مدخل حديث لمصلى الحريم، والمسجد من الداخل عبارة عن صحن مكون من ثلاثة أروقة عن طريق صفين من الأعمدة بكل صف عمودين يعلوها طبلية خشبية ثم العقود وهى من النوع المدبب ويوجد بالحائط الشمالى الشرقى ثلاث نوافذ بها مصبحات معدنية بالحائط الشمالى الغربى نافذتين والحائط الجنوبى الغربى نافذة واحدة وبهذه الناحية بابان إحداهما يوصل لسطح المسجد والمئذنة والآخر لدورة المياه والميضأه، أما المحراب فهو كالعادة يقع بالجهة الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن حنية عميقة يتوجها نصف

مسجد الوقاف بمشتهر
المدخل الرئيسى





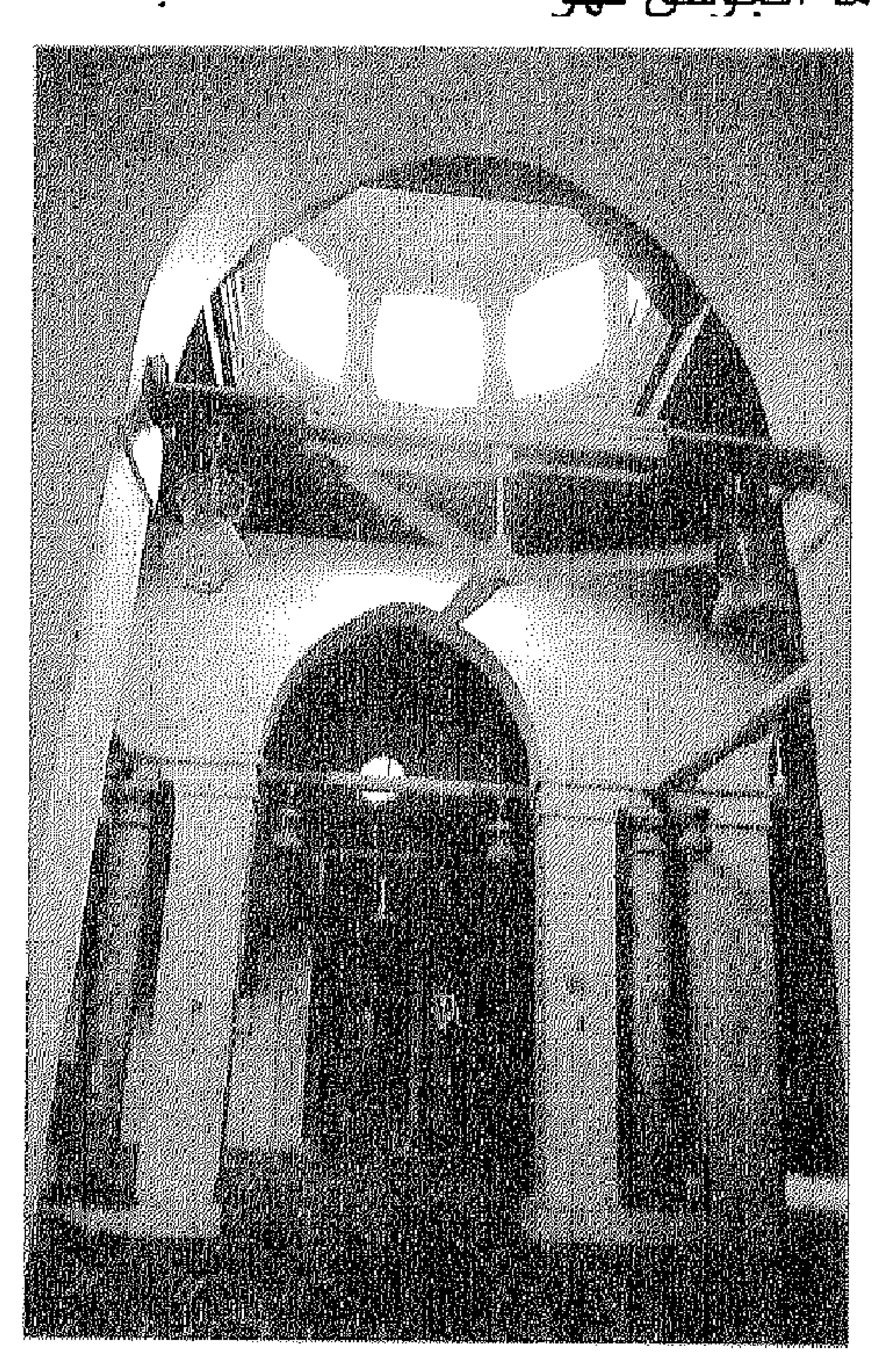
صحن مسجد الأوقاف و منبر المسجد يقع يمين المحراب

قبه محمولة على عمودين رخاميين ويزخرفها زخارف إشعاعية ويعلوا المحراب ملقف هواء عبارة عن فتحة دائرية لتهوية وإضاءة المكان.

أما المنبر فهو يقع على يمين المحراب ويتكون من صدر وريشتين وجوسق وباب ذو مصراعين يعلوه نص كتابى من سطرين سبق ذكرها ويزخرف المنبر زخارف هندسية ونجمية، ويغلب على الزخرفة عنصر الطبق النجمى.

ملقف هواء أعلى المحراب عبارة عن فتحة دائرية لتهوية وإضاءة المكان شخشية مثمنة تتوسط سقف المسجد

أما الدرابزين فهو من خشب الخرط الميمونى، أما الجوسق فهو على شكل القلة، وقد غطى المسجد بسقف خشبى ويتوسط السقف شخشيخة مثمنة الشكل يعلوها قبة صغيرة عليها هلال وقد وجد بأحد حجرات المسجد مع آلة رفع المياه كانت تستعمل قديماً من عصر الإنشاء للوضوء ولم تستعمل الآن.



المئذنة

يصعد إليها عن طريق مدخل بالجهة الجنوبية الغربية من الصحن عن طريق سلم حجرى يلتف حول بدن المئذنة وهى على الطراز العثمانى حيث قمتها على شكل قلم رصاص وهى ذو قاعدة مربعة مشطوفة الأركان تتحول إلي مثمن بأضلاعه ثمان دخلات معقودة بعقود مدببة على أعمدة رخامية أربعة مفتوحة وأربعة مصمته كما زخرفت أربعة أضلاع منها

بكتابات بالخط الكوفى المربع كلمة "محمد" والأربعة الأخرى بزخارف هندسية بنهاية البدن المثمن شريط من الزخارف النباتية وثلاثة صفوف من المقرنصات تحمل شرفة المئذنة من خشب الخرط ثم نجد البدن الإسطوانى ذو زخارف الجفت والمراوح النخيلية ثم قمة المئذنة التى على شكل سن قلم الرصاص ومادة بناء المئذنة من الحجر الجيرى المغطاه بالملاط أما المسجد فهو من الاجر.



مئذنة مسجد الأوقاف

الباب الثامن

مركز كفر شكر

الفصل الأول

التطور التاريخي لمدن وقرى مركز كفر شكر

الفصل الأول
التطور التاريخى لمدن وقرى مركز كفر شكر

١ - اسنيت
٢ - برقطا
٣ - كفر على شرف الدين
٤ - كفر كردى
٥ - كفر الأربعين
٦ - كفر الشهاوى خاطر
٧ - كفر عزب غنيم
٨ - كفر منصور
٩ - كفر عامر رضوان

مركز كفر شكر

يعتبر مركز كفر شكر من المراكز التى أنشئت حديثاً حيث كان يتبع بنها إدارياً، ثم إستقل عنها وأصبح مركز من مراكز القليوبية ويعتبر نهاية حدود محافظة القليوبية مع محافظة الدقهلية كما أن له حدود مع كل من محافظتى المنوفية والشرقية.

مدن وقرى مركز كفر شكر

أسنيت

اسمها الأصلى سنيت واسمها المصرى القديم زنت، وذكرت فى نزهة المشتاق باسم منيت حيث ذكر فيه أنه يقابلها من الجهة الغربية وروارة كما وردت باسم سنيت، وكانت من أعمال الشرقية كما وردت باسم سنيط، وفى العصر العثمانى زيد عليها التا، وعرفت فى كتاب تاريخ سنة ١٢٢٨هـ أسنيت، وكانت تابعة لمركز ميت غمر فلما أنشأ مركز بنها سنة ١٩١٣ ألحقت إليه ثم ألحقت الآن بمركز كفر شكر.

برقطا

قرية قديمة كانت تابعة لمركز منيا القمح، ثم إنضمت إلى مركز بنها، ومنها إلى مركز كفر شكر وتتبع الوحده المحلية بالشقر.

كفر على شرف الدين

كان هذا الكفر من بقايا أشبول التى ذكرت فى كتاب التحفة سنة ١٢٢٤هـ وكانت من أعمال الشرقية ثم صدر قرار عام ١٩٠٢ بضم هذا الكفر إلى كفر رضوان وكفر الشيخ عامر ضمن وحدة وناحية واحدة عرفت بكفر أسنيت وكان تابع لمنيا القمح ثم إنضمت لمركز بنها وفى عام ١٩٥٢ صدر قرار بفصل كفر شرف الدين عن كفر أسنيت الذى ألغى تماماً عام ١٩٣١، وأصبح لكل من الكفور الثلاثة جهه مالية وإدارية مستقلة.

كفر كردى

اسمه القديم "طنبو" ثم عرف باسم طنبو ثم ألغيت هذه الناحية فى العصر العثمانى. وفى عام ١٢٥٩هـ أعيد تكوينه باسم كفر محمد أغا كردى، ولايزال الحوض الواقع فيه هذا الكفر حوض طنبو وكان تابعاً لمنيا القمح ، والآن أصبح تابعاً لمركز كفر شكر.

كفر الأربعين

أصله من توابع جمجرة وعرف بهذا الاسم لوجود مقام الأربعين به وقد ذكر بأنه لايوجد مقام بهذا الاسم "الأربعين" فى أى جهة لأن اسم الأربعين أطلق على أى مقام مجهول اسم صاحبه. وكان الكفر تابعه لمركز منيا القمح ثم أصبح تابع لمركز بنها، والآن يتبع كفر شكر.

كفر الشهاوى خاطر

أصله من توابع ناحية أسنيت ثم فصل عنها عام عام ١٢٧١هـ وصار باسمه الحالى.

كفر عزب غنيم

من توابع أسنيت ثم فصل فى عام ١٢٧٥هـ، وأصبح تابعاً لمركز بنها.

كفر منصور

أصله من توابع ناحية أشبول ثم فصل عنها عام ١٢٢٨هـ بسبب خراب أشبول.


كفر عامر رضوان

هذه الناحية تتكون من ناحيتين الأول باسم الخريطة، وكان من توابع كفر شرف الدين، والثاني وهو كفر رضوان إسماعيل وكان تابعاً لكفر شرف الدين وفصل كل منهم عن الآخر عام ١٩٠٣م وكان تابعاً لمركز ميت غمر ثم ألحق بينها عام ١٩١٣م ثم صدر قرار بفصل كل من كفر عامر وكفر رضوان وجعلهم ناحية واحدة مستقلة عن كفر أسنيت.

المراجع

١. أ.د/ سعاد ماهر	محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى، مؤسسة التحرير للطبع والنشر القاهرة الكتاب الرابع ١٩٦٦
٢. أ.د/ سعاد ماهر	الفن القبطى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ١٩٧٧م
٣. أ.د/ سعاد ماهر	القاهرة القديمة وأحياؤها، المكتبة الثقافية: المؤسسة المصرية العامة للطباعة ١٩٦٢
٤. أ.د/ سعاد ماهر	مساجد مصر وأولياؤها الصالحون جـ٥ مطابع الأهرام التجارية ١٩٨٣
٥. د/ سعيد عاشور، د/ عبد الرحمن الرافعى	تاريخ الحركة الوطنية بمصر
٦. ابن دقماق	الإنتصار بواسطة عقد الأمصار جـ٢
٧. د/ على الطايش	مذكرات فى العمارة المملوكية – كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٥
٨. أ/ عبد الرحمن عبد التواب	منشآتنا المائية عبر التاريخ – مطابع دار القلم القاهره ١٩٦٣
٩. المقريزى	الخطط جـ٤
١٠. وزارة الثقافة – المجلس الأعلى للآثار	دليل متحف المجوهرات الملكية عام ١٩٨٦
١١. د/ محمود محمد الألفى	رسالة دكتوراه بكلية الهندسة– جامعة القاهرة عن العمارة الإسلامية فى مصر خلال القرن ١٩
١٢. الصاغ محمود محمد الجوهرى	قصور وتحف من عصر محمد على إلى عصر فاروق – دار المعارف
١٣) الجبرتى	عجائب الآثار فى التراجم والأخبار
١٤. إداور جون: ترجمة محمد مسعود	تاريخ الحركة القومية في ق ١٩ القاهرة ١٩٨٢
١٥. كلوت بك: ترجمة محمد مسعود	لمحة عامة إلى مصر – القاهرة ١٩٨١
١٦. د/ مختار الكسبانى	تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهره ١٩٩٣
١٧. على شافعى بك المفتش العام للرى	أعمال المنافع الكبرى فى عهد محمد على – القاهره ١٩٥٠
١٨. محمود محمد خفاجى	القناطر الخيرية أمل وعطاء ورخاء– القاهرة ١٩٩٢
١٩. ابن إياس	بدائع الزهور فى وقائع الدهور
٢٠. د/ أحمد حسين اللقانى	بيئات وشخصيات مصرية
٢١. محمد رمزى	القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد القدماء المصريين حتى عام ١٩٤٥م
٢٢. أ.د/ عبد اللطيف حمزه	القلقشندى فى كتابه صبح الأعشى عرض وتحليل – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
٢٣. الحسينى مصطفى صالح	تطور أتريب عبر العصور من المهد حتى اللحد – القاهرة ١٩٩١
٢٤. إبراهيم محمد كامل	إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية الفرعونية جـ٢
٢٥. أ.د/ حكيم أمين عبد السيد	قيام دولة المماليك الثانية – الدار القومية للطباعة والنشر– القاهرة ١٩٦٦م

المحتويـــات


محافظة
القليوبية